الأخبار
al-akhbar

الخميس 5 نيسان 2012
العدد 1677 السنة السادسة
jeudi 5 avril 2012 no 1677 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

جعجع يعلن عن محاولة لاغتياله وتضارب التقديرات الأمنية بشأنها

أوباما يحجز جورج عبد الله [3]

مستشفى الجلادين

[2 ـ 3]

مقاتل من المعارضة السورية يتلقى العلاج في أحد مشافي لبنان (سايمون مبتشل ـ الأخبار)

رحيل

خالد تاجا
وترجمه أنطوني كوين العرب

14

06
محجبات في الصغر سافرات في الكبر: تتعدد الأسباب والنتيجة واحدة

08
شرطي يغتصب عاملة أجنبية في نظارة النبطية ومحاولة للفلفة القضية

10
علبة السجائر بـ 8250 ليرة: من يجرؤ على تحدي شركات التبغ؟

18

تحالف إقليمي عراقي لإطاحة المالكي: طريق دمشق تمرّ ببغداد

20
مصير خطة أنان بين دمشق ونيويورك وموسكو تستضيف المعلم ومعارضة الداخل

على الغلاف

في الأرض السائبة: السفاحون ومجـ

«جلادو بابا عمرو». هكذا عنونت مجلة درشبيغل الألمانية تحقيقاً نشرته قبل أيام، أجرت فيه مقابلات مع جلّادَين، اعترفا بارتكابهما المذابح، يخضعان للاستشفاء في مستشفيات طرابلس، على اسم «أطفال الثورة ونسائها». في البلد المضياف لبنان، يعالج مجرم الحرب. يأخذ استراحته هنا ويغادر لاستئناف نشاطه في الذبح لاحقاً

زياد الزعتري

كلامهم لا يخلو من «قطع رأس أو نحر رقبة». تسأل عن سبب اختيار الذبح وسيلة للقتل، فيأتيك الجواب بأن «الرصاصة خسارة في الكلاب الشاردة». هكذا هم دوماً، يتحدثون عن الآخر بشبق الدم. يفاخر أحدهم بذبح من هو من طائفة أخرى وعن غارات ليلية ينفّذونها دورياً للخطف، فضلاً عن الحواجز التي تفصل بين القرى لاصطياد «الدخيل».

في محلة أبو سمرا في طرابلس، ثمة مستشفى يشغله بأكمله جرحى سوريون، يُحضرون إلى لبنان بطرق غير شرعية. معظمهم مقاتلون أصيبوا في معارك مع الجيش السوري. يُنقلون إلى هنا حيث الأمن والأمان، فالمستشفى يحظى بحماية أمنية معلنة. يتولّاها أربعة مسلّحين، بورديتين صباحية ومسائية. لا يقاس الزمن بالأيام هنا، بل بأعداد الجرحى الذين يُدخَلون. لا يكاد يمر يوم من دون إدخال 4 أو 5 جرحى. أحياناً يصل الرقم إلى 25 جريحاً. المستشفى المذكور ليس الوحيد الذي يستقبل الجرحى السوريين، لكنه الوحيد الذي يحظى بـ«سيطرة» الجيش السوري الحر.

في المشفى الكائن في أبو سمرا كانت الجولة كالمعتاد. هنا جريحٌ يُعصّب رأسه بعلم «الجيش الحر». يرفض الحديث إلى الصحافة. يجلس بقربه شابان يردّان التحية ويعتذران عن استقبالنا. في الغرفة المجاورة، يستلقي جريحان ملتحيان. أحدهما مصابٌ في بطنه ورجليه، فيما إصابة الآخر في عينه. وجهاهما مألوفان. جمعتنا معرفة سابقة. بناءً عليها، يستقبلك الرجلان. تُهنّئهما بالسلامة وتدخل لتجلس. الرجلان معروفان وسط الموجودين بكنية أبو علي وأبو أحمد. هما قياديان في «الجيش الحر». يتولى الأول إدارة العمليات في منطقة القصير الحدودية، فيما الثاني شقيق المسؤول العسكري أبو عمر دندشي الذي قُتل في واحد من اشتباكات تلكلخ (في حوزة «الأخبار» مقطع مصوّر يوثّق المقابلة). تعلم أن الرجلين أُصيبا خلال اشتباكات وقعت في الليلة الماضية قرب المنطقة الحدودية، ولحراجة إصابتيهما اضطرّا إلى دخول لبنان. دخل برفقتهما 3 مسلّحين، فوصلوا إلى طرابلس قرابة منتصف الليل. كان يُفترض أن يُجري أبو علي عملية جراحية لأمعائه التي تمزّقت من شظية أصابته. فقد كان يودّ العودة إلى بلاده في الصباح الباكر، لكن الطبيب أرغمه على البقاء يوماً إضافياً كي ينال قسطه من الراحة.

في اليوم التالي للعملية الجراحية حدث اللقاء. يتحدث أبو علي عن أحوال المقاتلين في الجانب السوري. يسرد مجريات المعارك، فيتطرق إلى تفاصيل الهجوم الذي أصيب فيه، لافتاً إلى أن مجموعة مؤلفة من تسعة مسلّحين نفّذته ضد مركز للجيش السوري. يقول أبو علي إنه كان ضابطاً في الاستخبارات السورية برتبة رائد، لكنه انشق ليدير عمليات «الجيش السوري الحر». هيئته الخارجية وتصرّفاته تشيان بأنه متشددٌ دينياً. تسأله إن كان يحكم توجّهاته ميلٌ أصولي فيجيبك: «لم أكن كذلك، لكني صرت الآن». يتحدث عن «تخلي المجتمع الدولي عنّا، باستثناء الإخوة في الدين».

تسأله عن الحرب الطائفية فيؤكد أنها قائمة. يوجّه أصابع الاتهام بتأجيجها لأطراف ثلاثة هم: «نظام الأسد وحزب الله الشيعي وإيران». يتحدّث عن «بدء طرد (أبناء طائفة محددة) من القرى السورية»، وعن تصفية نحو مئة من أبناء تلك الطائفة في ليلة واحدة. يُسمّي القرية التي حصلت فيها العملية، مؤكداً أنها جاءت ردّاً على قتل «20 شاباً من أهلنا» في قرية مجاورة. يرفض الحديث عن تعايش، فذلك «صار من الماضي. نحن الآن في حرب. يقتلون إخواننا ويغتصبون نساءنا ويذبحون أطفالنا». يُردف قائلاً: «العين بالعين والبادئ أظلم، لكن تعاليم ديننا تردعنا

فرق استقصاء «العواينية»

كثُرت المجموعات المسلّحة التي تدخل الأراضي اللبناني آتية من سوريا. فهي تتوزّع على عدة فرق تتنافس في ما بينها. فهناك المنشقون عن الجيش السوري النظامي الذين يؤلفون ما يُعرف بالجيش الحر. وهناك «الجماعات السلفية التي تقاتل تحت راية الإسلام لإعلان الإمارة في سوريا أو في قرية ما في سوريا». يضاف إليهم المسلّح المتعاطف مع الجهتين. أعداد القادمين من سوريا كبيرة، تناهز العشرين ألفاً. جزءٌ منهم منضوٍ أصلاً في واحدٍ من الصفوف، فيما هناك ملتحقون جدد يصار إلى استقطابهم. الأرقام الكبيرة سمحت لعناصر من استخبارات الجيش السوري باختراق هذه المجموعات كمخبرين. يُطلق عليهم «العواينية»، أي أعوان النظام. ساهم هؤلاء في فضح كثير من الخطط لعمليات عسكرية كان المسلّحون بصدد تنفيذها. من هنا، خرجت فكرة «مجموعات استقصاء» تتولى مراقبة المشتبه في «عمالتهم» للنظام، ومن يُضبط منهم يوقَف في مراكز احتجاز داخل لبنان، قبل أن يُنقل إلى سوريا وتجري تصفيته.

تقرير

جعجع على «خط النار»: بقطفلك بس... شي زهرة

طلقتا قناصة أصابتا معراب. «زمط» سمير جعجع وطاقمه، وباشروا تحقيقاتهم وتابعوا تحقيقات الأجهزة الأمنية. هذه الأجهزة تغوص في صراعها الداخلي، فيصبح من الأفضل الاستماع إلى الرواية القواتية القائلة إنّ زهرة أنقذت حياة الحكيم من قنص من عيار ثقيل

نادر فوز

سمير جعجع في دائرة الاستهداف الأمني. البعض يستغرب نظراً إلى الحصن والحس الأمنيين اللذين يعيش فيهما رئيس القوات اللبنانية. بعضٌ ثان يردّ بابتسامة صفراء، وبعض ثالث يهزّ رأسه معبراً عن فهمه الظروف وسير الأمور.

يقول جعجع لـ«الأخبار» إنه يملك شكوكاً كثيرة في أطراف قد تكون مسؤولة عن محاولة اغتياله. لكن «لا يحق لي أن أتّهم مباشرة هذا الطرف أو ذاك أو غيرهما من دون وجود وقائع دامغة». يحاول التصرّف بعقلانية مع هذا الموضوع، رغم أن الرصاص سقط على بعد سنتيمترات منه. حتى لو شكوكه كانت صائبة، «يبقى ربما 0,5 في المئة بأن تكون هذه الشكوك خاطئة». لذا لن يصدر عن معراب أي اتّهام مباشر لأي طرف داخلي أو خارجي. تقديرياً، من قد يستفيد من قتلك؟ «أطراف عديدة» يجيب، ويشير إلى أنّ المسؤولين عن هذه العملية «أرادوا إزاحة شخص قوي عن الساحة، شخصاً ليس محدوداً أو مسؤولاً في منطقة أو طائفة، وشخصاً يأخذ شعبية أكثر وأكثر». يستند جعجع إلى بعض الاغتيالات السابقة، اغتيال الوزير بيار الجميّل والصحافي سمير قصير. كان الجميّل يحرك داخل حزبه وخارجه، وبات قادراً على الاستقطاب. وقصير «وصل إلى حد بات قادراً على التأثير في الرأي العام». يمكن إضافة اسم رفيق الحريري إلى هذين الاسمين، كما تحدث جعجع في مؤتمره الصحافي أمس. وبالتالي: «جرت هذه الاغتيالات وغيرها لخنق أصوات الشهداء ولاستهداف آرائهم، لكن العامل الأهم الذي دفع المنفذين إلى ارتكاب هذه الجرائم هو حجم الخطر الذي شكّله هؤلاء الشهداء على الأطراف المغتالة».

وضع جعجع نفسه في هذا المصاف. وفعلياً أصبح هو، منذ شهرين، رأس حربة فريق المعارضة وصاحب السقف السياسي الأعلى والأكثر جرأةً بين حلفائه. وبالتالي، وفقاً لتحليله، هو معرّض للخطر بفعل تأثيره المتنامي على جمهوره وعلى جماهير أخرى في 14 آذار وخارجها.

محاولة الاغتيال «جدّ أم لعبة»؟ مشهد معراب أمس يؤكد أنّ ما حصل ليس مزحة سمجة يراد منها التسويق السياسي. استنفار الفريق الأمني والمسلحين الحزبيين في محيط القلعة وداخلها يؤكد وجود قلق حقيقي. عدد أفراد الأمن والجيش اللبناني الذين دخلوا وخرجوا من معراب يدلّ على كثير من الأمور، أولها المباشرة بتحقيق جدي لكشف الملابسات. شظايا المقذوفين موجودة وعُرضت أمام الإعلام. بقيت تفاصيل حادثة محاولة الاغتيال، وبحسب ما روي في معراب يمكن سردها وفق الآتي:

كان جعجع يمارس بعض الرياضة في إحدى البقع المخصصة لهذا الأمر في الهواء الطلق. ليس الركض، بل المشي السريع. تريّض وتنعّم بالشمس بعيداً عن مرافقيه. لمح زهرة صفراء على العشب، «نخّ» ليقطفها. سمع طلقاً نارياً وصوت انفلاشه على الحائط الزجاجي بالقرب منه. بقي منبطحاً، فيما عيار آخر سقط في المكان نفسه. كانت الساعة 11 و33 دقيقة من قبل ظهر الأربعاء.

بارح مكانه وقد تلطّى وراء بعض الشجيرات التي تحيط الحديقة. بحسب الرواية نفسها، نفّذ مرافقوه عملية «إخلاء» سريعة، فأدخل إلى مكان آمن. للتوّ تعرّض جعجع لمحاولة اغتيال، إلا أنه بحسب القواتيين «بقي محافظاً على هدوئه». غيّر ملابسه واستعدّ ليعمل اللازم من اتصالات ونقاشات.

في غضون ذلك، كان فريق أمن معراب قد تحرّك إلى المكان علّه يلتقط بعض الخيوط.

ظلّ جعجع محافظاً على هدوئه. اتصل بمسؤولي الأجهزة الأمنية وتابع التحقيقات الأولية. ولحين وصول التقارير الأولية، استقبل الحكيم زواره بشكل عادي وفق أجندة المواعيد. كأنّ شيئاً لم يكن حتى توافرت المعلومات: العثور على مظروف فارغ لرصاصة من عيار 12,7، فأُعلن الأمر وأُكّدت سلامة جعجع وكل الموجودين في معراب، وأُعلن فشل محاولة التعرّض للحكيم.

قرابة الساعة الواحدة ظهراً، أطلّت مروحية للجيش. أي بعد ساعة ونصف ساعة. كان «اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب». رغم ذلك، أصرّ جعجع حتى الساعات الأخيرة من ليل أمس على شكر الأجهزة الأمنية على تحرّكها السريع لكشف ملابسات الحادثة.

أُطلقت النار من جهة الغرب باتجاه الشرق، من تلّة صغيرة تشرف على قصر معراب. كيف سارت التحقيقات الأمنية؟ هنا الكارثة! يبدو كأننا نشاهد فيلماً أميركياً عن صراع الأجهزة في الولايات المتحدة: الـ«سي آي إيه» من جهة، الـ«إف

بعد ساعة، أطلت المروحية، وكان اللي ضرب ضرب واللي هرب هرب

رمو الحرب ضيوف الدولة

سايمون ميتشل - (الأخبار)

عن اغتصاب نسائهم. حُكمهم القتل ذبحاً أو بالرصاص». بدوره، يتحدث أبو أحمد، القيادي في «كتيبة الفاروق»، عن «فرَق موت تشكّلت للأخذ بالثأر والانتقام من أعداء الدين». يتحدث عن قيامه وبعض رفاقه بذبح الرجال. يُكرّر قصصاً وفظائع سردت بعضاً منها صحيفة درشبيغل الألمانية في حين ما خفي أعظم. فنون القتل كثيرة، واللافت في ناقلها حديثه ببرودة دم. يسرد أكثر من حادثة. تسأله عمّا يحصل لنساء وأطفال «الضفة الأخرى»، فيردّ بأن القتل يستهدف «حصراً الرجال الذين يعتدون علينا».

الرجلان المذكوران عيّنة من أشخاص تؤويهم مستشفيات لبنان ومراكز الإغاثة التابعة للحكومة اللبنانية. المؤكد أن بينهم رجالاً وأطفالاً ونسوة أبرياء هربوا من جحيم المعارك الدائرة في بلادهم. والمؤكد أيضاً أن بينهم مقاتلين معارضين للنظام، من الواجب مداواة جراحهم. لكن من المؤكد أن بينهم أيضاً مقاتلين يفاخرون بالجرائم التي يرتكبونها بدم بارد، من دون أن يسائلهم أحد عمّا يقومون به. وبعض هؤلاء يهدد بالانتقال إلى العمل ضد جزء من اللبنانيين بعد الإجهاز على النظام في سوريا.

> بشير: فتحنا تحقيقاً لتحديد ما إذا كان مقاتلون قد استفادوا من تقديمات الإغاثة

إزاء هذا الوضع، وانطلاقاً من الانقسام السياسي، انتفض عدد من الوزراء على طلب وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور «تخصيص 100 مليون ليرة لوزارة الشؤون الاجتماعية لصرفها على موظفي الوزارة الذين يهتمون بملف النازحين في غياب أي مراكز للهيئة العليا للإغاثة لاستقبالهم وتدبير أمورهم وتقديم المساعدات الضرورية لهم ». استغرب وزير الثقافة غابي ليون أن «يقدم لبنان مساعدة لشخص يتباهى بأنه يمتهن الذبح». يرى ليّون أن «كل إيواء وتسهيل هو تدخل غير مباشر بالقتال»، إذ إنه «يوفّر الراحة النفسية للمقاتل». ليس هذا فحسب، فقد ذهب ليون أبعد من ذلك، مشيراً إلى أن «تسهيل الإيواء وتوفير الغذاء هو مشاركة في القتال». وإذ أكّد ليون «أننا لسنا ضد إسعاف أي جريح»، حمّل القوى الأمنية مسؤولية ضبط الحدود، متسائلاً: «ليست كل سوريا مضطربة، فلماذا لا ينزحون إلى القرى الهادئة في بلادهم».

وأشار ليون إلى أن تقديم مساعدة من هذا القبيل من شأنها أن تفتح باباً يستحيل على الدولة اللبنانية إغلاقه.

من جهته، أكد وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور، أن معظم الحالات التي يجري استقبالها مدنية، لافتاً إلى أن نسبة الرجال متدنية. وتساءل أبو فاعور قائلاً: «عندما يُقدم النازح نفسه على أنه مدني كيف يمكن أن أعلم إذا كان مشاركاً في معارك؟».

وعن إجراء تحقيق يساعد في تحديد خلفية النازح، أشار أبو فاعور إلى أن المسألة ليست من اختصاص الوزارة، طالباً إبقاء الموضوع بشقّه الإنساني بعيداً عن الانقسام السياسي.

ويوم أمس، أقيم في السرايا الحكومية اجتماع برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، بهدف تنظيم عملية إغاثة النازحين السوريين، بحضور أبو فاعور والأمين العام للهيئة العليا للإغاثة إبراهيم بشير الذي أكد لـ«الأخبار» أنه لم يتلقّ «معلومة واحدة من الجانب السوري تدّعي استفادة عناصر من الجيش الحر»، مشيراً إلى أنه «فتح تحقيقاً لتحديد ما إذا كان هناك مقاتلون استفادوا من تقديمات الهيئة».

على المستوى الأمني، ثمة قرار بعدم توقيف أي جريح. لكن اللافت أن أحداً لا يسائل الجرحى، بعد شفائهم، عن دورهم في ما يجري في بلادهم. يقول أمنيون لبنانيون إن «الأجهزة الأمنية اللبنانية لا تستطيع تمييز الجريح المدني من الجريح المقاتل، والمقاتل العادي من الجزار ». وبناءً على ما تقدّم، لا توقف السلطات اللبنانية غير المطلوبين للقضاء اللبناني، ولا تتدخل في شؤون غيرهم، إلا من يُضبطون حاملين الأسلحة عبر الحدود.

قضية اليوم

«فيتو أوباما» يمدد سجن جورج عبد الله

باريس ـ **عثمان تزغارت**

كشفت صحيفة «ماريان» الفرنسية، في عددها الأخير، نقلاً عن مصدر في وزارة الخارجية الأميركية، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما «يعارض بحزم إطلاق جورج إبراهيم عبد الله، وأبلغ أخيراً السلطات الفرنسية رسمياً ذلك».

وكان القضاء الفرنسي قد باشر إجراءات إعادة فتح ملف التحقيق في قضية عبد الله، بعد إثارة المسألة خلال زيارة رئيس الحكومة اللبناني نجيب ميقاتي لباريس، في منتصف شباط الماضي. واستمع قاضي التحقيق رسمياً إلى أقوال مدير الاستخبارات الداخلية الفرنسية الأسبق، إيف بوني، الذي كان قد كشف لـ«الأخبار» أسراراً عمرها ربع قرن عن عملية تلفيق تهم ضد عبد الله، ما دفع الإدارة القضائية الفرنسية للمسارعة إلى التأكيد أن جورج عبد الله «استوفى كل الشروط اللازمة لإطلاق سراحه، بعدما قضى أكثر من 27عاماً في السجن، وكان دوماً سجيناً حسن السلوك».

وفُهم من ذلك أن السلطات الفرنسية ترغب في التسريع في إطلاق عبد الله وإبعاده إلى لبنان، خشية أن ينفّذ محاميه، جاك فيرجيس، تهديداته باستعمال المعطيات الأخيرة التي أدلى بها بوني للمطالبة بإجراء محاكمة جديدة للأسير اللبناني، ما قد يؤخر الإفراج عنه، لكنه سيضع القضاء الفرنسي في موقف حرج، لأن المحاكمة الجديدة ستسلط الضوء على «إرهاب الدولة» الذي مارسته الاستخبارات الفرنسية، بالتواطؤ مع نظيرتيها الأميركية والإسرائيلية، لإدانة جورج عبد الله زوراً، وإبقائه في السجن منذ 1984.

لكن هذا «الفيتو» الأميركي الجديد يهدّد بتعطيل مساعي إطلاق جورج عبد الله، وخصوصاً أن مبادرة أوباما ليست الأولى من نوعها أميركياً؛ فحين أصدرت الإدارة القضائية الفرنسية، عام 2003، قرارها الأول بالموافقة على إطلاق جورج عبد الله، بعد انقضاء فترة سجنه، سارع الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الى إيفاد وزيرة خارجيته، كوندوليزا رايس، إلى باريس، لإبلاغ السلطات الفرنسية أن «البيت الأبيض يرفض على نحو قطعي الإفراج عن جورج عبد الله».

وعلى أثر الكشف عن «فيتو أوباما»، انضم إلى حملة المنادين بإطلاق المناضل اليساري اللبناني قاضي مكافحة الإرهاب السابق، آلان مارسو، الذي أشرف على التحقيق في العمليات الفدائية التي اتُّهم بها جورج عبد الله، وأبرزها اغتيال دبلوماسي أميركي وملحق عسكري إسرائيلي في باريس، عام 1982. لكن مارسو تفادى، حتى الآن، الخوض في تفاصيل التحقيق القضائي، وما تخلله من مخالفات وتلفيقات، واكتفى بالقول إن «من غير المعقول أن يبقى جورج عبد الله في السجن فترة أطول من قادة تنظيم «العمل المباشر» الفرنسي (جماعة يسارية متطرفة أُدينت بأعمال عنف ثوري بالتزامن مع عبد الله في منتصف الثمانينيات)، في حين أنه (أي عبد الله) لم يكن من الرموز الإرهابية الكبرى في فترة ارتكاب العمليات التي أُدين بسببها».

أما بوني، فقد قطع شوطاً جديداً في مسلسل اعترافه بالذنب في قضية عبد الله. وكان بوني قد صرّح في كانون الثاني الماضي لـ«الأخبار» و«فرانس 24» بأن المحققين الفرنسيين تصرفوا «مثل الزعران» في قضية التلفيقات التي استهدفت عبد الله. وهو يمضي الآن أبعد من ذلك، فقد أعلن هذا الأسبوع لـ«ماريان» أن «ما قام به جورج عبد الله عبارة عن أعمال مقاومة. ومن غير المقبول أن يُعامل اليوم بطريقة أسوأ من أي سفّاح».

رسائل إلى المحرر

يا بادلين الغزلان بالعملاء

فايز كرم عميل شاء من شاء وأبى من أبى. المطلوب تشكيل هيئة وطنية من الشعب لمحاكمة كل هذه العصابة معنوياً ومقاطعتهم اجتماعياً وتحقيرهم أينما حلوا. لا أهلاً ولا سهلاً إلى أن يجدوا شجرة زيتون يشنقون أنفسهم بها. وما قبلناه لغيرنا من أحكام وهي خفيفة نسبياً، يجب أن نقبله لمن هم قريبون منا عندما يقعون في العمالة. أسفت كثيراً وحزنت أكثر عندما علمت أن ميشال عون استقبله. كان الحريّ به رذله وأبعاده عن التيار نهائياً. ولكن لأننا نعيش الزمن الرديء، أبعد شربل نحاس وطعنه التكتل في ليلة ليلاء (لن ننساها)، شحذ السكاكين فيها الثلاثي (كنعان ـ عبود ـ باسيل) ونُحر الوزير الآدمي على مذبح الصفقات. مبروك للتكتل (يا بادلين غزلانكم بعملاء).

وليد عون

◆◆◆

صدقتَ

صدقت يا أستاذ إبراهيم الأمين حين قلتَ إننا شعوب لبنانية بلا قيم!
فنحن لسنا شعباً واحداً موحداً. لا، ولا لبنان يمثل الوطن الحبيب بالنسبة إلينا، كما هي الحال في باقي البلدان التي تمجد أوطانها.
نحن عبيد الطائفة والزعيم والمبادئ الواهية.
أحلم بيوم يحاسَب فيه كل من أوصلنا إلى هذه الحالة، ولا أستثني أحداً.
أحلم بيوم تجمعنا فيه المواطنية ونشعر بأننا أعزاء في وطننا وليس «منطقتنا»!
أستاذ إبراهيم، لقد وضعت إصبعك على الجرح!
فمن يداوينا؟!

مازن نعمة

◆◆◆

عذراً

عذراً حضرة الأستاذ إبراهيم الأمين، ومع كل التقدير والاحترام لك ولمواقفك الوطنية التي نحترمها. يجب ألا يزايد أحد على الآخر في المواقف الوطنية، ولا يجوز اتهام الناس جزافاً؛ لأنك باتهامك هذا تجعلنا نعتقد أنك أنت من كشف التسجيلات التي تكلم بها فايز كرم مع العدو الإسرائيلي، أو أنت كنت مع فريق فرع المعلومات الذي حقق مع العميد كرم. وأعتقد أنك مخطئ إذا اعتقدت للحظة واحدة أن الرئيس ميشال عون يغطي عملاء أو حزب الله يسكت عن الحق لأي أمر كان. لو استطاع القضاء إثبات التهمة أو استطاع فرع المعلومات إثبات أن لديه تسجيلات، لما انتظروا رأيك وحكمك. لو ثبت كل ذلك، لما جرؤ أحد على الدفاع عن العميد كرم. عذراً منك، نحن في زغرتا لدينا فائض من القيم والأخلاق والوطنية لنوزّعها على كثير ممن فقدوها. تقبّل بفائق الاحترام، وشكراً.

ريفيلينو كعوي

تقرير

تحالف القوات والمردة والعونيين في

تتسلل القوات بهدوء إلى الصف الأمامي: تبارك للكتائب أو غيرها بالرئاسة أولاً مكتفية بفتات الفتات. تعزز ثانياً وضع المحسوبين عليها ليمسكوا المفاصل الأساسية. وتقضم ثالثاً الأنصار من هنا وهناك لتبني حيثيتها الخاصة. ثم تضرب يدها رابعاً طالبة الرئاسة، مهددة خامساً بالتحالف مع العونيين إن لم تعطَ ما تريد

غسان سعود

حين يُسأل النائب سامي الجميّل عمّا يجنيه حزب الكتائب من استمراره في تحالف 14 آذار يهرب من التعداد العملي والواضح لمكاسبه إلى عموميات تبدأ بالقضية وتنتهي بوجوب رص الصفوف. ويدير «أذنيه الطرشاوين» لما يردُه عن قضم الأضراس الجعجعية يومياً مساحات شعبية شاسعة من حزبه. ولا يكاد يلتقي برئيس حزب القوات سمير جعجع ساعتين حتى يكرر الاعلان عن اتفاقهما «مئة في المئة وكل مشاكلنا قد حلت». سامي يرفض الإشارة إلى مضمون «المشاكل» التي يتحدث عنها، كما يرفض الاعتراف بأن حزبه يركض في المسار الشعبي الانحداري خلف حزب الكتلة الوطنية، وأنه لولا «جميلستان» في بكفيا لكان ما تبقى من حزب الوطنيين الأحرار أكبر مما بقي للكتائب. والجميّل معذور، بحسب أحد أصدقائه، فالتفاهم الجديّ مع التيار الوطني الحر يحرجه أمام ثوار الأرز، والشراكة مع النائب سليمان فرنجية تخرجه من دائرة الأضواء القواتية. معذور لأن ما يحق للقوات اللبنانية لا يحق للكتائب، كما يبين كازينو لبنان.

ما يحصل في الكازينو يوضح للمرة الأولى معالم كثيرة بقيت مبهمة في العلاقة بين القوات والكتائب. في الكازينو نقابتان: واحدة لموظفي كازينو لبنان (إدارة، مطابخ وصيانة) وأخرى لموظفي ألعاب الميسر في الكازينو وكافة المناطق. جرت الانتخابات في الأولى قبل أربعة أشهر فخسر تحالف 14 آذار ممثلاً بالنقيب الكتائبي السابق بطرس افرام وفاز تحالف التيار الوطني الحر وتيار المردة ممثلاً بالنقيب العوني الجديد هادي شهوان، بفضل «الصوت الشيعيّ» الذي شكل أكثر من ربع المقترعين. أما النقابة الثانية فتضم هيئتها الناخبة 397 ناخباً، ويجري انتخاب 6 من أعضائها الإثني عشر في 26 نيسان.

كان حضور الكتائب والنائبين السابقين منصور البون وفريد هيكل الخازن يطغى على حضور القوات اللبنانية في هذه النقابة قبل خمس سنوات، لا سيما أن الموظفين القواتيين لا يواظبان على الذهاب إلى عملهما، ونشاطهما النقابي أدى إلى أزمات سابقاً بين أكثرية الموظفين وإدارة الكازينو. لكن سرعان ما نشطت ماكينة القوات لتنظم صفوفها مستفيدة من خروج البون والخازن من السلطة وهشاشة التنظيم الكتائبي ليغدو حجم القوات اليوم، بحسب أكثر من ماكينة انتخابية، نحو تسعين صوتاً، مقابل نحو 100 ناخب تيار وطني حر، 42 كتائب، 37 مردة، 27 حركة استقلال، 12 حركة أمل، 10 تيار مستقبل و10 تقدميين، في ظل حضور خجول للناخبين غير المسيحيين في هذه النقابة، لأن «التواجد حرام في صالات القمار» كما يقول المتدينون المسلمون.

بداية لم تسأل القوات عن حصتها داخل مجلس النقابة أو عن الهوية السياسية لرئيس النقابة: المهم أنهم 14 آذار. لاحقاً، انتقلت القوات إلى المستوى «ب» في خطتها، فلم يجد مسؤولوها عيباً في طرق باب صهر الرئيس وسام بارودي من أجل تحسين مواقعهم الوظيفية داخل الكازينو، فتوسط بارودي المرشح إلى الانتخابات النيابية المقبلة، لدى رئيس مجلس إدارة الكازينو حميد كريدي لهذه الغاية. وهكذا حصل مسؤولو القوات الثلاثة شارل كيروز (شقيق النائب إيلي كيروز) وطوني مكرزل وطانيوس عتيق على ترقيات عززت نفوذهم داخل الكازينو وجعلتهم مرجعية للموظفين الأدنى مرتبة وظيفية منهم. بعدها ركزت ماكينة القوات جهدها لاستقطاب الكتائبيين المنزعجين من قيادتهم والكتلويين والأحرار والبونيين والخازنيين والبويزيين وغيرهم ليغدو باستطاعتها الكلام عن امتلاكها أكبر كتلة ناخبة. والآن فقط يمكن للقوات الانتقال إلى المستوى الثالث: «القوات تريد رئاسة النقابة». في اتصال مع «الأخبار»، يستغرب مسؤول القوات شارل كيروز «تشبث الكتائب اللبنانية عبر مرشحها جاك خويري بموقع النقيب»، مؤكداً أن القوات باتت أحق من غيرها بهذا الموقع.

هكذا، سرعان ما بانت في الكازينو ثلاثة تجمعات: التيار الوطني الحر (والمردة) – الكتائب والبونيون والخازنيون (وأزلام بارودي) – القوات اللبنانية. في السياق الطبيعي للأمور كان يفترض أن تخاض معركة ثلاثية. لكن التحضيرات الانتخابية لا توحي بذلك، أقله حتى الآن. ففي سبيل فوزها بكرسي رئاسة النقابة ستنسى القوات أن العونيين والمردة هما ما غيرهما «حلفاء حزب الله وأتباع النظام السوري». ويشير كيروز في اتصال مع «الأخبار» إلى أن التحالف مع العونيين والمردة «وارد جداً»، لأسباب نقابية وعمالية («أهم من السياسة طبعاً»). الأمر نفسه، يلمح إليه رئيس النقابة الحالي الكتائبي جاك خويري، مشيراً إلى تنسيق القوات مع بعض العونيين والمردة لإطاحته. أما المردة والتيار الوطني الحر فلا يجدان مشكلة في التحالف مع القوات، ما دام ذلك يضمن لهم النفاذ إلى قدر أكبر من المقاعد النقابية.

وحين يلح سائل المردة عن طبيعة هذا التحالف غير الطبيعي مع القوات، يخرج أحدهم ورقة من جيبه تتضمن مقتطفات من خطاب ألقاه خويري في احتفال زغرتاوي مرة،

كازينو لبنان (جوزف براك ـ أ ف ب)

المشهد السياسي

إسرائيل تهدد: نصر الله هدف مشروع للاغتيال

لم تكمل الحكومة فرحتها ببوبيل جلساتها الخمسين، حتى كان رئيس المجلس النيابي يعيد التصويب عليها، وخصوصاً في موضوع النفط. وشبّه بري حركة الحكومة بـ«سير السلحفاة»، منتقداً «الوتيرة البطيئة لأدائها»، مشدداً على «ضرورة تفعيل عملها على الصعد كافة».

ونقل النواب بعد لقاء الأربعاء الأسبوعي عن بري قوله إن «هذا البطء أو التباطؤ ينعكس على كل الملفات والقضايا المطروحة»، وأعطى مثلاً على ذلك ملف النفط والغاز، متسائلاً: «لماذا التأخر حتى الآن في نشر مرسوم هيئة إدارة قطاع النفط تمهيداً لتشكيلها؟».

تحذيرات إسرائيلية

في هذه الأثناء، برز تهديد إسرائيلي بضرب أهداف استراتيجية في لبنان. وقال الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز إن الأمين العام لحزب الله، السيد حسن نصر الله «يعلم علم اليقين بأن حالته صعبة، وإذا سوّلت له نفسه شنّ اعتداءات صاروخية على إسرائيل، فإن لبنان كله سيكون في دائرة الخطر».

وجدد بيريز خلال جولة على معسكرات تدريب الجيش الإسرائيلي في الجولان، التهديدات الإسرائيلية للبنية التحتية في لبنان، وقال: «لقد امتنعنا حتى الآن عن مهاجمة أهداف استراتيجية في لبنان، لكن إن سقطت علينا الصواريخ، فسنعرف كيف نرد»، مشيراً إلى أن «السقوط المحتمل لنظام (بشار) الأسد، سيمثل ضربة قاضية لحزب الله». من جهته، حذر قائد المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، يائير غولان، من امتلاك حزب الله للسلاح الكيماوي، مشيراً إلى «أن إسرائيل ملزمة باتخاذ الخطوات اللازمة للحؤول دون ذلك».

جدل الانتخابات

في غضون ذلك، استمر لبنانياً الجدل بشأن قانون الانتخاب، بين مؤيد ومعارض لقانون النسبية بانتظار قرار الحكومة التمهيدي في هذا الموضوع. ورد وزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور على كلام رئيس تكتل «التغيير والإصلاح» النائب ميشال عون على أن هناك من يأخذ أكثر من حجمه بظل قانون الانتخاب الحالي، وسأل: «ما هي مبررات الحجم السياسي للعماد ميشال عون؟ ونحب أن نعرف ما هو حجم العماد عون الطبيعي، عدا عن استقوائه بحزب الله وتحالفاته؟».

ورأى أنّ من الممكن أن يُقَرّ قانون النسبية في الحكومة، لكنه استبعد أن يُقَرّ في مجلس النواب.

في المقابل، رأى وزير الاتصالات نقولا صحناوي، أن قوانين الانتخابات السابقة لم تكن عادلة في التمثيل المسيحي، وأشار إلى «أن التكتل سيدعم قانون النسبية حتى النهاية، لكنه سيخوض الانتخابات وفق أي قانون يُتَّفَق عليه»، بينما رأى النائب سامي الجميّل أن القانون الأرثوذكسي للانتخابات يحقق التمثيل الأفضل طائفياً، مشيراً إلى أن «لا حسم في الموقف من القانون الانتخابي بانتظار موقف مشترك مع بكركي».

من جهته، أعلن النائب أحمد فتفت «أن الاتصالات الأولية بين قوى 14 آذار انتهت إزاء الموقف من قانون الانتخابات، وهي بانتظار إرسال الحكومة لمشروع القانون

«ألعاب الميسر»

القوات تريد الرئاسة ولو بالتحالف مع «حلفاء حزب الله وأتباع النظام السوري»

يرى مردة الكازينو أن القوات أقرب إليهم من الكتائبي الذي اتهمهم باحتلال زغرتا

انتقد فيه «مردة براد والقرداحة»، معتبراً أن في زغرتا «حركة استقلال وحركة احتلال». إضافة إلى اتهام أحد المرديين خويري بإيقافه ترقية ثلاثة زغرتاويين مقربين من المردة. من هنا تطرح المردة «إقصاء خويري أولاً». ليتبين بالتالي أن الصراعات الكبيرة تتأجل بالنسبة للمردة حين يتعلق الأمر بالصراعات الصغيرة، لا العكس. ويصبح التحالف مع القوات ضرورياً للتخلص من حليف حركة الاستقلال (ميشال معوض). مع العلم أن القيادي في قدامى القوات الياس الزايك (وهو موظف في الكازينو) يقود مسعى جدياً لدى الرابية لفك التحالف بين التيار والقوات، مقدماً للعماد ميشال عون مجموعة اقتراحات أخرى. في ظل ضياع عوني بين من يريد التجديد لخويري بصفته «أحسن من القوات» ومن يصف خويري بـ «الفاسد» الذي يجب تغييره، متحدثاً عن توظيف الأخير لابنته في الكازينو وعدم حمايته لحقوق الموظفين.

بالعودة إلى الكتائب اساس الموضوع، وتحديداً النائب سامي الجميّل، حين زارت ماكينة الحزب الجميل لتعرض عليه المعضلة القواتية التي تواجهها، لم يرتد النائب المتني جاكيتته ويصعد إلى معراب ليخبط يده على الطاولة ويحل «بعض المشاكل»، طالباً من جعجع أن يترك لحزبه شيئاً قبل أن يتفق معه «على جميع الأمور، مئة في المئة». شرب الجميل القهوة مع الشباب ونصحهم بمراجعة حساباتهم وبالتالي موقفهم حتى لا يخسروا النقابة. وحتى حين اتصل عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب سيمون أبي رميا به قبل عدة أيام لسؤاله عما ينوي فعله في الكازينو، قال إنه ينتظر اجتماعاً مع ماكينته هناك يبدو أنه لم ينته بعد.

في النتيجة ثمة من يتخيل ما يمكن أن يحصل لقوى 14 آذار في الكورة والبترون وجبيل وكسروان والمتن والأشرفية وزحلة لو قرر حزب الكتائب التحالف مع التيار الوطني الحر، قبل أن يوقف خياله مؤكداً أن تحالفاً كهذا مستحيل لخشية الكتائب من مزايدة القوات عليها في ما يخص «ثوابت المسيحيين». لكن انتخابات الكازينو توضح أن إشراك العونيين القوات جدياً في مقاعد هذه الدوائر سيدفعها إلى التحالف بسرعة مع العونيين من دون التفكير أقله برأي الكتائب أو غيره في خيارها.

الجديد إلى مجلس النواب لمناقشته»، مشيراً إلى «أن ما تطرحه الحكومة قانون استنسابية لا نسبية، وهو قانون سياسي بامتياز».

وفي ظل الاحتقان السياسي السائد، أعرب مجلس المطارنة الموارنة بعد اجتماعه الشهري برئاسة البطريرك بشارة الراعي، عن قلقه من تصعيد لهجة الخطاب السياسي وجنوحه للتعرض إلى كرامات الأشخاص.

وفي دمشق، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد أول من أمس رئيس التنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد وعرض معه التطورات.

الصدّيق مجدداً

إلى ذلك، بعد طول غياب عن الإعلام، ظهر مجدداً من يوصف بـ«الشاهد الملك» في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، زهير محمد الصديق؛ إذ أظهر مقطع فيديو بُثّ على موقع «يوتيوب» جدالاً حاداً بين زهير محمد الصدّيق والمعارض السوري هيثم المالح في أحد فنادق إسطنبول، حيث كان الأول يحاول إقناع المالح بضمه إلى صفوف المعارضة السورية.

وبعد جدل بين الطرفين، قال المالح: «لا بد من أن نتأكد من صدقية الصدّيق، ولا سيما أن سمعته سبقته، وله سوابق، وهو شخص غير صادق». إلا أن الصدّيق بادر بالرد: «لماذا أنا غير صادق؟ من قتل الحريري؟». ليجيب المالح: «لا أعرف من قتل الحريري، ربما النظام السوري»، قبل أن يقاطعه الصدّيق بأن «إسرائيل هي من اغتالت الحريري».

كلام في السياسة

شكراً نبيه بري... هل استقال ميشال سليمان؟

جان عزيز

يبدو أن قصة ميشال سليمان مع مرسوم الـ 8900 مليار، وبالتالي مع المادة 58 من الدستور، لن تمر مرور الكرام. أساسها بات معروفاً. مضى على تلاوة المرسوم المعجل المكرر في المجلس، أكثر من 40 يوماً، بلا نتيجة. وبالتالي بات من صلاحية رئيس الجمهورية، بموجب المادة المذكورة، إصداره بمرسوم، بعد موافقة مجلس الوزراء. لم تكن المسألة كميناً منصوباً بالسر لأقلية هنا أو لسلطة دستورية هناك. فطوال الأيام الأربعين، سمعنا ثلاثة وزراء يُسألون مباشرة على الهواء، عن هذا الاستحقاق وعن مفاعيله، بلا جواب. والمسألة لا تتعلق بصراع بين فريقين سياسيين، بل تتناول واحداً من الأساسات الجوهرية والمزدوجة لدستور الطائف، ميثاقياً وتنظيمياً.

فمن الناحية الميثاقية، دأب المسيحيون منذ عقدين ونيف على القول إن الطائف همّش رئاسة الجمهورية، وإنه نزع منها صلاحيات ضرورية للمشاركة الوطنية، وإنه جعل من الموقع المسيحي الأول في النظام التشاركي اللبناني موقعاً شكلياً. فإذا صار لزاماً أن يكون رئيس الجمهورية توافقياً، لا يختاره المسيحيون وحدهم، وأن صلاحياته «مدجنة» كي تتناسب مع هذه الصفة، فأين يصبح مكان المسيحي الأقوى في السياسة؟ وزيراً في مجلس الوزراء؟؟ إلى آخر معزوفة «النق» المسيحي منذ اكتشاف هذا الطائف، أكان سورياً زمن ترويكا خدام ـ كنعان ـ الحريري، أو يوم صار «استقلالياً سيادياً» مع ميشال سليمان.

فجأة، يظهر للمسيحيين أنفسهم أن للرئيس الذي نعوه وتباكوا على تبخر صلاحياته، صلاحيات أخرى لم تتبخر. لكن الرئيس «الطائفي السيادي الاستقلالي»، هو من يبخرها. فهو من يلغي صلاحية دستورية أساسية له حين يمتنع عن الذهاب بإدارة جلسة لمجلس الوزراء إلى التصويت، كما نص الدستور في مادته الخامسة والستين، فقرة 5، كما فعل ميشال سليمان أكثر من مرة في حكومة الحريري، حتى سقطت. والرئيس نفسه هو من يلغي صلاحية أخرى أساسية له أيضاً، حين يمتنع عن دعوة مجلس الوزراء استثنائياً، بالتشاور مع رئيس الحكومة، كما تعطيه الحق المادة 53 من الدستور، الفقرة 12، كما فعل ميشال سليمان عندما أعلن رئيس الحكومة تعليق عمل مجلس الوزراء. والرئيس نفسه هو أيضاً وأيضاً من يلغي صلاحية دستورية جوهرية له، حين ينأى بنفسه عن معاهدة دولية أقرت بلا علمه ولا رأيه ولا مفاوضته، كما تفرض المادة 52 من الدستور. وهو ما فعله ميشال سليمان كذلك في موضوع المحكمة الدولية، يوم اكتفى بـ«أخذ العلم» بالتمديد لها...

وما يجدر التذكير به هنا أيضاً، أن المسيحيين يوم هُزموا في حروبهم، وقرروا تبرير الطائف بهزيمتهم بالذات، طبلوا الدنيا بالقول إن صلاحيات الرئيس في دستور الجمهورية الأولى، قبل الطائف، كانت مجرد حبر على ورق، بدليل أن رئيس الجمهورية طوال عهود الاستقلال لم يمارسها قط. فهو لم يُقل رئيس حكومة، ولم يعين وزيراً ولم يقله، ولم ولم... وبالتالي فالتخلي عن تلك الصلاحيات بموجب الطائف لم يكن غير تأكيد المؤكد. اليوم تخرج من عند ميشال سليمان أصوات تقول إن صلاحية المادة 58 الجديدة من دستور الطائف لم يمارسها رئيس منذ وجودها قبل 22 عاماً... فهل هذا أول الطريق لتبرير هزيمة جديدة أو «جمهورية ثالثة» لا يبقى فيها من الرئاسة، حتى ميشال سليمان؟؟

لكن الأهم من الميثاق، هو الشق العملاني الدستوري لتلك الصلاحية. فالمادة 49 من دستور الطائف تقول إن «رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة ورمز وحدة الوطن. يسهر على احترام الدستور...»، ما معنى ذلك؟ هل هو مجرد إنشاء وحشو لغوي في مقام دستوري؟ قطعاً لا، لكن كيف يكون الرئيس رئيساً للدولة؟ وكيف يسهر على احترام الدستور؟ والدولة هنا سلطات محددة ومكوننة. ففيها التشريعي والإجرائي والقضائي. رئيس الجمهورية، بموجب الطائف، هو رئيس لكل من تلك السلطات. وهو من يسهر على عملها، وينظمه، والأهم أنه يضبط انزلاقاته وشطحاته. فحين تشطح سلطة قضائية، للرئيس أن يمنح العفو الخاص، تصحيحاً لأي خطأ مادي أو إنساني أو نصي عند القوس. وحين تشطح سلطة تنفيذية، للرئيس أن يعيد مرسوماً، أو يقترح من خارج الجدول. وحين تشطح أو تتعطل سلطة تشريعية، للرئيس أكثر من صلاحية، بدءاً بتوجيه الرسائل إلى مجلس النواب، مروراً بتجميد عمل المجلس موقتاً، وصولاً إلى رد قانون، وانتهاءً خصوصاً بالمادة 58، كي لا تشل الدولة كاملة.

في مجلس الوزراء قبل يومين، كانت الصدمة الكبرى: وزير ماروني من حصة ميشال سليمان، لا يعرف أن ليس على الحكومة القرار في موضوع تلك المادة. فيما وزير شيعي ممثل لرئيس مجلس النواب، يؤكد أن ممارسة رئيس الجمهورية لتلك المادة، للمرة الأولى منذ الطائف، ضرورة للانتظام العام للميثاق والدستور وعمل الدولة. شكراً نبيه بري. هل استقال ميشال سليمان؟

علم وخبر

جعجع وكرم

عمّم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، على قطاع الإعلام في الحزب والمؤسسات التابعة له عدم تناول قضية إطلاق سراح العميل فايز كرم من أي منطلق كان.

ماروني والشتائم والتهديد بالقتل

قدّم طبيب معروف في مدينة زحلة ادعاءً أمام النيابة العامة التمييزية ضد النائب إيلي ماروني اتهمه فيه بتهديده بقتله وبقتل أفراد عائلته، على خلفية كتابات زوجة الطبيب على موقع «فايسبوك». وورد في الشكوى أن ماروني اتصل بالطبيب طالباً منه ردع زوجته عن الكتابة ضده، وإلا فسيضطر سعادته إلى «تربيتها». وقال المدعي إن النائب المدعى عليه وجه له شتائم «من الزنار ونازل». في المقابل، قال ماروني إنه بصدد التقدم بشكوى ضد زوجة الطبيب لأنها «عاملة ضدي اللي بيسوى وما بيسوى». وعن اتصاله بالطبيب وتهديده، قال ماروني: «أهلاً بالقضاء، لنرَ من سبّب الأذى للآخر وكال له الشتائم».

تأجيل انتخابات القومي

تأجلت انتخابات المجلس الأعلى في الحزب السوري القومي الاجتماعي من تاريخ 5 و6 و7 أيار المقبل إلى 8 و9 و10 حزيران. وجاء قرار التأجيل بهدف عدم تزامن الانتخابات الحزبية مع انتخابات مجلس الشعب السوري المقرر إجراؤها يوم 7 أيار، مع ما كان يعنيه ذلك من حرمان نحو 300 عضو سوري المشاركة في انتخابات الحزب.

جريح بحراسة «المعلومات»

أدخِل الجريح السوري إيهاب ص. إلى الأراضي اللبنانية الأحد الفائت بعد تعرضه لإصابة في الأراضي السورية جراء اشتباك بين فصيلين معارضين للنظام السوري في منطقة حمص. ويخضع الجريح لحراسة فرع المعلومات، تمهيداً لتوقيفه واستجوابه عندما تسمح أوضاعه الصحية، بسبب ارتباطه بمطلوبين للقضاء اللبناني في جرائم إرهابية.

ما قل ودل

دعا النائب بطرس حرب مجموعة من شخصيات 14 آذار إلى عشاء في منزله في البترون يوم 10 نيسان الجاري، في خطوة تمهيدية لإعلان تكتل سياسي يضم

شخصيات مستقلة في 14 آذار، ينوي من خلاله خوض الانتخابات المقبلة و«وضع حدّ لحلفائه في القضاء»، وخصوصاً في جرد البترون الذي يشهد تمدداً ملحوظاً للقوات اللبنانية.

تحقيق

تسع سنوات، هو العمر الذي تبلغ فيه الفتيات «سنّ التكليف» في الدين الإسلامي، وهي السنّ المتعارف عليها لارتداء الفتاة المكلّفة الحجاب. بيد أن بعضهنّ، بعد مرور 9 سنوات أُخَر أو أكثر، يقرّرن التخلص منه

محجبات في الصغر سافرات في الكبر

يرتدينه في التاسعة مسرورات لاعتقادهن بأنهن أصبحن راشدات (أرشيف ــ مروان طحطح)

كوثر فحص

جولةٌ واحدة في الحارات والقرى التي يغلب عليها الطابع الإسلامي هي جلّ ما يحتاج إليه المرء ليلحظ كثرة الفتيات المحجّبات، بمختلف أشكالهنّ. فتاة بحجاب مموّض، وثانية حجابها يطابق الشريعة، وثالثة رداؤها ملاصق للجسد، ورابعة لباسها فضفاض، إلخ. يختلفن، وغطاء الرأس واحد.

ربى إ. (30 سنة) لا تتحمّل فكرة الحجاب المموّض، الذي يرافقه الجينز الضيّق أو عدّة المكياج، فهذا بحسب رأيها يقلل من احترام الحجاب الإسلامي. رأي معقول، لكن قد يبدو غريباً للبعض أن يسمعه على لسان فتاة قررت التخلص من الحجاب بعد سنوات من ارتدائه؟ ترفض ربى هذا المنطق، لأنها عندما كانت ترتدي الحجاب «كنت أحترم مستلزماته، رغم عدم اقتناعي به وعدم محبّتي له، لكنّني لم أشوّهه». اضطرت ربى إلى ارتداء حجابها منذ الصغر، لأن الجو الديني الغالب في العائلة والمحيط أوجب عليها ذلك. تلفت إلى أن ذلك لم يحصل رغماً عنها «بالعكس، كنت أرغب في ارتدائه. ففي سن التاسعة، تعتقد الفتاة أن وضع الحجاب يعني أنها نضجت وأصبحت راشدة». مرت 15 سنة، وربى تلبس الحجاب على مضض، فما الذي دفعها بعد كل ذلك الوقت إلى حسم أمرها؟ «توفي والدي»، تجيب ربى. تستدرك سريعاً: «لم أكن أتمنى أن يُتوفّى لا سمح الله، إلّا أنه كان السبب الرئيسي للعدول عن خلع الحجاب طوال هذه السنوات». كان والدها يستشيط غضباً لاعتقاده أن خلعه يعني الارتداد عن الدين، «وهذا غير صحيح، فأنا لا أزال أمارس صلاتي وصومي وغيرهما من الشعائر، لكن حجة أن الفتيات مغريات، لذلك يجب فرض الحجاب عليهنّ لم تقنعني يوماً». بطبيعة الحال، حاولت عائلة ربى إقناعها بالحفاظ على حجابها، بل هم لم يمانعوا في أن «تتموّض»، ووضعوا أمامها مختلف الخيارات «من ثياب وألوان وأكسسوارات، شرط أن لا أظهر شعري، لكنّي اخترت أن أكون سافرة وأكثر تصالحاً مع شكلي الخارجي، ومع مرور الوقت، عادت الأمور الى مجراها بعدما لاحظوا أن شيئاً لم يتغير».

تعددت الأسباب

يلفت أستاذ علم الاجتماع التربوي وعلم النفس الاجتماعي في الجامعة اللبنانية د. طلال عتريسي إلى أسباب عدة تدفع الفتاة إلى خلع حجابها بعد سنوات من ارتدائه. السبب الأول يكمن في «التشدّد الزائد في مسألة الممنوعات منذ الصغر، وعدم التساهل بشأن أي سلوك ينافي الحجاب، ما يولّد شعوراً لدى الفتاة بأن الحجاب هو عبارة عن قيد وسجن لا أكثر». السبب الثاني يتعلق «بالبيئة المحيطة بالفتاة التي تساهم كثيراً في تغيّر توجهات الشخص إذا كان مؤهلاً لذلك». والأهم من كل ذلك «دور الإعلام الكبير في التشجيع على التخلص من الحجاب. هناك هجمة إعلامية تصور الحجاب على أنه حجز لحرية المرأة، وأن العالم لا يتقبل إلا تلك السافرة التي تحرّرت بتحرّر الجسد.

كما أن انتشار الألبسة المموّضة لا يترك العديد من الخيارات أمام الفتاة، فتلك التي لم تخلع حجابها تتجه الى ارتدائه كغطاء على الرأس لا أكثر، ما ينتج شكلاً كاريكاتورياً، يماشي الموضة فيرضي رغبتها من جهة، ويرضي رغبة الأهل الذين يهمّهم أن تبقى ابنتهم محجّبة من جهة أخرى».

حال السعادة نفسها انتابت جنان سليم (21 سنة) في الفترة الأولى لارتدائها الحجاب. لكن سنوات قليلة مضت، شعرت على أثرها أنها ارتكبت خطأً بحق نفسها. «لا أفهم سبب فرضه على الفتيات في هذه السنّ، فهنّ بالطبع لسن مثيرات في هذا العمر، بل بالكاد يستوعبن سبب ارتدائهنّ له». لا ترى جنان في الحجاب إلا وسيلة لتقويض الفتاة وتقييدها منذ الصغر لتعتاد عليه، لا لتقتنع بوجوبه، وينسحب ذلك على كل القيود «الذكورية» المفروضة على الفتاة حصراً في مجتمعنا. اختارت جنان خلع حجابها في سن العشرين،

بسطات الخضر تعرقل السير

أسامة القادري

غالباً ما يؤدي انتشار بسطات الخضر على طول الطرقات الرئيسية والدولية في البقاع الأوسط، وعند المفارق إلى عرقلة السير واصطدام سيارات بعضها ببعض. فقد اتخذت البسطات من أحد طرفي الطرقات محطة لخيم مدعّمة بأوتاد خشبية، وبعض من القصب على سقفها، أو خيم الخيش أو النايلون، من دون أن يكون المكان خاضعاً لدراسة تقي من الحوادث.

هذه هي حال جميع الطرقات، فعند طريق برالياس ـ ديرزنون ـ المصنع الدولي، اختارت أكثر من 10 بسطات مكاناً لها في أملاك خاصة مستأجرة، من صاحب الأرض، مسببة حوادث عدة، فغسان مثلاً صدم مقدمة سيارته بخلفية سيارة كانت مركونة أمام إحدى البسطات، ما أدى إلى أضرار في السيارتين. يقول الرجل إنّ خبير السير وضع النسبة الأكبر من أسباب الحادث عليه لكون قانون السير اللبناني يعطي الحق لمن هو في الأمام. هذا الواقع فرض عليه تصليح سيارته وسيارة الآخر، من دون أن يلحظ الخبير أن أحد الأسباب هو وجود بسطة عند الجهة اليمنى من الطريق، تفرض على الزبائن إيقاف سيارتهم وسط الطريق، ولو كانت تترك مجالاً لركن هذه السيارات لما وقع الحادث.

في منطقة جلال تعلبايا، تأكل بسطات الخضر من الطريق أمتاراً، كأنّه لا يكفي ضيق الطريق وانتشار المؤسسات التجارية والمطاعم، عند جانبيه، ما يسبب ازدحاماً دائماً عند ساعات الظهيرة. وما حصل مع خميس ملحم خير دليل، فلم يكد الرجل يركن سيارته أمام البسطة حتى اصطدمت سيارة متجهة من شتورا نحو زحلة، وبثوان معدودة، بالجهة اليمنى من سيارته، ما كبده خسارة مادية كبيرة. يحمل ملحم المسؤولية لبلدية شتورا، باعتبار أن البلديات هي التي تجيز الترخيص للبسطات.

لكن مراجعات عبد الكريم حسين لبلدية الصويري ولقوى الأمن الداخلي لم تجدِ نفعاً، ولا حتى عرض التسويات مع صاحب البسطة. في المقابل، يستغرب أبو سامر، صاحب بسطة لبيع الخضر في منطقة برالياس ديرزنون، تحميلهم المسؤولية، باعتبار أن وضعهم لا يختلف عن وضع المؤسسات على جانبي الطريق. يقول الرجل إنّهم يعتمدون في رزقهم على «خط السير»، وإذا تراجعوا إلى الخلف فلا تراهم السيارات.

على فكرة

يؤكد مصدر أمني أنّ البسطات والمحال التجارية، التي لا تبعد عن حرم الطريق 3 أمتار، هي مخالفة قانوناً، لافتاً إلى أنّ هذه المؤسسات أنشئت إبان الفوضى والحرب الأهلية، «ويحمي غالبيتها نافذون، ما يجعلها تشبه قوى الأمر الواقع». ويوضح المصدر أنّ معالجة هذه البسطات ليست على عاتق القوى الأمنية وحدها، بل على البلديات «أن تتعاون معنا في هذا الخصوص»، لإزالة كل هذه التعديات على الطرقات العامة والرئيسية، من أجل السلامة العامة.

خميس الأسرار في ذاكرة الجبيليّين

قبل أسبوع، بدأت أماني بولس التي تسكن في جبيل الاستعداد لخميس الأسرار. ففي مثل هذا اليوم من كلّ عام تزور المرأة برفقة مجموعة من أصدقائها سبع كنائس في المدينة. نشرت بولس على موقع «فايسبوك» صوراً من المكان أخذتها لها المجموعة في الأعوام السابقة لحثّ الأصدقاء على عدم التهاون في إحياء هذه الذكرى السنوية، حيث تحولت فيها زيارة الكنائس من تقليد ديني إلى تقليد شعبيّ جبيليّ يلتقي فيه الصغير والكبير. تستمتع كارلا الحاج التي تنتقل وأولادها من بيروت إلى جبيل بمشاركة الجبيليين في «لذّة لا تفوقها لذة» كما تقول. تضيف: «تشعرنا المدينة الأثريّة بأنّ الحاضر هو امتداد للتاريخ، وبأنّ المواطنين قادرون على الاجتماع تحت هدف واحد على الرغم من اختلافاتهم».

أمّا سارية ضو (15 عاماً) فتستذكر كيف كانت تصطحبها والدتها في صغرها إلى سوق جبيل وميناءها لزيارة الكنائس بعدما تكون قد جمعت الزهور لوضعها في المكان، وهي تعيد الكرّة هذا العام برفقة أصدقائها في المدرسة، لأنّ «في ذلك شعوراً جميلاً يرتبط بالذاكرة والإيمان في الوقت عينه». وفي البحث عن تاريخ التقليد الدينيّ، فإنّه في عهد الإمبراطورية الرومانية الوثنية كان للمسيحيين سبعة مدافن خارج السور، وفي القرن الرابع بعد اهتداء الملك قسطنطين الذي حرر الكنيسة (عام 313) شيّدت والدته القديسة هيلانة على كل مدفن كنيسة وما زالت هذه الكنائس السبع قائمة حتى اليوم. وفي أواخر القرن السادس، منح البابا غريغوروس الكبير غفراناً كاملاً لكل مسيحي يزور هذه الكنائس السبع يوم خميس الأسرار، وفرض لنيل هذا الغفران الكامل ثلاثة شروط: الاعتراف وتناول القربان والصلاة على نية الكنيسة.

وفي أواخر القرن السادس عشر، عمّم البابّ غريغوريوس الثالث عشر هذا الغفران الكامل على الكنائس في العالم أجمع، فأصبح الغفران الكامل ممنوحاً لكل مسيحي يزور يوم خميس الأسرار سبع كنائس فيها القربان المقدس أو يزور في هذا اليوم إحدى أو بعض الكنائس على سبع مرات متتالية.

«زرتوا أو بعد؟»، يكاد يكون السؤال الأكثر تداولاً في مثل هذا اليوم، إذ من النادر أن يغيب أيّ جبيليّ عن الذكرى مهما كانت الأسباب. هو لقاء سنويّ يجمعهم من دون تمييز.

جوانًا...

تصنيفها في خانة لم تشعر بالانتماء إليها. هي التي سئمت الواقع المزدوج، قررت اتباع تكتيك تدريجي للتخلص من الحجاب. «انتقلتُ من الثياب الفضفاضة إلى الضيقة والقصيرة، وأظهرتُ خصلة من شعري تدلّت على جبيني، في إشارة الى أنه لا مانع لديّ من إظهاره». لكن هذا التكتيك زاد الأمور تعقيداً، فالبعض استمر باعتبارها محجبة، وآخرون رأوها عكس ذلك ... وجنان لم تر في قطعة القماش هذه إلا زيّاً تنكرياً تغطي به رأسها كل يوم.

عند حلول ساعة الفصل، تكرّر سيناريو معارضة الأهل لديها أيضاً، «حاول أهلي إقناعي بعدم اتخاذ الخطوة، لا لأجل الدّين، بل لكي يتجنبوا كلام الناس ... ظلوا يرددون على مسمعي أن المجتمع سوف يحاسب الأهل لا الأولاد، وأنهم سيدفعون ثمن خطئي». شعرُ

شكلها الخارجي صنفها في خانة لم تشعر بالانتماء إليها

جنان، ذو الخصل الذهبية المتدلّية على كتفيها، دليل قاطع على أنها لم تعمل بنصيحة أهلها الذين تقبّلوا خيارها ... بعدما تأكدوا من أنه ليس بيدهم حيلة. لا تجرؤ كل فتاة اعتادت ارتداء الحجاب منذ الصغر، أن تخلعه بين ليلة وضحاها كما فعلت كل من ربى وجنان. فبعضهنّ يعمد الى إخفاء الأمر عن العائلة خوفاً من أي ردة فعل سلبية. وجدت فاطمة ح. (28 سنة) في بيروت ملاذاً لتطلق العنان لشعرها. «كنت حبيسة القرية وعاداتها الى حين عثرت فيه على عمل اضطرني الى الانتقال الى بيروت خمسة أيام في الأسبوع»، تقول فاطمة. بابتعادها عن أهلها والقرية، انغمست في جوّ جديد تعرفت فيه على أصدقاء جدد، كانوا أوّل من شجعها على خلع الحجاب، وكانت هي مؤهلة لذلك. لا تخفي فاطمة أنها كانت قد تحدثت لأهلها عن رغبتها في التخلص من الحجاب في السابق، إلاّ أن الجواب كان الرفض القاطع. تقول إنها لم تقتنع يوماً بضرورة الحجاب أو حتى بالهدف الكامن وراءه، «نلبسه منذ كنّا أطفالاً، ويصبح متمّماً للثياب لا أكثر ولا أقل». برأيها «الفتيات اللواتي يرتدين الحجاب في الكبر هن من يستحق تسمية المقتنعات أو الملتزمات، أما محجبات التسع سنوات فهنّ تحت تأثير العرف وتخدير العادة». اللافت في فاطمة أنها تملك هويتيْن؟ «تيما»، ذات الشعر الأسود خلال أيام الأسبوع، وفاطمة ذات المنديل المزركش في نهايته، أي عند زيارتها لأهلها. حتى على «الفايسبوك»، لديها حسابان، الأول يظهرها محجّبة وأصدقاؤها هم العائلة والمدرسة، والآخر يحمل اسم «تيما» تحرص على عدم إظهار وجهها فيه بوضوح، وأصدقاؤها هم زملاء العمل و«معارف بيروت».

يتملّك الخوف فاطمة عند سيرها في شوارع بيروت، فهي لا تزال، بعد ثلاث سنوات من خلعها الحجاب، تتردد في إعلام أهلها. «أصاب بنصف نوبة قلبية عند اشتباهي بوجود أحد ما في المقلب الآخر من الشارع ... الحظ يحالفني الى الآن، فجميع أقربائي هم من سكان الريف»، لكن، ماذا لو ساء حظها يوماً ما؟ تكظم خوفها وتجيب «سيعرفون في نهاية المطاف ... ولوقتها «الله يستر».

ربى وجنان وفاطمة، ثلاثة نماذج قبلن التحدث عن تجربتهنّ من بين عشرات رفضن ذلك. عشرات ينقسمن الى سافرات في العلن، وسافرات في الخفاء، ويجتمعن على تخلّيهن عن الحجاب. رفضٌ لا يعني بالضرورة نبذ الدّين، بل يشبه أكثر حركة احتجاجية على واقع يفرضه الأهل والجو العام، قد يلازم الفتاة طوال العمر، سواء رضيت بذلك أو لم ترضَ.

في هذا الإطار، يلقي الشيخ حسين عبد الله، من المكتب الشرعي للمرجع الراحل العلّامة السيد محمد حسين فضل الله، اللوم على الأهل، ويحمّلهم المسؤولية بالدرجة الأولى. برأيه، يجب على الأهل «ترسيخ معنى الحجاب لدى بناتهن منذ الصغر، لا تصويره على أنه سجن وعزل للفتاة عن المجتمع». يضيف «ينبغي أن يتبع ارتداء الحجاب تربية دينية راسخة تمتد على سنوات عديدة، تقتنع خلالها الفتاة بضرورته وبهدفه الأخلاقي والإنساني، بالإضافة الى كونه متمّماً لممارسات دينية أخرى». ويأسف عبد الله لرواج الحجاب بمفهوم «غطاء الرأس، ومصاحبته لسلوكيات لا تعكس قدسيته، آملاً أن تزداد التوعية حياله بشكل أكثر عمقاً وإيجابية».

بعدما كوّنت قناعة مغايرة لتلك الدينية قبل سفورها. «مظهري الخارجي كان في واد، وأفكاري وقناعاتي في واد آخر، عشتُ انفصاماً غذّاه تصرّف الآخرين معي». لم تتحمّل جنان التناقض الذي حملته بين شكلها وقناعاتها، فشكلها الخارجي دفع الناس من حولها إلى

وزارة الزراعة تطارد «ذباب» إدّه

جوانا عازار

تتحدّث ليلى التي تسكن في حيّ مار نعمة الله ببلدة ادّه عن رائحة لا تطاق يعاني منها سكّان الحيّ. رائحة «تفوح» حول 15 منزل تقريباً، وتصل إلى الحيّ المجاور. هناك «موجة» ذباب أيضاً، تصفها السيّدة بالهستيريّة، إذ لا يستطيع السكان فتح نوافذ المنازل وأبوابها، أو التجوّل خارجها، بالإضافة إلى عدم إمكان رشّ المبيدات المضادّة بسبب وجود الأطفال. ويترافق «غزو» الذباب مع الروائح التي تشتد وتخفت نسبياً، من دون أي انذارات مسبقة. السيدة «رفعت الصوت»، تقول. لكن أحداً لم يسمع، ولم «نعرف مصدر المشكلة بوضوح إذ ثمة سواد مفلوش في ادّه»، إضافة إلى «مجموعة من المعامل ومزارع الدجاج إلى جانب البيوت البلاستيكيّة والهنغارات الزراعيّة». في إده «الوضع مش طبيعي»، إذ يطال الكثير من المواطنين، ويؤثر على صحّة الأطفال. وقد دفع هذا الواقع الأهالي إلى مراجعة البلديّة مرّات عدّة خلال الأسبوع الماضي من

في انتظار قرار رسمي بعد الكشف على بلدتي ادّه وكفرمسحون

دون أن يبصروا حلاً جذرياً لمشكلتهم. أحد جيران ليلى، يتحدّث هو الآخر عن «سواد سوكلين العضوي». يقول إن الشركة «تفرم النفايات وتحولها إلى سواد عضويّ»، ثم «يوزعه أحد الموظفين من الشركة على المواطنين في ادّه مجاناً». يسأل كلّ منهم اذا كان يريد السواد «مع ريحة أو بلا ريحة». السواد «مع ريحة» يستعمل في الأماكن البعيدة نسبيّاً عن السكن، أما السواد «بلا ريحة»، فيخصّص للأماكن المأهولة بالسكّان. لكن، حسب المواطنين، الرائحة في كل مكان. وفي البلدة أيضاً، يتهمون مزارع الدجاج فيها بإنتاج السواد وتوزيعه هي الأخرى.

أخيراً، وبعد كثرة الشكاوى في هذا الاطار، توجّه فريق من وزارة الزراعة، يضمّ 4 متخصّصين لمعاينة البلدة عن قرب، وقد التقى المواطنين واستمع اليهم. وفي المعلومات الأوليّة الواردة عن المعاينة، تبيّن أنّ كميّة من «السواد العربيّ» سبق أن فلشت في البلدة، مسببة موجة من الذباب في الفترة الماضية، وصلت الى ذروتها في الأيّام الأخيرة، قبل أن تبدأ بالانحسار جزئياً في الوقت الراهن. وقد كشف الفريق على بلدتي ادّه وكفرمسحون، بانتظار صدور قرار رسمي عن الموضوع، ليصار إلى التصرّف على أساس ذلك وفق الصلاحيّات التي تتمتّع بها الوزارة.

بدوره، أكد رئيس بلديّة ادّه، جوزف ادّه، «وجود ريحة باردة دايماً»، مشيراً إلى أنّ الخطر الأبرز الذي يهدّد ادّه هو «جبّالة الزفت في أوّل البلدة والتي تسبّب المعاناة الفعليّة للأهل بسبب الضرر الكبير الناجم عنها»، رافضاً إعطاء تفاصيل إضافيّة عن «غزو» الذباب للقرية، أو عن «السواد أبو ريحة».

متفرقات

توضيح

ورد في عدد «الأخبار» أمس تحت عنوان «بنات العائلات- إلى مباريات الجمال» أنّ وزير السياحة فادي عبّود وصف من دون تحفّظ مسابقة ملكة جمال بممارسة البغاء... في الواقع، لم يصدر هذا الوصف على لسان وزير السياحة وإنما جاء كاستنتاج مبني على موقفه الذي حرص من خلاله على القول بأن مسؤوليته تقضي عدم السماح بتحويل هذه المسابقة إلى ما يشبه «البغاء». (الأخبار)

«أعر ساقك» في اليوم العالمي للتوعية من الألغام

اختار مدير برنامج الأمم المتحدة لدعم الأعمال المتعلقة بالألغام مايكل هاندز الانتقال على عجلات التزلج من مقر الأمم المتحدة في منطقة الحوش في صور (آمال خليل) إلى المقر العام لقيادة اليونيفيل في الناقورة لإحياء اليوم العالمي للتوعية من مخاطر الألغام. وتندرج مبادرة هاندز في إطار الحملة الدولية التي تقودها الأمم المتحدة تحت شعار «أعر ساقك» لوقف الضرر الذي لا تزال الألغام الأرضية تتسبب فيه. وأعلنت اليونيفيل في احتفال أقامته في المناسبة تنظيف النقطة رقم 200 من علامات الخط الأزرق، فيما تنجز فرق نزع الألغام تنظيف 50 نقطة إضافية.

يذكر أن الأجسام غير المنفجرة، لا سيما القنابل العنقودية، زهقت منذ عدوان تموز أرواح 29 شخصاً وأصابت 264، إلى جانب 49 ضحية من فرق التنظيف من بينهم 5 من جنود اليونيفيل.

المتعاقدون ـ الموظفون يطالبون برفع فيتو التفرغ

يُعد الأساتذة المتعاقدون في الجامعة اللبنانية . الموظفون في ملاكات أخرى والمستبعدون من ملف التفرغ خطة تحرك باتجاه السياسيين، يبدأونها باجتماع يعقدونه مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، عند العاشرة والنصف من صباح غد الجمعة، في منزله في طرابلس. أمس، عقدت لجنة المتابعة للمعلمين والموظفين المتعاقدين مع الجامعة اللبنانية اجتماعاً شارك فيه رئيس رابطة الأساتذة المتفرغين د. شربل كفوري ورئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب. وتحدث المتعاقدون عن مفارقة حرمانهم من التفرغ في وقت تسجل لهم اللجنة العلمية عند التعاقد نقاطاً على خبرتهم في التعليم. وخلص المجتمعون إلى التأكيد على رفع الفيتو عن حق المعلمين والموظفين في التفرغ، لأن ذلك مخالف لكل الأعراف والقوانين، مؤكدين اعتماد المعايير الأكاديمية على أساس النصاب القانوني للتدريس ومضي سنتين على التعاقد.

رابطة «الأساسي»: لتعديل سلسلة رواتب المعلمين

انتقدت رابطة التعليم الأساسي الرسمي التباطؤ غير المبرر في إقرار قانون غلاء المعيشة للقطاع العام. وعقدت الرابطة اجتماعاً درست فيه الفارق الشاسع بين راتب المعلم وأستاذ الجامعة، لافتة إلى أنّ الفارق الزمني بين نيل الإجازة الجامعية ونيل الدكتوراه لا يتجاوز السنوات الخمس، وعلى هذا الأساس فإن الفارق في الراتب بين المعلم المجاز والاستاذ المعيد في الجامعة لم يتجاوز يوماً الدرجات الثماني، وهو يرتفع اليوم إلى 52 درجة أي ما يوازي 104 سنوات خدمة فعلية. وإذ أعلنت الرابطة أنّها لن تقبل بتعديل لسلسلة يطال القطاع التعليمي ويستثني قطاعات أخرى، لوحت بخوض كل اشكال النضالات الديموقراطية لإحقاق الحق.

«النظام من الإيمان» في مدارس بنت جبيل ومرجعيون

نقل حزب الله حملة «النظام من الإيمان» إلى مدارس القرى الحدودية (داني الأمين) بعدما وزعت التعبئة التربوية أقراصاً مدمجة، على بعض الأساتذة المتخصّصين الذين عرضوها على شاشات مدارسهم وأمام طلّابهم. تضمّنت الأقراص كلمات ومواعظ لكل من السيد حسن نصر الله والشيخ نعيم قاسم وعدد من الخبراء التربويين عن أهمية الحفاظ على النظام العام. لفتت الطلاب إثارة تحريم سرقة الكهرباء والماء في مناطقهم ومنازلهم، فدافعوا عن الأمر خلال نقاشهم مع الأساتذة، وبرروا ذلك بعدم ثقتهم بالدولة ورجالاتها الفاسدين. وتوقف الطلاب عند كثرة حوادث السير ومآسيها، بعدما تأثروا بحالات القتلى والجرحى، فإحصاء العام الماضي يشير إلى أكثر من 800 قتيل وأكثر من 10000 جريح.

قضية

شرطي يغتصب عاملة أجنبية في نظارة النبطية

كان يفترض أن تكون النظارة مكاناً آمناً. لهذا السبب أصلاً تنشأ نظارات الأمن. لكن عاملة أجنبية فقدت «الأمن» في أحد تلك الأماكن، فاغتصبها الشرطي الذي كان يحرسها. أحد القضاة لم يفاجئه الأمر، إذ كان يريد إطلاق سراح المشتبه فيه، لولا تدخل بعض أصحاب الضمير. القضية اليوم أمام القضاء...

محمد نزال

ليلة 14 شباط الماضي، داخل نظارة قصر عدل النبطية، قرر أحد رجال الأمن أن يقضي «عيد العشاق» على طريقته الخاصة. لم تكن طريقة رومانسية بتاتاً. وجد عاملة أجنبية، من التابعية البنغالية، تشاركه الزنزانة ولكن من وراء القضبان... فـ «اغتصبها». هكذا، انتهكت كرامة العاملة ممّن يفترض به حمايتها، بعد هروبها من منزل مخدوميها لأسباب مختلفة. بقيت فعلة الشرطي طي الكتمان، إلى أن نقلت «المغتصبة» إلى سجن النساء في بعبدا، حيث لاحظت المديرة هناك آثار عنف على جسدها. سألتها عمّا حصل، فأخبرتها بما جرى معها بالتفصيل. لم تنم مديرة السجن على الأمر، إذ اتصلت فوراً بآمر سرية السجون وأعلمته بالأمر، فطلب منها إرسال تقرير مفصل إليه. استمع المحقق إلى إفادة العاملة، ثم أخطر القضاء المختص بالقضية، فطلب منه فتح محضر تحقيق رسمي. بعد ذلك، أحيل الملف إلى المفرزة القضائية في النبطية، تحت إشراف المحكمة العسكرية. اللافت أن القاضي الذي وصل إليه الملف، لم يجد في الأمر ما يستحق توقيف الشرطي المشتبه فيه، سوى يوم واحد فقط، فأعطى إشارته بهذا الاتجاه. لم يُعرف إن كان القاضي قد تعرّض لضغط ما، وبالتالي ظل قراره، غير المألوف، محط ابهام. وصل الخبر إلى إحدى القاضيات في النبطية، فاتصلت مباشرة بمفوّض الحكومة لدى المحكمة العسكرية، القاضي صقر صقر، وأخبرته بأن الشرطي المشتبه فيه سيطلق سراحه. تبيّن أن صقر لم يكن على علم بالقضية، رغم أنها تتابع من جانب أحد القضاة من معاونيه، فعاد وأعطى إشارته بالإبقاء على توقيف الشرطي.

هذه الأحداث يتناقلها اليوم عدد من المحامين، همساً، بعدما اطلع أحدهم على ملف القضية في إطار عمله. اليوم، ما زال الشرطي موقوفاً، وبانتظار أن يبت القضاء أمره، إضافة إلى العقوبة المسلكية التي سينالها من جانب مؤسسة قوى الأمن الداخلي، لكن بعد قول القضاء كلمته. في هذا الإطار، أكّد مسؤول أمني رفيع لـ«الأخبار» صحة وقوع الحادثة، بالكيفية التي رويت بها، ولكن «ننتظر أن تنهي المحكمة العسكرية تحقيقاتها أولاً، قبل أن نطلق الحكم النهائي». يلفت المسؤول، الذي بات «يخجل» من تصرفات بعض رجال الأمن، إلى أن عناصر القوى الأمنية «غير منزلين من السماء، فهم في النهاية من البشر، ويرتكبون الأخطاء». طبعاً، لا يمكن لأحد أن يناقش في «بشرية» رجال الأمن، وأن ثمة أخطاء يرتكبونها، ولكن أن يصل الأمر إلى حد اغتصاب إنسانة هي من أضعف فئات

لقطة

ما زالت مسألة توقيف العاملات الأجنبيات، بسبب عدم تجديد الإقامة على الأراضي اللبنانية، تثير الكثير من انتقادات الناشطين والحقوقيين. فالعاملات يتعرض للتوقيف، من جانب القوى الأمنية، للسبب المذكور، علماً أن مكاتب «الاستقدام» وأرباب العمل يحتفظون بجوازاتهن واوراقهن القانونية، في ما لا يقل عن 85% من الحالات، وذلك بحسب تقديرات منظمة «هيومن رايتس واتش». وتشير المنظمة الدولية في تقرير لها، إلى أن أرباب العمل «هم الذين يتخلفون عن تجديد الإقامة للعاملات، لسبب او لآخر، وبالتالي فإن غالبية الملاحقات تتم على أساس شكوى من هؤلاء (أي المسؤولين عن وضع العاملة)». إذاً، تستمر النيابات العامة في ملاحقة تلك العاملات، وفقاً للمادة 36 من قانون الأجانب، مما يؤدي أحياناً إلى توقيفهن لآماد طويلة.

تقرير

ملف الموقوفين الإسلاميّين إلى تصعيد بعد إطلاق كرم

عبد الكافي الصمد

استفاد 3 من الإسلاميين الطرابلسيين الذين ينفذون محكوميتهم في سجن رومية من بدء سريان مفعول خفض السنة السجنية من 12 شهراً إلى 9 أشهر، ويُنتظر أن يغادروا السجن قريباً، بعدما أُفرج أول من أمس عن 58 سجيناً، من بينهم 28 إسلامياً، أما البقية فتتفاوت تهمهم بين تزوير وسرقة ومخدرات وخطف وسلب.

المحكومون الطرابلسيون الثلاثة الذين سيفرج عنهم هم: وئام شوك، سعد الأحمد وبلال صابونة الذين اعتقلتهم السلطات الباكستانية العام الماضي في طريقهم إلى أفغانستان، واتهمتهم بتأليف عصابة مسلحة.

7 أشهر هي المهلة التي أمضاها شوك والأحمد وصابونة في السجون الباكستانية بعد توقيفهم، قبل أن تسلمهم إسلام أباد إلى الجهات المعنية في بيروت، حيث صدر في حقهم حكم قضى بسجنهم لمدة سنة، أمضوا منها قرابة 9 أشهر ونصف.

قبل هؤلاء، كانت طرابلس قد استقبلت الأسبوع الماضي 3 من المحكومين الإسلاميين الذين أُفرج عنهم بعدما أمضوا فترة محكوميتهم كاملة، قبل بدء العمل بخفض السنة السجنية، وهم: عمر العلي، عدنان المحمد ومحمود أبو شعر الذين أدينوا بالانتماء إلى تنظيمَي فتح الإسلام والقاعدة.

المحامي أسامة شعبان، الذي يتابع ملف الإسلاميين الموجودين في سجن رومية، أوضح لـ«الأخبار» أن «السلطات أفرجت عن بعض الإسلاميين اللبنانيين أمس، أما الموقوفون غير اللبنانيين كالفلسطينيين والسوريين فينتظر أن يفرج عنهم اليوم، بعد أن ينهي الأمن العام تحقيقاته معهم».

أرقام المُفرج عنهم من الإسلاميين تضاربت المعلومات بشأنها، من بين 170 محكوماً سيخرجون من وراء القضبان في سجن رومية مستفيدين من بدء العمل بالقانون الجديد. لكن الشيخ نبيل رحيم، أحد أشهر الموقوفين الإسلاميين الذين أفرج عنهم قبل أشهر بكفالة، قال إن عدد الإسلاميين المفرج عنهم «بلغ 28 شخصاً، وإن اللبنانيين منهم 10 فقط، 4 منهم من بلدة مجدل عنجر البقاعية، أما الباقون فبينهم 7 سوريين و13 فلسطينياً».

رحيم الذي يتابع منذ خروجه من السجن قضية الإسلاميين في السجون، سواء المحكومين منهم أو الموقوفين، وصف ما جرى بأنه «خطوة إيجابية». لكنه رأى أن قانون خفض السنة السجنية «لا يزال ناقصاً، لأن من يستفيد منه هم المحكومون لا الموقوفون. وعليه، لا بد من سنّ قوانين أخرى تجعل لبنان على مستوى الدول التي تطبق قوانين حضارية وإنسانية بحق السجناء».

وأوضح أن «بعض الموقوفين الإسلاميين أمضوا في السجن أكثر من 5 سنوات، أي وفق القانون الجديد نحو سبع سنوات ونصف، مع أن الأحكام التي يفترض أن تصدر بحقهم وفق التّهم الموجّهة لهم لا يرجح أن تتجاوز عقوبتها ثلاث سنوات». ويقدر عدد الموقوفين الإسلاميين في رومية بنحو 230 شخصاً، موزعين بين 60 محكوماً و170 موقوفاً، ما يعني أن أقل من نصف المحكومين يمكنهم أن يستفيدوا من القانون الجديد، بينما الموقوفون غير معنيين به.

في ضوء ذلك، يتداول أهالي الموقوفين الإسلاميين في طرابلس والشمال احتمال القيام بتحرك مزدوج، الأول يهدف إلى تحريك ملف هؤلاء بعد الإفراج عن العميد فايز كرم، إذ برأيهم «كيف يُفرج عن شخص اتّهم وحوكم بالسجن لسنتين بسبب عمالته لإسرائيل، بينما آخرون تهمتهم أقل منه لا يزالون يقبعون في السجون منذ 5 سنوات بلا محاكمة». وفي هذا الإطار، برزت الدعوة إلى المشاركة في مسيرة بعد صلاة عصر غد الجمعة نصرةً للشيخ طارق مرعي، الموقوف منذ 4 سنوات، ما جعل الشيخ عمر بكري يرى أن ملف الموقوفين قد «تحوّل إلى ملف المظلومين السنّة، وهو ملف سياسي بامتياز». وقال إن «إطلاق العميل فايز كرم نزل كالصاعقة على أهالي الموقوفين الإسلاميين، بعدما رأوا بأعينهم احتساء الخمر فرحاً بإطلاق سبيل من حُكم عليه بالعمالة للعدو الإسرائيلي، بينما يقبع أولادهم في سجن رومية، وأكثرهم بلا إثبات إدانة ولا صدور حكم، ولا محاكمة منذ أكثر من 4 سنوات».

الأمين العام لحركة التوحيد الإسلامي، الشيخ بلال شعبان، أسف من جهته لأن «أكثر الموقوفين الإسلاميين كانوا ضحية مشروع سياسي استغلهم في مرحلة ما، ثم عمل على التضحية بهم في مرحلة أخرى».

أما التحرّك الثاني الذي ينوي أهالي الموقوفين القيام به، عدا عن آخرين، فهو احتمال تنفيذ اعتصام للضغط على السلطات اللبنانية من أجل منعها من تسليم من أُفرج عنهم من المحكومين الإسلاميين السوريين إلى سلطات بلادهم.

من جهة أخرى، توجه بعض أهالي المحكومين غير الإسلاميين الموجودين في سجن القبة في طرابلس الى السجن لمعرفة ما إذا كان هؤلاء سيخرجون بدورهم بعد انتهاء فترة محكوميتهم، مستفيدين من بدء تطبيق القانون الجديد.

درك وولدي احد السجناء امام السجن المركزي في رومية (أرشيف ـ هيثم الموسوي)

بقيت فعلة الشرطي طي الكتمان إلى أن نقلت «المغتصبة» إلى سجن النساء في بعبدا (أرشيف ــ بلال جاويش)

راودته عن نفسه!

ذكرت إحدى المحاميات، التي اطلعت على حادثة اغتصاب العاملة البنغالية في نظارة النبطية، أن بعض المعنيين بالقضية «حاولوا لفلفتها بطرق مختلفة، وذلك من خلال قولهم ان العاملة هي من راودته عن نفسه، وأن ممارسة الجنس حصلت برضاها. لكن يبدو أن هذه الحجة ضعيفة، اللهم إلا في حال كان هناك نيّة لدى المسؤولين بضبضبة القضية». طبعاً، تختلف الآراء بين اللبنانيين تجاه العاملات الأجنبيات، إذ يرى البعض أن معاناتهم هي قضية بحد ذاتها، في حين يرى البعض أن «ثمة تضخيماً في هذا الموضوع، إذ إن بعضهن يتحرشن فعلاً بالرجال، في المنازل التي يعملن بها، وذلك طمعاً بمزيد من العطاء والدلال». هذا ما تقوله ريم، التي مرّ على منزلها أكثر من 20 عاملة على مدى سنوات طوال.

> بعض رجال الأمن هم من أصحاب السوابق في قضايا مخدرات ونشل وسرقة

المجتمع، وفي ظل «استسهال» الأمر من جانب بعض القضاة، فلا يعود أمراً مألوفاً أو يمكن تمريره ببساطة. المسألة هنا ليست في مخالفة شرطي لم يضع «البيريه» على رأسه، ولا بقيادته دراجة نارية من دون خوذة واقية.
يتفهم المسؤول الأمني هذا الأمر، فيعلل سبب وجود أشخاص كهؤلاء في الأجهزة الأمنية، بـ«عدم غربلة هؤلاء بما في الكفاية قبل قبولهم في السلك». فمثلاً، تبيّن أخيراً لدى المسؤولين أن بعض رجال الأمن، الذين أصبحوا عاملين أخيراً، كانوا قبل ذلك «من أصحاب السوابق، وبعضهم توجد على سجلاته العدلية جرائم مختلفة، تتضمن جنحاً وجنايات، مثل قضايا المخدرات والسلب والسرقة. على كل حال، ثمّة غربلة لرجال الشرطة في هذا الشأن الآن، ومن يتبيّن أن لديه مثل هذه السوابق، حتى ولو أزيلت عن سجله العدلي، فإنه لن يبقى في الشرطة بعد الآن». إذاً، يُفهم من كلام المسؤول أن بعض رجال الأمن لا يمكن أن يأتمنهم أحد على أمنه، بل ربما يحتاج المواطن إلى أمن آخر يقيه شر هؤلاء «الأمنيين».
وفي سياق الحديث عن العنف الذي تتعرض له العاملات الأجنبيات في لبنان، طالبت مقررة الأمم المتحدة الخاصة لـ«أشكال العبودية الحديثة» غولنارا شاهينيا، أول من أمس، السلطات اللبنانية بفتح تحقيق لكشف ملابسات وفاة الخادمة الاثيوبية اليم ديشازا، التي انتحرت في 14 آذار الماضي، وذلك بعد أيام قليلة من تعرضها للضرب في وسط الشارع. وجاء في بيان صادر عن المفوضية العليا لحقوق الانسان، التابعة للأمم المتحدة، أن حادثة تعرض الخادمة للضرب «موثقة وموجودة في شريط مصور على موقع يوتيوب، تظهر فيه وهي تصرخ وتحاول مقاومة رجل يشدها من شعرها ويدخلها عنوة داخل سيارة». وقالت شاهينيان: «مثل الكثيرين في أنحاء العالم، شاهدت شريط الفيديو الذي يكشف عن عنف جسدي تعرضت له اليم ديشازا في احد شوارع بيروت... أطالب السلطات اللبنانية بإلحاح بأن تفتح تحقيقاً موسعاً لكشف ملابسات هذه الأحداث».
المسؤولة الأممية، التي كانت قد زارت لبنان نهاية العام الماضي، قالت إن «الصور الفظيعة على الإنترنت تدفعني إلى التفكير في العديد من النساء المهاجرات، اللواتي التقيتهن في لبنان خلال زيارتي الى هذا البلد... إنهن نسوة يعملن بما يشبه الاستعباد».

سجون

الصحة الجسدية والنفسية في سجن تبنين

آمال خليل

تحط جمعية «شيلد» السبت في سجن تبنين، ضمن جولاتها الأسبوعية على سجون الجنوب، في إطار برامج التأهيل الصحية والنفسية والاجتماعية والقانونية التي تنفذها بالتعاون مع وزارتي الشؤون والداخلية. وعلى غرار زملائهم في سجني صور والنبطية، سيتسلّم سجناء تبنين مواد أولية لصناعة أشغال يدوية، تمكّنهم من استغلال الوقت إيجابياً وتدر عليهم دخلاً مادياً.
وكانت الجمعية، بالتعاون مع الرئيس الأول لمحكمة الاستئناف في محافظة النبطية القاضي برنار شويري، والمتخصص في العدالة الجنائية الزميل عمر نشابة، قد سبقت مطلع الشهر الفائت وزير الداخلية مروان شربل في دفع الغرامات الواجبة على بعض السجناء كشرط لإخلائهم من سجن النبطية، كما أسهمت في حل القضايا القانونية العالقة لبعض السجناء الذين لا وكلاء قانونيين لديهم، أو يعانون تأجيلاً لمحاكماتهم.
وكان المشهد نفسه قد تكرر في سجن صور في شباط الفائت، عندما استعاد اثنان من نزلائه الستة والستين حريتهم.
وتضمنت الزيارات الأسبوعية لصور والنبطية، لقاءات للسجناء بطبيب الصحة العامة علي غدار، والطبيب النفسي ميشال خوري. وقد تبين أن واقع السجنين البنيوي يولّد مخاطر صحية كثيرة، بسبب ضيق مساحة الزنازين واكتظاظها، علماً أن سجن صور يقع في الطبقة السفلية من مبنى السرايا التاريخي، المُنشأ عام 1750، فيما يقع سجن النبطية تحت سطح الأرض. ويعيق ضيق مساحة السجنين ممارسة الأنشطة على أنواعها، وخصوصاً الرياضية منها، ما أدى الى انتشار أمراض السمنة والقلب والأوعية الدموية وارتفاع ضغط الدم والسكري. وتؤثر هذه العوامل سلباً على الحالة النفسية للسجناء، ولا سيما في النبطية، حيث يقبع معظمهم من دون محاكمة، ومن بينهم من لا يزال موقوفاً منذ عشر سنوات. ولاحظ خوري انتشار اضطراب النوم والقلق والشعور بالوحدة بين عدد كبير من الموقوفين. وفي خلاصة الجولات، خلص الزائرون الى ضرورة توفير مساحات وأنشطة وآلات لممارسة الرياضة، لما توفره من تنفيس للتوتر والقلق، وترشيدهم من قبل حراس السجن على التوعية الصحية، إلى جانب توفير نظام تهوية وتدفئة يحدّ من الرطوبة ودرجات الحرارة المتدنية، ويخلق جواً صحياً يمنع انتقال الأمراض المعدية والفيروسات. وللتعويض عن أشعة الشمس أوصى الطبيبان بتقديم المواد الغذائية الغنية بالفيتامين د. لكن التوصية الأهم كانت بتشجيع الأنشطة الإيجابية، كالأشغال الحرفية والألعاب الترفيهية التي تحرف تركيز السجناء عن السلوكيات الخطرة، وتعاطي المخدرات والحبوب المهدئة. وفي هذا الإطار، نقل نشابة إليهم من اللجنة الوطنية للأونيسكو مجموعة من المواد الأولية لصناعة الأشغال اليدوية (خرز وشبك وخشب...) وأدوات رسم، على أن تتعهد اللجنة شراء جزء من الأشغال التي يصنُعونها لقاء بدل مالي.
كذلك تستعد «شيلد» للطلب من وزارة الداخلية، بالتعاون مع إدارة سجن النبطية، استحداث مشغل خاص بالسجناء وباحة لممارسة الرياضة وقاعة محاضرات، استناداً إلى توصيات الدراسة التقويمية التي أجرتها مع السجناء في وقت سابق.

> تنتقل «شيلد» في المرحلة الأخيرة من جولاتها الى سجن جزين

أخبار القضاء والأمن

جثة في العقيبة وقتيل صعقاً في الشويفات

عثر على أنطونيوس رشيد سركيس (والدته زهية، من مواليد 1940) في بلدة العقيبة جثة مضرجة بالدماء وخصوصا في الرأس، ووجدت بقربه بندقية صيد. وقد تطابقت بصماته على مقبض السلاح.
وفي بلدة الشويفات - الشارع العام قرب شركة «بيبسي»، واثناء قيام العامل السوري محمود عبد السلام (مواليد 1991) في محل لتصليح اطارات السيارات بتسلق احد اعمدة الكهرباء صعقه التيار ما أدى إلى مصرعه على الفور. وقد نقلت جثته الى براد مستشفى قبرشمول.

إقفال مسمكة «فاسدة» في جناتا بالشمع الأحمر

ليل أول من أمس، قام عناصر من فصيلة جويا (آمال خليل) بالتعاون مع الشرطة البلدية في بلدة جناتا (قضاء صور) بإقفال مؤسسة لبيع الأسماك المبردة بالجملة تقع ضمن نطاق البلدة وتعود للمواطن يوسف ع. ا من بلدة معروب المجاورة. وأفاد رئيس البلدية يوسف الحسيني في اتصال مع «الأخبار» بأنه بالتنسيق مع عناصر الشرطة عمل على مراقبة عمل المؤسسة منذ أيام عدة بعد ورود شكاوى من القاطنين في جوارها من حركة مريبة تحصل فيها منذ انكشاف فضيحة الأغذية الفاسدة في المناطق. ونقل الحسيني عنهم تأكيدهم أن «آليات كانت تعمل في الليل على إخراج عدد كبير من الصناديق ونقلها إلى جهة مجهولة، فيما كانت المؤسسة تقفل أبوابها في النهار».

ولدى محاولة الحسيني مقابلة صاحب المؤسسة، كان يفيده العمال بأنه مسافر خارج البلاد، كاشفاً عن أنه «كرر طلبه مراراً لدى القوى الأمنية لتحضر وتكشف على المكان قبل أن تستجيب لطلبه ليل الثلاثاء».
وخلال عملية الدهم، تبين وجود 92 صندوقاً تحتوي على حوالى 900 كيلو من السمك المبرد المنتهي الصلاحية. إشارة إلى أن القوى الأمنية أوقفت حارس المؤسسة ليل أمس، لكن صاحبها كان حاضراً بنفسه في عملية الكشف أمس. علماً بأن المؤسسة معروفة بتأمينها طلبات سمك بالجملة للمطاعم والمحال الاستهلاكية والمنازل. ومن المنتظر أن يجري مندوبو الوزارة جولة أخرى على المؤسسة صباح اليوم للإشراف على عملية نقل المواد الفاسدة منها وإتلافها في مكب للنفايات.

تابوت فارغ يثير بلبلة في عنجر

شغلت الأجهزة الأمنيّة ليل أول من أمس بحادثة غامضة تمثلت بالعثور على تابوت فارغ مصنوع من الخشب والرصاص مرمي أمام مبنى بلدية حوش موسى – عنجر (نقولا أبورجيلي). مسؤول أمني أوضح لـ«الأخبار» أن استخبارات الجيش اللبناني تمكنت من توقيف أحد بائعي الخردة الذي التقطت صورته كاميرا المراقبة المثبتة في مبنى البلدية، وهو يقوم ليلاً برمي التابوت من صندوق بيك أب. ولا تزال التحقيقات جارية مع الموقوف لمعرفة الأسباب الحقيقية التي دفعته للقيام بهذا العمل.
وكانت هذه الحادثة قد أثارت بلبلة بين سكان البلدة، واستدعت حضوراً كثيفاً لمختلف الأجهزة الأمنيّة والعسكريّة، لا سيما انها جاءت بالتزامن مع قيام بعض الأهالي بإضاءة الشموع والصلاة لأرواح موتاهم في مدافن البلدة مع اقتراب عيد الفصح المجيد.

سعودي يدّعي على مجهولين بجرم خطفه وضربه

ادعى السعودي احمد محمد علي حسن الشخصي على مجهولين، امام مخفر درك السعديات، بجرم ضربه وخطفه من امام منزله في بلدة السعديات. وفي التفاصيل، انه في ليل 2 الجاري، اقدم اربعة مسلحين مقنعين يستقلون سيارة نيسان «تيدا» على خطفه من امام منزله في بناية فرحات في السعديات، حيث ضربوه واقتادوه في سيارتهم، ثم اعادوه في الخامسة من فجر اليوم التالي. وكان الشخصي يحمل مبلغ الف دولار اميركي، وبطاقات مصرفية وائتمانية، الا ان الخاطفين لم يسلبوه امواله وبطاقاته. وقد بوشرت التحقيقات لكشف هوية الفاعلين.

توقيف لصوص أسلاك كهرباء بقاعاً

أوقفت دورية من فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي فجر أمس كلاً من حسين ع. ر. وحسين ش.ا وعمر ح. ص. فيما كانوا يسرقون أسلاكاً نحاسية من شبكة التيار الكهربائي في بلدة حوش بردى، ونقل الثلاثة إلى مخفر الطيبة حيث بوشر التحقيق معهم، بعدما تم ضبط أسلاك نحاسية مسروقة في سياراتهم.

إحراق سيارة عسكري في مجدل عنجر

أحرق مجهولون سيارة «رينو» تعود لعسكري في الجيش اللبناني، أول من أمس، في بلدة مجدل عنجر البقاعية (أسامة القادري) فأتت النيران عليها بالكامل. إثر ذلك، حضرت القوى الأمنية والعسكرية وباشرت التحقيق لمعرفة الفاعل. مصدر أمني لفت إلى أن التحقيقات أشارت إلى أن الحادثة تحمل طابعاً شخصياً، من دون وجود أي أسباب سياسية أو ما شابه.

دراسة

120 مليون دولار إضافية يمكن أن تحققها الخزينة إذا رُفعت الضريبة على استهلاك السجائر إلى 73 في المئة. ويمكن كذلك زيادة العائدات الضريبية 150 في المئة إذا رُفع سعر العلبة إلى 8250 ليرة. الإجراء الأخير يؤدي إلى خفض الاستهلاك بنسبة 22 في المئة في لبنان. فمن يجرؤ على مواجهة إمبراطوريات السجائر؟

علبة السجائر بـ 8250 ليرة

من يجرؤ على تحدي شركات التبغ لزيادة الضريبة؟

نسبة المدخنين (بين 13 الى 15 سنة) ارتفعت من 7.5% في 2001 الى 11.3% في 2011 (مروان طحطح)

53%

من الرضّع في لبنان مدخّنون سلبيّون ومعرّضون لكل أنواع الأمراض التي يسبّبها التدخين، في حين أن نسبة المدخّنات في لبنان هي الأعلى في المنطقة

60%

من المراهقين اللبنانيين يتعاطون نوعاً من أنواع التبغ، وخصوصاً النرجيلة، في حين أن 90% منهم يتأثرون بإعلانات منتجات التبغ

رشا أبو زكي

يمكن أن تصبح إيرادات الضرائب على التبغ في لبنان نصف مليار دولار. يمكن أن يتراجع استهلاك السجائر إلى مستويات قياسية. يمكن أن تنخفض النفقات على الصحة بمعدلات عالية. يمكن أن يصبح لبنان بمصاف الدول العربية المحيطة على الأقل في ما يتعلق بسعر علب السجائر ونسبة المدخنين. يمكن الكثير، إلا أن وكلاء الشركات العالمية للسجائر في لبنان، كما أقرباء النواب العاملين في كبرى أقسام التسويق في كبرى شركات التبغ في الشرق الأوسط، هم الأقوى. يمكن الكثير، إلا أن السياسيين مشغولون بقضايا أكبر، قضايا تزيد تشبثهم بمواقعهم لزيادة رقعة فسادهم. يمكن الكثير، لو أن اللبنانيين يعون ماهية حكّامهم. وبما أن الإمكانات كثيرة واليد قصيرة، فإن نسبة المدخنين لمن تراوح أعمارهم بين 13 إلى 15 سنة ارتفعت من 7،5 في المئة من إجمالي المدخنين في لبنان عام 2001 إلى 11،3 في المئة في عام 2011، فيما ترتفع النسبة إلى 46 في المئة لدى الذكور فوق الـ 24 عاماً، و31 في المئة لدى النساء من الفئة ذاتها، والأرقام عن مدير البرنامج الوطني لمكافحة التدخين جورج سعادة.

الحلول موجودة، فقد خلص فريق بحثي من الجامعة الأميركية في بيروت، بعد دراسة استمرت عاماً كاملاً، إلى أن زيادة الضرائب على المنتجات التبغية ستؤدي إلى خفض نسبة المدخنين وستدرّ على خزينة الدولة أرباحاً مهمة. أُعلنت هذه النتيجة خلال لقاء نظمته في السرايا الحكومية مجموعة البحث للحد من التدخين، التابعة لكلية العلوم الصحية في الجامعة الأميركية في بيروت. وقد موّل هذه الدراسة المركز الكندي لبحوث التنمية الدولية، وأشرف عليها كل من الباحثين: ريما نقاش، جاد شعبان، نسرين سلطي (الأعضاء في مجموعة البحث للحد من التدخين).

اتفاقية في الجارور

يشرح الخبير الاقتصادي جاد شعبان (الصورة) أن لبنان صدّق على الاتفاقية الإطارية لمنظمة الصحة العالمية بشأن مكافحة التبغ في شباط 2005، ورغم ذلك، لم يتم حتى الآن وضع أي سياسة وطنية تستلزم زيادة الضرائب على التبغ، كما هو منصوص عليها في الاتفاقية. ولم يتم حتى الآن إجراء أي دراسة تتناول مفاعيل زيادة الضرائب على منتجات التبغ وتأثيرها على المجتمع والمالية العامة

ماذا تقول الدراسة؟ اللبنانيون يستهلكون 12،4 علبة سجائر في الشهر وهي من أعلى المعدلات في العالم، بحيث تبلغ في في سنغافورة 1،7 علب، 3،5 علب في الأردن، 4،4 علب في سوريا، 3،7 علب في فرنسا. الإنفاق الإجمالي على السجائر وصل إلى 553 مليون دولار عام 2010 منها 512 مليون دولار على 307 علب سجائر مستوردة في العام المذكور، و41 مليون دولار على السجائر المحلية و600 ألف دولار على تنبك النرجيلة. ويبلغ متوسط سعر علبة السجائر المستوردة 1،67 دولار، وللمحلية 0،5 دولار، والتنبك دولارين.

إيرادات الضرائب على التبغ تصل في لبنان إلى 230 مليون دولار سنوياً؛ إذ تصل الضريبة على السجائر المستوردة 51 في المئة وترتفع إلى 52 في المئة على السجائر المحلية لتنخفض إلى 30 في المئة على التنباك. وهي أدنى من نسبة بلدان الدخل المتوسط بحيث تبلغ الضريبة 70 في المئة. كذلك تقدر نسبة التهريب عبر الحدود بـ 15 في المئة من الإيرادات.

في المقابل، إن كل زيادة بنسبة 10 في المئة على أسعار السجائر المستوردة تسجل خفضاً في الكمية المستهلكة بنسبة 2،2 في المئة، و1،54 في المئة انخفاض على طلب السجائر المحلية و1،45 في المئة على التنباك. لكن زيادة سعر السجائر المستوردة بنسبة 10 في المئة ستزيد كمية استهلاك تنباك النرجيلة بنسبة 1،5 في المئة.

إن ضريبة جديدة على كل المنتجات التبغية يمكن تخصيص عائداتها لمشاريع تخدم الصحة العامة، والمطلوب زيادة 250 ليرة على علبة السجائر المحلية، 1500 ليرة على المستوردة و500 ليرة على التنباك. كذلك إن رفع أسعار السجائر المستوردة من 2500 ليرة كمعدل وسطي إلى 4750 ليرة يصبح أكثر تماشياً مع الأسعار الدولية، وتؤدي كذلك إلى انخفاض استهلاك السجائر المحلية بنسبة 92 في المئة، والمستوردة بنسبة 7 في المئة والتنباك بنسبة 26 في المئة، في حين أن ارتفاع حصة الضريبة من سعر البيع بالتجزئة من 51 في المئة إلى 73 في المئة على السجائر المستوردة يولد زيادة على ضرائب التبغ 127 مليون دولار من العائدات العامة الإضافية، أي أكثر بـ 52 في المئة تقريباً من الإيرادات الحالية.

وكذلك، يمكن زيادة العائدات الضريبة 150 في المئة إذا رُفع سعر العلبة إلى 8250 ليرة، ما يؤدي إلى خفض الاستهلاك بنسبة 22 في المئة.

وبالخلاصة، تؤدي زيادة الضرائب بنسبة لا تقل عن 70 في المئة من أسعار التجزئة إلى خفض الاستهلاك والحد من انتشار التدخين. كذلك تنتج إيرادات إضافية للدولة، حتى مع افتراض الزيادة الكبيرة في التهريب. كذلك إن المدخول الإضافي للدولة، وهو على

مصارف

■ العريضي: إضراب النقل إلى التعليق ■ النقابات: مستمرّون لخفض سعر البنزين

محمد وهبة

قال وزير الأشغال العامة والنقل، غازي العريضي، لـ«الأخبار»، إن اتحادات النقل البرّي ونقاباته تتجه إلى تعليق إضرابها، الذي كان مقرّراً تنفيذه في 19 نيسان الجاري، إلا أن الاتحادات والنقابات أكّدت أن الإضراب مستمرّ للضغط باتجاه تحديد أسعار المحروقات وخفضها. فالمطلب الأساسي لاتحادات النقل البري حالياً هو تحديد سقف لسعر صفيحتي البنزين والمازوت عند 25 ألف ليرة و20 ألفاً على التوالي، علماً بأن سعر صفيحة البنزين ارتفع إلى 39100 ليرة لـ 98 أوكتان، و38400 ليرة لـ 95 أوكتان، أما سعر صفيحة المازوت فقد ارتفع إلى 29200 ليرة.

كل الخطوات التي أقرها مجلس الوزراء ووزير الأشغال لم تحقق المطلب الأساسي للاتحادات والنقابات التي تؤكد أن الإضراب لن يعلّق حالياً. فالنقابي علي محيي الدين، الذي يمثّل اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية، يؤكد أن الإضراب مستمر «طالما أنه لم يتم إقرار وضع سقف لسعر الصفيحة». كما أن الأمين العام لاتحاد الولاء لنقابات النقل والمواصلات، حسين الموسوي، يؤكّد أن المطلب الأساسي هو خفض أسعار المحروقات لكل اللبنانيين، «وإذا كان هناك من يريد تدوير الزوايا فلن يكون على حسابنا ولا على حساب اللبنانيين».

رغم ذلك، يعتقد العريضي أن الإضراب يتجه إلى التعليق بعدما أقرت خطّة النقل والمشاريع التنفيذية لها على مراحل، لافتاً إلى أن هذا التوجّه برز في اجتماع عُقد أمس وعُرضت فيه كل الخطوات المتّخذة. هذه القرارات والخطوات اتفق عليها في اجتماع عقد قبل 3 أسابيع في السرايا الحكومية، وبدأت تصدر تباعاً على النحو الآتي:

- شراء الباصات لمديرية النقل المشترك والسكك الحديد، وقد بدأت عملية شراء 20 باصاً.
- منح العاملين في القطاع حوافز لتحديث أسطول النقل، علماً بأن الإعفاء من الرسوم يجب أن يقر في مجلس النواب.

> عدم إقرار شراء الباصات كان يهدف إلى الخصخصة

- اشترينا الآلات التي تسمح لقوى الأمن الداخلي بالتحقق من السيارات المزوّرة.
- حدّدنا أماكن المواقف على مداخل العاصمة.
- اتفقنا على السماح باستيراد السيارات العاملة على المازوت والغاز، وهو مشروع أقره مجلس الوزراء أخيراً ويحتاج إلى إقرار مجلس النواب.
- اتفقنا على أن تعود المعاينة الميكانيكية إلى الدولة بعد انتهاء عقد الشركة الحالية «فال».

كل هذه الخطوات كانت تنام في الأدراج منذ عام 2004 «على أيام رئيسي الحكومة السابقين فؤاد السنيورة وسعد الحريري» يقول العريضي. ويؤكد أنه في ذلك الوقت «كان النقاش دائراً حول ترك القطاع الخاص يقوم بأعمال النقل في لبنان، أو أن يكون جزءاً فقط من عملية تقوم بها الدولة بواسطة مديرية النقل المشترك والسكك الحديد؟».

لهذا السبب عرقلت الخطة، وضمنها شراء 250 باصاً تديرها وتشغّلها مديرية النقل المشترك.

إذاً، كان الهدف خصخصة النقل العام في لبنان وتسليمه بصورة كاملة للقطاع الخاص، الذي تسيطر عليه حالياً مجموعة قليلة من الشركات ونقابات واتحادات تعمل في مناطق نفوذ محمية سياسياً وحزبياً في مناطق معيّنة، وعشائرياً في مناطق أخرى. الوجهة تغيّرت اليوم، بعدما أقرّ مجلس الوزراء الخطّة بعد مناقشتها؛ فبحسب العريضي كان هناك من يناقش في ضرورة وجود خطّة إسكانية كبيرة يلحظ ضمنها قطاع النقل، فيما تطرق آخرون إلى ضرورة لحظ وجود سكة حديد أو مترو ضمن الخطّة المطروحة، «إلا أن اتخاذ مثل هذه القرارات يتطلب وقتاً طويلاً، فيما هناك حاجة إلى تفعيل النقل العام».

الأقل 127 مليون دولار، يعتبر أكثر من عائدات الضريبة على الأملاك المبنية، ما ينتج ادخاراً في الإنفاق الصحي على المدى الطويل.
أما في ما يتعلق ببعض المغالطات والأكاذيب، فيشرح الدكتور جاد شعبان أبرزها:
*عبارة: «مش وقتها هلأ في مشاكل أهم بالبلد»، إن التدخين هو أهم الأخطار في لبنان بحيث يقتل 2700 لبناني ويسبب 1000 حالة سرطان جديدة سنوياً.
*عبارة: «زيادة الضريبة ستضر الفقراء»، إن الحد من التدخين يخفف الإنفاق على الصحة، ما يحسن أوضاع الأسر الفقيرة.
*عبارة: «زيادة الضريبة ستقضي على زراعة التبغ»: إن 40 في المئة من مزارعي التبغ يعتمدون على مصادر أخرى للدخل، كذلك إن مدخول المزارعين من هذه الزراعة لا يتجاوز ثلث معيشتهم.
يعقّب وزير المال محمد الصفدي على الدراسة. يشرح أنه كلما ارتفعت الضرائب على السجائر ارتفعت نسبة التهريب، وبالتالي تصبح الدولة أمام معضلة زيادة أرباح المهربين من دون الوصول إلى نتيجة فاعلة في موضوع الحد من التدخين والحصول على المزيد من الإيرادات الضريبية من هذا البند. ولفت إلى أن الولايات المتحدة الأميركية تعاني الكثير في هذا الموضوع؛ إذ بعد رفعها الضرائب على التبغ، زادت نسبة التهريب من كندا بمستويات خارج أي قدرة على الضبط. وشرح الصفدي أنّ من الممكن الوصول إلى حلول في هذا الإطار، وذلك عبر إجراء دراسات متخصصة لبحث الآليات الممكنة والتي تجعل من الضرائب على التبغ فاعلة في خفض معدلات التدخين.
يطرح الحاضرون الكثير من علامات الاستفهام. تنتهي الندوة بلا وعود. في بعض الأحيان، الضرائب لا تكون ذات منفعة. وخصوصاً إن كان المستفيد هو المواطن بشكل أساسي.

باختصار

◄ تراجع القطاع العقاري لتشبع العرض وتراجع الطلب والجمود السياسي،

وفقاً لوزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، في محاضرة بعنوان «تحديات الأوضاع الراهنة على الاقتصاد اللبناني»، نظّمها «مجلس العمل اللبناني».
وقال إنّ الحكومة تنوي مواجهة أسباب الضعف الاقتصادي المختلفة عبر مجموعة خطط مستقبلية في الإصلاح المؤسساتي والإداري، أهمها «الحكومة الإلكترونية».

◄ الترويج السياحي من أرباح الكازينو والمطار

ففي طرحه لمعالجة التقصير الفادح في الترويج السياحي للبنان، يقترح وزير السياحة، فادي عبود، «اقتطاع نسب محدودة من أرباح كازينو لبنان، وضريبة مطار بيروت الدولي، والفنادق والمطاعم، ورفد خزينة الدولة بها، لتخصص في ما بعد في عملية الترويج السياحي، وإلا بقي هذا الموضوع في خانة التجاذب السياسي».

◄ أول اختبار لخدمة الهاتف الثابت اللاسلكي

فقد أشرف وزير الاتصالات، نقولا صحناوي، في بلدة ميروبا الكسروانية، أمس، على أول اختبار حي أجرته شركة «Alfa» لخدمة الهاتف الثابت اللاسلكيFixed Wireless، التي تؤمن بواسطة الخلوي (الجيلين الثاني والثالث) التخابر الصوتي والإنترنت في البلدات التي تتغذى من الخطوط الثابتة الهوائية WLL، والتي تعاني مشاكل في التخابر الصوتي وحرماناً من الخدمات ذات القيمة المضافة.

(الأخبار، المركزية)

متابعة

إضرابٌ تحذيري في المرفأ

5 نقابات تُهدّد بالتصعيد إذا استمر «اختناق» العمل

حسن شقراني

إنّه التصعيد إذاً رداً على الممارسات التي تؤدّي إلى «اختناق العمل في مرفأ بيروت». فقد قرّرت خمس نقابات في هذا المرفق الحيوي الذي تمرّ عبره 75% من واردات لبنان وأكثر من ربع صادراته، تنفيذ إضراب تحذيري الأسبوع المقبل، ما يخلق بلبلة في أوساط المسؤولين وفي التركيبة التي تُحكم القبضة على العمل هناك.
وبعد اجتماع في مكتب نقابة مخلّصي البضائع المرخصين صدر بيان يتضمّن ست نقاط يعدّها المعنيون «مواضيع ملحّة» يجب حلّها لأنّها «أدّت إلى اختناق العمل في مرفأ بيروت». وقرّر المجتمعون ـ وهم إلى النقابة المذكورة: «الوكلاء البحريون»، «شركات النقل الدولي»، «وسطاء النقل»، «مالكو الشاحنات العمومية» ـ تنفيذ إضراب تحذيري يوم الأربعاء المقبل إلى حين البتّ بالحلول للمسائل المطروحة «على أن يتم تنفيذ إجراءات تصعيدية في حال لم تُعالج المسائل إيجاباً».
ولاستقراء مدى خطورة الوضع أوضح مطّلعون لـ«الأخبار» أن رئيس الوزراء نجيب ميقاتي اتصل شخصياً للاطلاع على ما يحدث ولمعرفة طبيعة الخطوات التصعيدية. وكذلك فعل وزير الأشغال العامّة والنقل غازي العريضي على الرغم من أن الأخير «يعلم تماماً ماذا يحدث وهو يتجاهل جميع الكتب التي أرسلتها إليه النقابات المختلفة» يقول أحدهم.
أمّا مدير المرفأ، حسن قريطم، فقد امتنع عن استقبال الزوار أمس، لاحتواء الشكاوى المتزايدة من كيفية إدارة المرفأ منذ عام 2005عبر كونسورتيوم «BCTC» الذي تُفيد المعلومات بأنّه قائم على تركيبة أعمال مشبوهة تتضمّن الخوات لتخصيص مساحات كبيرة في حرم المرفأ لصالح شركات شحن عالميّة تستفيد من عقود تؤمّن لها كلفة تخزين دُنيا (راجع: مرفأ بيروت: «شبكة مصالح» تتحكّم بملايين الدولارات، http://www.al-akhbar.com/node/61415).
وقد ذكر بيان النقابات هذه المسألة في إطار عرضه للمشاكل الموجودة وهي: 1 - تأخير إدخال الشاحنات الى حرم المرفأ لتحميل المستوعبات وتفريغها. 2- مسؤولية إدارة المرفأ في تسعير الفاتورة النهائية للرسوم المرفئية المستحقة منعاً لأي التباس أو إضاعة للوقت في تصحيح الأخطاء المادية. 3- خلل في البرنامج التطبيقي لمسار العمليات المرفئية من شرح وقطع رصاص ودفع رسوم المرفأ في صناديق المصارف وإذن إخراج من المرفأ. كذلك هناك بطء في العمليات اللوجستية لتأمين خروج المستوعب في مرفأ بيروت. 4 - عدم وجود باحات كافية للكشف في حرم مرفأ بيروت حيث يتطلب إحضار المستوعب للكشف أياماً عديدة للتنفيذ بسبب ضيق المساحة ومصادرة بعض شركات الشحن البحرية الباحات لتخزين المستوعبات الفارغة والتي تستوفى عنها رسوم رمزية تشجع هذه الشركات على ترك المستوعبات فيها. 5- تأمين مواقف للشاحنات وسيارات مخلصي البضائع ومستخدميهم الحائزين على تصاريح دخول قانونية إلى حرم المرفأ. 6- سرعة إنجاز رديات الرسوم المرفئية. وبحسب أوساط النقابات، تسود البلبلة في المرفأ حيث ينتشر موظّفو شركة «BCTC» في حرم المرفأ لمعرفة ماذا يحصل من تحرّكات وما هي التوجّهات الاحتجاجية. ويُشير أحد النقابيين إلى أنّ «الشركة يهمّها جداً ألّا تُصوّر القنوات التلفزيونية في المرفأ كي لا يظهر حجم المشكلة للجميع».
وتُفيد المعلومات أيضاً بأن جهاز الأمن في المرفأ ـ تحديداً استخبارات الجيش ـ تُحيّد التحركات الحاصلة نظراً لمستوى الخلل الذي وصلت إليه ممارسة الأعمال هناك.

تقرير

الأمم المتحدة تشير إلى عرقلة سياسية للإنترنت في لبنان

رغم أنّ تقرير الـ«إسكوا» الأخير عن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المنطقة يستند إلى أرقام قديمة نسبياً، لكنه يُقدّم نظرة عامّة مفيدة عن أوضاع البلدان المعنيّة، وبينها لبنان الذي يظهر مدى تأخره نتيجة العرقلة السياسية.
ووفقاً لتقرير «الملامح الإقليمية لمجتمع المعلومات في غربي آسيا ـ 2011» الذي يدرس أوضاع 14 بلداً في المنطقة، ينتمي لبنان إلى المجموعة الثانية لناحية البلوغ التكنولوجي لدور الحكومة وجميع أصحاب المصالح في بناء مجتمع المعلومات. وهكذا يُصنّف لبنان إلى جانب السودان وسوريا واليمن، متقدّماً فقط على العراق وفلسطين، البلدين المنكوبين اللذين يقبعان في المجموعة الأولى.
وفيما تحوي المجموعة الثالثة بلداناً تحقق تقدماً على صعيد تنفيذ رؤيتها تضمّ المجموعة الرابعة البلدان الأكثر حداثة تكنولوجياً في المنطقة: البحرين، قطر، الإمارات العربية المتّحدة. وتتميز هذه البلدان «برؤية واضحة، إرادة سياسية قوية وجهود متضافرة للانتقال إلى مجتمع المعلومات». ويستند تقرير المنظّمة التابعة للأمم المتّحدة، في معظم خلاصاته، إلى أرقام الاتحاد الدولي للاتصالات.
وبتقويم الأداء الإجمالي في القطاع المدروس، يقول إنّ لبنان تقدّم 3 مراتب إلى المرتبة السابعة بحسب مؤشّر الاتصال الكلي بنهاية 2009، فيما تحل الإمارات العربية المتحدة في المرتبة الأولى.
ويُشير التقرير صراحةً إلى دور السياسة في تأخير مسيرة لبنان صوب مجتمع المعلومات. وعلى سبيل المثال يقول: «تأخّرت استفادة لبنان من خدمات (الكابل البحري) IMEWE (الذي يؤمّن سعات الإنترنت) لأسباب سياسية». وفي هذا القول إشارة إلى رفض إدارة هيئة «أوجيرو» تشغيل الكابل البحري.
ويقول التقرير إنّ لبنان يعاني من «احتكار أوجيرو» في مجال الهاتف الثابت، ويوضح أنّ لبنان يتصدر بلدان المنطقة في معدّل اختراق الهاتف الثابت الذي يبلغ 21%.
ويعود هذا الأمر إلى ازدياد الطلب على اشتراكات «DSL» للحصول على الإنترنت عبر البنى التحتية النحاسية (بانتظار الألياف البصرية: Fiberoptics).
أمّا خدمات الهاتف الخلوي فهي خاضعة «لاحتكار ثنائي مقونن» ـ في إشارة إلى ملكية القطاع من الدولة وتشغيله من قبل شركتي «Alfa» و«Touch». وهنا يقول التقرير إنّ أربعة بلدان فقط في المنطقة تعاني من هذا النوع من الاحتكار «فيما تنتشر المنافسة في كافة البلدان الأخرى».
وفي الواقع، يقول التقرير إن لبنان يقع في المرتبة الأخيرة وفقاً لمؤشّر «مستوى التنافس في قطاع الهاتف الخلوي» لعام 2011. غير أنّه يُشير في الوقت نفسه إلى أنّ «قطاع الهاتف الخلوي في لبنان سجّل تطوّراً لافتاً ليحلّ خامساً في عام 2010 بعدما كان في المرتبة 13 في عام 2008».
وبالانتقال إلى خدمات الإنترنت يورد التقرير أن معدّل نمو المشتركين ارتفع بنسبة 32% ليبلغ معدّل الاختراق 31%، حيث يبلغ عدد مستخدمي الإنترنت 1,31 مليون شخص. ويبقى لبنان حتّى نهاية عام 2010 في الحدّ الأدنى يئن من بطء التطور على صعيد خدمة الحزمة العريضة (Broadband)، إذ سجّل نمواً بنسبة 3% فقط مقارنة بعام 2008، وهو يحلّ رابعاً في المنطقة بمعدّل اختراق يبلغ 4,73%.

ح. ش.

إعلان
لملء وظائف مجلس إدارة هيئة قطاع البترول
يعلن وزير الطاقة والمياه عن فتح المجال لملء وظائف
مجلس إدارة هيئة إدارة قطاع البترول
ويدعو اللبنانيين من أصحاب الإختصاص والكفاءة أن يتقدموا بترشيحهم لشغل هذه الوظائف يمكن للراغبين بالترشح لهذه الوظائف من داخل الملاك أو من خارج الملاك، الإطلاع على مهام ومسؤوليات الوظائف وفقا لأحكام القانون رقم ١٣٢ تاريخ ٢٣ آب ٢٠١٠ (الموارد البترولية في المياه البحرية) ومرسوم هيئة إدارة قطاع البترول الذي جرى إقراره بموجب قرار مجلس الوزراء رقم ٥٠ تاريخ ٢٠١٢/٣/٢١، وكذلك الإطلاع على المواصفات والشروط المطلوبة للتعيين ولملء استمارة الترشيح على موقع مكتب وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية على صفحة الإنترنت التالية:
www.omsar.gov.lb
الرابط (وظائف قيادية عليا في القطاع العام)
المهلة الأخيرة لاستلام الطلبات:
اسبوعين من تاريخ نشر آخر إعلان في الصحف
يتم التعاطي مع طلبات الترشيح بسرية تامة
تقتصر المقابلات على الأشخاص المستوفين لمواصفات وشروط التعيين استناداً إلى المعلومات الواردة في الإستمارة

موسيقى

«ارتجال 12» كلاسيك في الزفة الإلكترونية

من «مترو المدينة»، تنطلق الليلة الدورة الثانية عشرة من مهرجان الموسيقى التجريبية. شريف صحناوي، مازن كرباج، ورائد ياسين، يضربون موعداً جديداً لهواة الـ «لا نوع» في بيروت. أسئلة البدايات تعود بعدما راكمت التجربة سنوات من الشرعيّة

محمد همدر

ينطلق الليلة «المهرجان الدولي الثاني عشر للموسيقى التجريبية في لبنان». هذا الموعد الذي انطلق عام 2001، يركّز هذه السنة على الارتجال ضمن نوعين موسيقيين نقيضين: الكلاسيك المعاصر، والالكترونيك المعاصر. بين «مترو المدينة»، و«مركز بيروت للفن»، وحانة «يوكونكون» في الجميزة، وصالة «متروبوليس أمبير صوفيل»، ستجمع التظاهرة الضخمة موسيقيين من أوروبا، وآسيا، وأفريقيا، وأستراليا.

بعد 12 دورة، تستحقّ تجربة «ارتجال» وقفة تحليلية، خصوصاً أنّ جزءاً كبيراً من المتابعين للحركة الثقافية لا يعترفون بمشروعيّة «التجريبي» أو «المعاصر» أو «الارتجالي» على الساحة العربيّة، رغم أنّ التجارب المماثلة تلقى احتضاناً شعبياً ونقدياً واسعاً في أوروبا وأميركا. بدأ كلّ شيء مع عازفَيْن أرادا اختبار نزوات شخصية مع آلتيهما. خرج شريف صحناوي ومازن كرباج عن بعض الأنغام الأسيرة، وعزفا الـ «لا نمط» أو الـ «لا نوع». أرادا البحث عن مفهوم موسيقي مختلف، واختبار أصوات جديدة، واكتشاف طرق استعمال مختلفة لـلآلات. حملا تجربتهما وطارا بها إلى فرنسا وإسبانيا، حين كانت أوروبا حاضنةً لما يسمى «الموسيقى المرتجلة الحرة». لكنّهما سرعان ما التفتا إلى الوراء، ليقرّرا أنّهما يريدان نقل ما عايشاه إلى الساحة المحليّة. هكذا أطلقا فكرة مهرجان «ارتجال» في بيروت، يشغلهما هاجس جمع موسيقيين آخرين انخرطوا في عالم الموسيقى الحرّة، وتعريف الجمهور اللبناني على ذلك العالم الجديد.

حين انطلقت التجربة في نهاية التسعينيات، كان من الجرأة طرح ذلك النوع الموسيقي أمام الجمهور البيروتي، علماً أنّه «ليس نوعاً ولا نمطاً» بالمعنى التقليدي للكلمة. كان أمام العازفين تحدّ كبير، هو أن يتمكّنوا من إقناع جمهور متعطّش وباحث عن كلّ جديد. في هذا الإطار، يتذكّر شريف صحناوي ردود الفعل السلبية على المهرجان لدى انطلاقته، ويقرّ بأنّها لم تكن كلّها ظالمة. «كانوا على حقّ، لم نكن على المستوى المطلوب حينها. كنّا كأيّ عازف مبتدئ، نفتقر إلى الخبرة». يتذكّر صحناوي كيف واجهوا النقد، وخروج بعض الجمهور من الصالة. «لكنّ ذلك لم يدفعنا إلى التخلّي عن المشروع، بوجود قلّة ممن شجّعونا على المتابعة. البداية في لبنان كانت سريعة ومفاجئة للجمهور. قرّرنا بعدها أن نفكر ملياً، وننطلق في نمط موسيقي معيّن كالارتجال في الروك، والجاز، والكلاسيك. وهذا ما اعتمدناه في كل دورة من دورات المهرجان لاحقاً».

لم يتأخّر النجاح والاعتراف، خصوصاً بعد الدورة الثانية من المهرجان التي احتضنها «مسرح بيروت» عام 2002. صار للارتجال جمهوره الخاص. في دورته رقم

ليليان شلالا

القاعدة هي التغيير

مفهوم الارتجال في الموسيقى ليس بدعة. الارتجال جزء من الموسيقى الشرقية، كما عرفه الكلاسيك منذ العشرينيات. هذا ما يوضحه شريف صحناوي (الصورة)، مؤكداً أن فكرة مهرجان «ارتجال» تطورت خلال العقد الماضي. «نظرتنا إلى هذه الموسيقى وفهمنا لها تغيّرا أيضاً»، يقول، قبل أن يضيف «الجمهور في بيروت تغيّر أيضاً، بعد مرور جيل كامل على انطلاقة «ارتجال»».

ظاهرة

رهام صبري تعيد الروح إلى التراث العراقي

بغداد ـ **حسام السراي**

عائلة الفنّان العراقيّ المغترب فاروق صبري، احتفلت منذ فترة بعيد ميلاد ابنتها رهام. اطفأت المطربة الشابة شمعتها الحادية والعشرين من دون أن ترى بلادها ولو لمرة واحدة. لكنّ أداءها للتراث الغنائيّ يجعلك تتخيّل أنّها تتلمذت على يد واحدة من رائدات الغناء العراقي الأصيل. يحيلنا صوتها إلى عقود خلت، حين كانت الأصوات النسويّة طاغية في الساحة المحليّة، إلى حقبة استطاعت خلالها سيدات حفر أسمائهنّ في تاريخ الفنّ العراقي الرصين مثل سليمة مراد، وزكية جورج، وعفيفة اسكندر، وزهور حسين، ولميعة توفيق، وأحلام وهبي.

كيف أتقنت هذه الشابة المولودة خارج بلدها الأمّ أغنيات مضت عليها عشرات السنين؟ أهو قدر العراق أن يكون حضور الأنوثة في مشهده الثقافيّ والفنيّ الراهن ضرباً من الاستثناءات؟ لهذا، فإنّ الاحتفاء بهذه التجربة الجديدة أكثر من مبرر، خصوصاً لأنّها تقدّم التراث بروح عصريّة، لم تفقد صلتها بجذور المكان الأوّل وما فيه من إبداعات. فيديو واحد على يوتيوب، كان كفيلاً بأن يشغل العراقيون برهام الشابة، وصوتها. المقطع الذي يظهر رهام

رهام صبري

تغنّي، انتشر بسرعة بين طيف واسع من العراقيّين داخل البلاد وخارجها. وفيه تظهر قريبة من الوطن، تتلقّفه بحنجرتها. نسمعها تدندن أغنيتين. أولاهما «هذا الحلو كاتلني ياعمه» للفنّانة الراحلة لميعة توفيق (1937 ـ 1992) التي كانت تغنّي بلهجة بغداديّة، وبرعت في تقديم الفنّ الريفيّ إلى جمهورها، ممّا أكسبها شهرة واسعة، لتترك عدداً من الأغاني التي لن ينساها العراقيّون، مثل «شفته وبالعجل حبيته والله»، «جينا نشوفكم»، «يمه إهنا يمه». والأغنية الثانية فهي «يا أم عيون حراكه»، للفنّانة الراحلة أيضاً زهور حسين (1918 ـ 1964). مع أنّ هذه الأخيرة رحلت في أوج شهرتها في حادث سيّارة، لكنّ صوتها ظلّ يصدح في مقاهي بغداد وأحيائها، وفي العراق كلّه.

الكثير من المطربين العراقيّين والعرب أدّوا هاتين الأغنيتين. غير أنّ صوت رهام صبري يقول لنا إننا أمام ولادة مطربة جديدة، وربما أيقونة من بلاد الرافدين، إذا واصلت حبّها للغناء الراقي. كان يكفي أن تغني تلك الوصلة القصيرة لتبثّ الفرح في قاعة جمعتها مع أبناء بلدها الأمّ في نيوزيلندا، ومنهم والدها الفنّان العراقيّ فاروق صبري، ووالدتها الشاعرة السوريّة فرات اسبر.

يحمل الختام توقيع زاد ملتقى مع سبعين عازفاً على الخشبة

12 التي تنطلق الليلة على خشبة «مترو المدينة»، يقدم المهرجان تجارب حرة مرتجلة، تنتمي إلى مدرستين متناقضتين. في الكلاسيك المعاصر، سيكرّم عازفة الفلوت الإيطالية أليساندرا رومبولا، وعازف الأكورديون الإسباني استيبان ألغورا (8:30؛ غداً). وفي الموسيقى الالكترونية المعاصرة، سيستضيف جاد عطوي من لبنان، وأيغور ونيفو زيرو (niveau zero) من فرنسا، وليليان شلالا من لبنان (8:30؛ السبت). على برنامج هذه الدورة أيضاً، حفلات لأسماء موسيقية معروفة، مثل زاد ملتقى الذي سيقدّم حفلة الختام في «مسرح المدينة» (8:30؛ 12/4)، مع مجموعة «مِجوز Dyptiques»، في تجربة ستجمع 70 موسيقياً على الخشبة، إضافةً إلى حفلة لرائد الخازن وخالد ياسين مساء اليوم، والاحتفال بعيد الميلاد العاشر لتريو مازن كرباج، ورائد ياسين وشريف صحناوي بمشاركة جيورغ ويسل (سكسافون) وطوني باك (درامز) من الدانمارك (8:30؛ 11/4).

سيتم جمع العديد من العازفين في عروض مشتركة، كثلاثي البيانو ماجدة مياس وسينتيا زافين (لبنان) دوسيا كالجان ويسف (دنمارك). وفي تجربة مماثلة، سيجتمع عازفا الفلوت جيم دانلي (الدانمارك) واليساندرا رومبولا (ايطاليا) مع اكورديون استيبان ألغورا (اسبانيا) في حفلة بعنوان «مورال/ 03» مساء اليوم. وسيقدّم النسخة الثانية من «مورال/ 03» النروجي كيم مهير والأسترالي انغار زاخ مساء غد في «مركز بيروت للفن». صالة «متروبوليس أمبير صوفيل» ستحتضن عند الثامنة والنصف مساء الأحد 8 الجاري، حفلة Cinemix يقدّمها التونسي أسامة جعيدي لمرافقة فيلم «أوروبا» (1991) للارس فون تراير.

بعد التراكمات التي حملتها دورات «ارتجال» المتعاقبة، لم يعد المنظّمون يحفلون بتزايد الجمهور أو نقصانه. المهمّ الإضافة التي سيحملها المهرجان على الساحة الموسيقية التجريبية في بيروت، وقدرته على خلق مساحة للتفاعل بين عازفين آتين من مشارب مختلفة.

«ارتجال 12»: الافتتاح 8:30 مساء اليوم في «مترو المدينة» (الحمراء/ بيروت) حتى 12 نيسان (أبريل) الحالي. للاستعلام: www.irtijal.org - 71/497140

ذكرى

تيلنيوس مونك ... المرتجل الخطير

ثلاثون عاماً على رحيل عملاق البي ـ بوب

بشير صفير

لم يعرف الجاز في تاريخه فترة أهم من الأربعينيات، وخصوصاً على مستوى ظهور الأساطير. أما العقدان التاليان، فكانا الأغنى لناحية الابتكارات والتسجيلات التي أنجزتها تلك الأساطير. في الوقت الذي كانت فيه أوروبا تواجه أيامها السوداء، شهدت أميركا في ذاك العقد صعود معظم «الأدمغة» في عالم الجاز، من تشارلي باركر، وديزي غيلسبي، وتيلنيوس مونك، إلى بيل إفنز، ومايلز دايفس، وجون كولتراين وباد باول، وكثيرين غيرهم. وأهمّ حدث عرفته تلك الفترة هو ولادة الـ Be-Bop، أو آخر مدرسة عرفها الجاز. رموز هذا التيار كثر، لكن غيلسبي وباركر ومونك كانوا أعمدته. هذه السنة تصادف الذكرى الثلاثين لرحيل الأخير ... وهو من دون شكّ أحد العمالقة الذين عرفهم القرن الماضي.

من هو تيلنيوس مونك الذي ودّعنا في شباط (فبراير) من عام 1982؟ إن وقعْت على تسجيل مصوَّر لعازف أسود يجلس خلف البيانو، يعتمر قبعة غريبة غالباً، ويضرب رجله اليمنى بالأرض، بالتزامن مع الإيقاع، (عوضاً عن استخدامها للضغط على الدواسة اليمنى لآلته)، تحوم يده اليسرى فوق المفاتيح قبل أن تسقط فجأة على واحدة أو مجموعة منها، وقد يراقص البيانو أثناء العزف، أو يتركه ويرقص حوله منخطفاً... فهذا يعني، بما لا يحتمل الشك، أنّك تشاهد تيلنيوس مونك. ماذا إذاً عن التسجيل الصوتي؟ كذلك، إن وقعْت على مقطوعة جاز تتصاعد أنغامها من الراديو ولفتتك مساحات الصمت الكثيرة فيها أثناء الارتجال، ومسّتك قدرة النوتات القليلة في التعبير، وفاجأتك انزلاقات من الطبقات العالية إلى الطبقات المنخفضة للبيانو من حين إلى آخر، ولاحظت أن لا صدى للنوتات بسبب عدم اللجوء إلى الدواسة اليمنى للآلة (التي تؤمّن الصوت المتواصل)... فهذا يعني، بما لا يحتمل الشك أيضاً، أنك تسمع تيلنيوس مونك. هذه كلها ماركاته المسجّلة التي صنعت شخصيته الفريدة.

مونك هو رمز السخاء في الجمال، رغم شدّة اقتصاده في وضع النوتات. إنه الحِرَفي الذي يتقن لعبة التكثيف، حيث لكل نوتة مبرِّر وجودها. تماماً بعكس باد باول وآرت تايتوم، عملاقيْ المهارات على البيانو في الجاز بدون منازع، علماً بأن ذلك لا ينتقص من مكانتهما الكبيرة.

ولد مونك عام 1917. تعلم العزف على البيانو بين الدراسة والعصامية. عام 1941 انطلقت مسيرته من «مينتون بلايهاوس»، النادي الذي وُلد فيه البي - بوب على يديه إلى جانب باركر وغيلسبي ودايفس وغيرهم. بدأ مونك التسجيل مع أهم الفرق آنذاك. كما استقل في تسجيلات ضمّ معظمها مقطوعات من تأليفه، وهذه ميزة تتخطى شخصيته كعازف بيانو أو كمرتجل خطير. فمونك هو من أهم المؤلفين الموسيقيين في تاريخ الجاز. مكانته كعازف تتساوى مع كثيرين من زملائه ولو أنه عازف البيانو «رقم 1» في البي - بوب. لكن قيمته كمؤلف تتخطى كثيرين، وتتساوى مع قلة (ديوك إلينغتون مثلاً)... إنه في النهاية واضع نوتات Round Midnight، الجوهرة التي تنتمي إلى فئة المؤلفات المرتقية إلى الجمال الفائق النقاوة. مثلٌ كلاسيكي من هذا الطراز: الـ Aria الذي يفتتح بها باخ مجموعة «تنويعات غولدبرغ».

لمونك عشرات الألبومات التي حَوَت مؤلفاته أو مقارباته لكلاسيكيات الجاز. على رأسها يأتي Straight No Chaser (1966) و Underground (1967)...

مطلع السبعينيات، انكفأ مونك. بات قليل الكلام. لا يلمس مفاتيح البيانو إلا نادراً. وحُكي عن ظهور اضطرابات عقلية لديه. في عام 1982، رحل إثر سكتة دماغية، بعد حياة صاخبة عاش خلالها، كمعظم زملائه، تجربة المخدّرات ومتاعبها... لكنه ترك لنا ما أدرك ربما أنه يبرِّر (بل يستحق) هذه المتاعب.

من أهم المؤلفين الموسيقيين في تاريخ الجاز

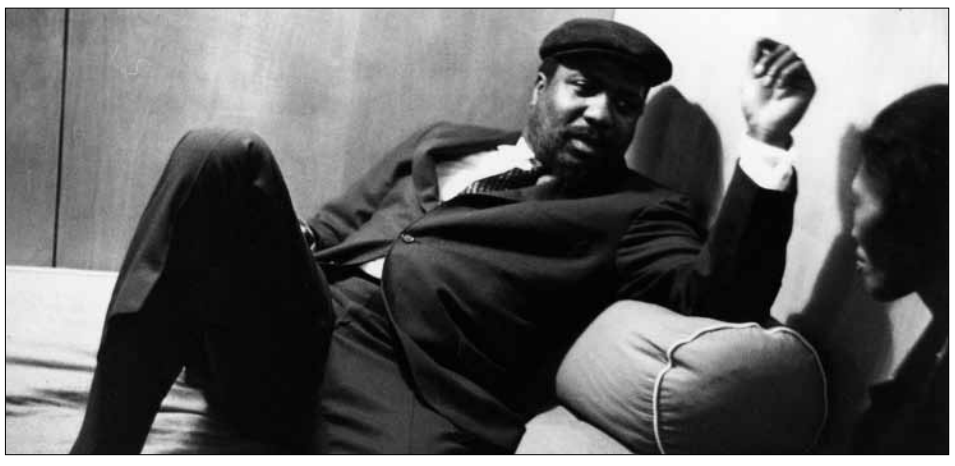

ليالي الـ DRM

دشداشة المدفعي

سيغنّي إلهام المدفعي ليلة السبت (7/4) على أنغام تمزج إيقاعات التراث العراقي بإيقاعات اللاتينو والجاز. ومن نات كينغ كول سيستعير «أوراق الخريف»، ليقدّم أغنية عملاق الجاز الأميركي الشهيرة، بالإنكليزية، لكن بنبرة عراقيّة، يرافقه الغيتار. غازي عبد الباقي يعد بسهرة «خاصّة وحميمة» مع المطرب العراقي، كما قال في اتصال مع «الأخبار». المنتج اللبناني المعني بالإنتاجات المغايرة في شركته «فوروورد ميوزك»، أطلق مغامرة «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» قبل أقلّ من عام، في حزيران (يونيو) 2011... ومنذ ذلك الحين، أدخل الفضاء أجواءً موسيقية جديدة ومستحدثة على ليالي العاصمة، واضعاً الجمهور اللبناني أمام مذاقات جديدة. هكذا استضاف «موسقيّو النيل» الأسبوع الماضي، وقبلها أعاد إحياء الرابط القديم بين البيروتيين ومكادي نحاس، إضافةً إلى حفلات لا تنسى مع غالية بن علي، ودنيا مسعود، وهنري تكسييه، وسعاد ماسي.

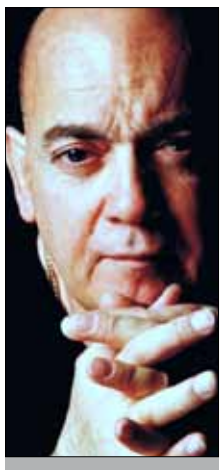

سيقدم أغنياته المعروفة والجاز على طريقة نات كينغ كول

إلهام المدفعي ليس وجهاً جديداً على العاصمة، لكنّ حفلته في DRM قد تكتسي روحيّة جديدة، مستلهمةً ربما من جوّ المكان «الأندرغراوند»، والشبابي، والمعاصر جداً. «سيقدّم أفضل أغنياته، ومنها أعمال جديدة صدرت في ألبومه الأخير. سيكون الجو لاتينو، وجاز، إضافةً إلى مزج بالإيقاعات الشرقيّة»، يقول عبد الباقي. سيغنّي المدفعي إذاً من آخر ألبوماته «دشداشة» ويستعيد مجموعة من نجاحاته الأثيرة مثل «مالي شغل بالسوق»، و«فوق النخل»، و«أشقر بشامة»، و«ما مقتنع بيك» في إعادة توزيع التراث العراقي القديم، على نغمات غربيّة. يضعنا المدفعي أمام ذلك السجال الأزلي بين التراث والحداثة، والتجريب والتحديث والأصالة، خصوصاً أنّه لم يتخلّ عن خصوصيات الفولكلور العراقي، لكنّه مال بوضوح إلى تجديده، على طريقته. في حفلة الـDRM سنسمع مثلاً مزجاً جديداً بين ذلك الفولكلور وأنغام الغجر في أغنية «حبيبي ليه». وسيرافق المدفعي على الإيقاع فؤاد عفرا، إضافةً إلى فرقته المعتادة. بعد حفلة التراث العراقي المطعّم بالجاز، سيكون على برنامج الـDRM مواعيد «روخو ديليانو»، وهي فرقة فلامنكو لبنانية (18/4)، وحفلة تجمع ألين لحود، وعيسى غندو، وزياد سحاب، وياسمينة فايد (14/4).

10:00 مساء 7 نيسان (إبريل) الحالي ـ «جمهورية الموسيقى الديموقراطية» (الحمراء/ بيروت). للاستعلام: 01/752202 و 70/030032

فلاش

■ يحيي المطرب التونسي **صابر الرباعي** حفلاً غنائياً ضمن فعاليات مهرجانات بعلبك الدولية لصيف هذا العام. وبحسب العقد الذي وقّعه علي المولى، مدير أعمال الرباعي، مع إدارة المهرجان، فإن صاحب «أتحدّى العالم» سيقف على مدرج قلعة المدينة التاريخية ليطرب جمهوره في الرابع من تموز (يوليو) المقبل.

■ مثل الرسام اللبناني **سمعان خوام** (الصورة)، أمس، أمام محكمة المخالفات في قصر العدل (بيروت)، في الجلسة الأولى من دعوى الحقّ العام، المرفوعة ضدّه، بسبب الرسم الغرافيتي الذي خطّه على أحد جدران الكرنتينا (بيروت). مجموعة من الفنانين والناشطين في المجتمع المدني والإعلاميين حضرت الجلسة، لدعم خوام، ومنهم المنتجة سابين صيداوي، والراقص ألكسندر بوليكفيتش، والمسرحي جنيد سري الدين، والتشكيلي رفيق مجذوب. وفي مرافعة بيّنت أهميّة فنّ الغرافيتي في حياة المدينة، شدد وكيل الدفاع المحامي **عادل الحوماني** على عدم جواز ملاحقة خوام قضائياً، لعدم وجود أي نص في القانون اللبناني يجرّم الرسم على الجدران. وطالب الدفاع بإسقاط الدعوى عن خوام، واستطراداً الامتناع عن تطبيق أي قرار أو نظام إداري يحظر ممارسة الرسم على الجدران. جلسة الحكم على خوام أرجئت إلى 25 حزيران (يونيو) المقبل، بانتظار بتّ القاضي جورج عطيّة للملفّ. وبانتظار بتّ القضيّة، ستواصل المجموعة الناشطة في هذا الإطار تحفيز الرأي العام على رفع الرقابة عن الرسامين والفنانين، وتدعيم حرية التعبير المكفولة في الدستور، كما وعد خوام ورفاقه بعد مغادرتهم قصر العدل أمس (مرافعة محامي الدفاع عادل الحوماني كاملة على موقع «الأخبار»).

■ يختتم مسرح الدمى اللبناني (**جمعية «خيال» للتربية والفنون**) عروضه لهذا الموسم مع مسرحية «**فراس العطاس**». العمل الذي يخرجه للأطفال كريم دكروب، ويضع موسيقاه أحمد قعبور، سيعرض على خشبة مسرح «**دوار الشمس**» (الطيّونة) في الساعة الرابعة من مساء 7 نيسان (أبريل) الجاري. للاستعلام: 01/381290
http://www.khayal.org/en

■ أعلنت «**رابطة الكتّاب السوريين**» أسماء الأعضاء المرشحين إلى الأمانة العامة فيها. وشملت قائمة المرشحين أسماء عدد من الشخصيات الأدبية والفكرية المعروفة، مثل: **صادق جلال العظم**، **ياسين الحاج صالح** و**فواز حداد**. ولا تزال الرابطة في طور التأسيس، بعد أربعة أشهر من إعلان الشاعر السوري **نوري الجراح** تأسيسها.
http://syrianswa.com/ar

■ بدعوة من «**مسرح المدينة**» (الحمراء/ بيروت)، تقدم الفنانة التشكيلية اللبنانية **ماجدة نصر الدين** عدداً من لوحاتها الجديدة في قاعة «نهى الراضي». المعرض الشخصي الرابع لنصر الدين بدأ أول من أمس، ويستمر حتى يوم 9 نيسان الجاري. للاستعلام: 01/753010

■ بمناسبة صدور كتاب «**رحلة العمر إلى الجنسية**» للقاضي **جون قرني**، وعودة الحديث عن الاعتراف بحق المرأة في منح جنسيتها لأولادها إلى الواجهة، تنظّم «المفكرة القانونية»، و«حملة جنسيتي حق لي ولأسرتي»، و«منظّمة كفى»، ندوة بعنوان «القاضي وحق المرأة بمنح جنسيتها»، عند الخامسة من مساء الأربعاء 11 نيسان الجاري، في قاعة جمعيّة «أشكال ألوان» (جسر الواطي/ بيروت). يتحدّث في الندوة كل من القاضي جون قرني، الصحافية في جريدة «السفير» **سعدى علّوه**، مديرة حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» **لينا أبو حبيب**، ورئيسة منظّمة «كفى عنف واستغلال» **زويا روحانا**، ويديرها المحامي **نزار صاغية**. للاستعلام: 01/321451

رحيل

الدراما السورية تفقد أحد أبرز أعمدتها

خالد تاجا

وترجل «أنطوني كوين العرب»

بعد الشائعات المتضاربة حول وضعه الصحي، رحل الممثل السوري المخضرم بهدوء أمس في دمشق... كأنّه آثر أن يختار موعد رحيل بنفسه. محمد خالد بن عمر تاجا كما كتب على شاهد قبره، ترك بصمةً لن تمحى في ذاكرة الشاشة السوريّة

في مشهد من «دمشق مع حبي» لمحمد عبد العزيز

دمشق ـ **وسام كنعان**

«لم أختر اسمي ولا عائلتي ولا بلدي... عليّ إذاً أن أختار موتي»، هكذا قال النجم السوري خالد تاجا (1939 ـ 2012) ذات مرة في حديث له مع «الأخبار». وبالفعل فقد جهّز قبره وخط على شاهدته: «مسيرتي حلمٌ من الجنون كومضة، كشهاب، زرعت النور في قلب مَن رآها لحظة ثمّ مضت». وتحت هذه العبارة أضاف: «منزل الفنان محمد خالد بن عمر تاجا». كأنّه يقول للموت، لك أن تأتي متى تشاء. رحل خالد تاجا ليلة أمس في «مستشفى الشامي» في دمشق بعد أيام من المرض، تضاربت خلالها الأنباء عن صحته. انسحب الممثل السوري بهدوء بعد سيل شائعات نعته قبل وفاته، كأنّه اختار وقت الرحيل الذي يناسبه. رحيل دراماتيكي أكثر من الأدوار التي لعبها على الشاشة، أضيف إليه تعرّض بيته للسرقة أمس، ضمن موجة النهب التي تجتاح البيوت. السارقون استغلوا وجود عائلة تاجا إلى جانبه في المستشفى، ليسرقوا البيت المليء بالتحف الفنيّة. بطل «رجال تحت الشمس» يشيّع اليوم من جامع الزهراء في المزة (طلعة الإسكان)، ويرجّح أن يوارى في ثرى مقبرة الزينبية في حي ركن الدين الدمشقي، مسقط رأسه.

طوال أربعة عقود، بقي تاجا واحداً من أعمدة الدراما السورية، وأحد أيقوناتها. منذ بداياته، عشق فنّ التمثيل الذي احتل مساحة كبيرة من طموحاته وأحلامه. اختار أن ينطلق في مسيرته من أبو الفنون، فانضم إلى فرقة «مسرح الحرية» في نهاية الخمسينيات. يومها كانت الفرقة تضمّ نخبة من الفنانين الكبار أمثال صبري عياد، وحكمت محسن، وأنور البابا، والراحل عبد اللطيف فتحي الذي اشتهر باسم «أبو كلبشة». خطّ تاجا بداياته على الخشبة، كاتباً ومخرجاً وممثلاً في عروض كثيرة، حتى دهمه سحر الفن السابع. كان لتاجا دور كبير في انطلاقة السينما السورية، وفي أولى إنتاجات «المؤسسة العامة للإنتاج السينمائي». أدّى دور البطولة في «رجال تحت الشمس» (1970) عن رواية غسان كنفاني مع المخرج نبيل المالح. وتحت إدارة هذا الأخير، أدّى أيضاً دور البطولة في فيلم «الفهد» (1972). حينها كانت السينما السورية تعيش عصرها الذهبي، مع حضور قوي للقطاع الخاص. مع تراجع السينما السورية، توقف تاجا عن التمثيل فترة طويلة، ثم عاد ليحقق نجاحات تلفزيونية كبيرة، في عشرات الأعمال الدرامية، ويحتل مكانةً في ذاكرة الجمهور، من «جريمة في الذاكرة» و«أيام شامية» (1992) إلى «الزير سالم» (2000)، و«الفصول الأربعة» (1999 و2002)، و«التغريبة الفلسطينية» (2004) و«زمن العار» (2009). كذلك كان حضوره ممتعاً في الكوميديا، وخصوصاً دوره في «يوميات مدير عام» (1995).

بصمته الخاصة، وتمكّنه من أداء مختلف الأدوار، من التاريخي، إلى الكوميدي والاجتماعي، جعلت الشاعر الراحل محمود دوريش يطلق عليه لقب «أنطوني كوين العرب». لم يعتذر يوماً عن عدم أداء دور بسبب صغر حجمه. فقد ظلّ يردّد أنه لا دور صغيراً، ولا دور كبيراً، بل هناك ممثل صغير وآخر كبير. هكذا استطاع أن يحصن نفسه من أي هبوط أو فشل، إذ كان يقدم مستوىً عالياً في الأداء، ولو شارك في أعمال هابطة.

حكاية تاجا مع المرض قديمة مر عليها ما يقارب نصف قرن عندما اكتشف أنه مصاب بسرطان الرئة. لكنّه تغلّب على الورم الخبيث في حينه، وواصل حياته بشكل طبيعي، ولو برئة واحدة. ذات مرّة، خضع لعملية خطيرة فرفض التخدير الكامل، وظلّ يراقب مباضع الجراحين تعمل حفراً في جسده، من خلال شاشة مثبتة في جسده. لم يراع بطل «الحصرم الشامي» وضعه الصحّي، فظل طوال حياته يشرب العرق، ويدخن بنهم، إلى جانب هوسه بالتحف والشرقيات. ملأ بيته بها، وجمعها بشغف شديد، وبقي يرفض إجراء أي لقاء تلفزيوني في منزله، خوفاً على تلك التحف التي كان يرتبها بيده. لم يكن يوفر فرصة للنزول إلى سوق الأثريات في حي مدحت باشا في الشام القديمة، للبحث عن كنوزه الأثيرة.

خبر وفاته حلّ كالكارثة على أصدقائه في الوسط الفني. صديقه المقرب عبد الهادي الصباغ لم يجب على اتصالات «الأخبار». أمّا الممثلة سمر سامي فقالت لنا: «ربما كان يحق لنا أن نحسده على رحيله بهدوء في زمن الموت المفاجئ والقاسي الذي نعيشه». رفيق دربه الممثل سليم صبري يتذكّر كيف جمعتهما دروب المهنة منذ الخمسينيات، ويقول: «لا يمكن الموت أن يغيبه؛ لأنه حفر مكانه عميقاً في وجدان رفاقه ووجدان جمهوره العريض». وهذا ما يؤكّده الممثل رشيد عساف الذي يقول إنّه «بالتوازي مع أهمية فنه، فقد كان إنساناً وفناناً ورجلاً عظيماً (...) ولا يمكن أن تتصوّر الحركة الدرامية من دونه».

Zoom

بطل الظل

دمشق ـ **خليل صويلح**

ليس خالد تاجا «أنطوني كوين العرب» لأنّه ببساطة لا يشبه إلا نفسه. ممثل من طراز خاص صنع نجوميّته على دفعات عبر الخبرة المتراكمة، والإنصات إلى روح الشخصية من الداخل، وامتصاص رحيقها حتى الشغف. حضور استثنائي يضفي بصمته الشخصية على الدور الذي يلعبه مهما كان صغيراً. زخرفة غير مرئية تتسلل إلى الشخصية فتصبح جزءاً منها، وليس ديكوراً برانيّاً يثقل حضورها. هكذا أقصى النمطية جانباً، وأماط اللثام عن سيَر حياتية لأشخاص بلا سيرة. السيناريو المكتوب هو مجرد مادة خام، سيطرّزها بإبرة حائك ماهر، يرفو الثقوب جيداً، ثم يضع كلمة السر في الخيوط المتداخلة للشخصية. وإذا بها تحتل الكادر، بنبرتها وروحها. في الشريط الطويل لأعماله، سنتوقف بذهول أمام عشرات الأدوار. يكفيه دوره في «التغريبة الفلسطينية» كي يقف على القمة منفرداً، فالنجومية تصنعها أقدار الشخصيات التراجيدية في المقام الأول. من موقعه كممثل بلا ألقاب، تمكّن خالد تاجا من تحطيم القوالب الجاهزة. منذ ظهوره الأول في فيلم «سائق الشاحنة» (1966)، مروراً بمسلسل «هجرة القلوب إلى القلوب»، إلى «زمن العار». كان الورقة الرابحة في هذه الأعمال، إنه «بطل الظّل»، ذلك الذي يسحب البساط نحوه بخفّة ساحر، لينسج حكايةً موازية لما يجري على الجانب الآخر من الكادر. سنخطئ إذا اعتبرنا أن الموهبة وحدها أوصلت خالد تاجا إلى هذه المرتبة. هناك الحدس أيضاً، والشغل على قماشة الدور في طبقاتها المخفيّة. فرز الألوان ثم خلطها بمهارة على السطح. تاريخ مشبع بالتجربة والمغامرة والترحال. الفشل والنهوض مرّةً أخرى. الانتباه إلى مقترحات الأجيال الجديدة، والانخراط فيها، لاغياً المسافة إلى حدودها القصوى. شغف في مسرح مؤجل ومغيّب، وخشبة لم يصعدها، منذ زمن طويل، ليجلس على كرسي «الملك لير»، الدور الذي طالما حَلُمَ بتحقيقه إلى آخر يوم في حياته. رحل خالد تاجا بسبب نقص في الأوكسيجين وتلف في الرئة. لكن، ألم يستهلك أوكسيجيناً أكثر مما يحتاج إليه بضغط من شغفه الفائض بحياة شخصياته المتخيّلة التي امتصت طاقته كاملةً؟

ريموت كونترول

الوزير يحبّ التراث
lbci ■ 21:15

يناقش مارسيل غانم مع وزير الثقافة كابي ليون (الصورة) والوزير السابق النائب ميشال فرعون في «كلام الناس»، الخطر على الأبنية التراثية في لبنان، وعدم صدور قانون يحميها، ويسأل عما بقي من مشروع الإصلاح والتغيير، وعن خطوات 14 آذار تجاه الحكومة.

غنّوا مع نبيل (دو فريج)
mtv ■ 21:15

تستقبل منى أبو حمزة في «حديث البلد» النائب نبيل دو فريج، والفنانة عبير نعمة، ونقيب الممثلين جان قسيس (الصورة)، والإثيوبية رحيل، التي ستتحدث عن فيلمها، والمايسترو ايلي العليا، والفنانة الصاعدة نغم، والمذيع آلان جدي، ووداد جبور، وصديق البرنامج المقلد إيلي الراعي.

حزّر فزّر من تستضيف رابعة؟
«الجديد» ■ 20:40

نجمة الفوازير نيللي (الصورة) هي ضيفة برنامج «بعدنا مع رابعة» الليلة، تستعيد معها رابعة الزيات محطات الماضي والحاضر والمستقبل، وتكشف لها مواهبها الغنائيّة المدفونة، كما تستضيف الممثل والكاتب طارق سويد، والفنانين رنين الشعّار ومروان الشامي.

هناء الشلبي بطلة من فلسطين
«دبي» ■ 21:30

بعد إضراب 44 يوماً عن الطعام في السجون الإسرائيلية، تروي هناء الشلبي (الصورة) قصتها التي تمثل عنواناً جديداً للصمود الفلسطيني ضمن برنامج «قابل للنقاش». وتستقبل نوفر رمول الأسيرة المبعدة إلى غزة، إلى جانب فدوى البرغوثي، والباحث عبد الناصر فروانه.

نادين لبكي... «سكر» زيادة
«روتانا سينما» ■ 19:00

نجاح فيلمها الجديد «وهلأ لوين» لم يغط على الجماهيرية التي حظي بها باكورتها «سكر بنات» (الصورة)، وحكايات الفتيات الأربع داخل صالون للتجميل. وحتى الآن، يعدّ «سكّر» نادين لبكي الشريط اللبناني الوحيد الذي يعاد عرضه بكثافة على فضائيات تخصّصت في بث السينما المصرية.

بلال عبد الله خفيف «نضيف»
«أبو ظبي الإمارات» ■ 21:00

يستقبل «هلا وغلا» الفنان الإماراتي بلال عبد الله (الصورة) الذي سطع نجمه في برامج الكاميرا الخفية. وسيتحدث عن تجاربه الدرامية والكوميدية، وخوضه غمار الإنتاج والتأليف، ومكامن القوة والضعف في أعماله، كما تتوقف معه ناديا بركات عند خلافاته مع الممثلين.

في الواجهة

الإخوان والفن استعدوا للمواجهة

صحيح أنّ الخبر الذي انتشر منذ أيام عن نية حذف القُبَل من بعض الأفلام المصرية كان مجرّد شائعة، إلّا أنّ الأكيد أنّ عدداً من النوّاب الإسلاميين تقدّم فعلاً بطلبات تهدف إلى حذف كل «المشاهد الساخنة» من الأرشيف السينمائي

القاهرة ــ **محمد خير**

خبر خاطئ تناقلته الصحف العربية نقلاً عن جريدة «الأنباء» الكويتية يفيد «بعد 43 عاماً على إنتاج وعرض فيلم «أبي فوق الشجرة» عشرات المرات، يبدو أنّ مقص الرقيب الجديد في مصر سيستهدفه ويمنعه كلياً، نظراً إلى كثافة القبَل بين بطل الفيلم الراحل عبد الحليم حافظ والممثلتين نادية لطفي وميرفت أمين».

الخبر الذي أرجعته الصحيفة إلى صعود التيار الديني بعد «ثورة يناير» المصرية، وقع في خطأ لم تنتبه له حتى الصحف المصرية. التلفزيون المصري لم يعرض «أبي فوق الشجرة» أبداً منذ إنتاجه ونجاحه الساحق عام 1969. الشريط الذي أخرجه حسين كمال عن قصة بالعنوان نفسه لإحسان عبد القدوس من مجموعة «دمي ودموعي وابتساماتي»، اشتهر بأنّ الجمهور احتل قاعات عرضه ليتنافس في إحصاء القبَل التي تبادلها أبطاله، وخصوصاً بين الطالب عادل (عبد الحليم) والراقصة فردوس (نادية لطفي)، بل اعتمدت دعاية الفيلم آنذاك على الرقم القياسي لعدد القبَل بينهما. ورغم أنّ الرقابة المصرية لم تكن بالصرامة التي اشتدت تدريجياً بدءاً من الثمانينيات، إلا أن التلفزيون لم يجرؤ ـ حتى قبل ذلك ـ على عرض الفيلم. بدلاً من ذلك، اكتفى ببث استعراضاته وأغنياته، مثل استعراض «قاضي البلاج»، المعروف أيضاً باسم «دقّوا الشماسي»، وأغنيات «الهوى هوايا»، «مشيت على الأشواك»، «جانا الهوى» و«يا خليّ القلب».

ما يفسد بعضه قد يفسد كله، والشك يحيط ببقية الخبر المنقول عن «الأنباء»، الذي يتابع بأنّ الرقابة شاهدت عشرات الأفلام، ومعظمها يعود إلى الستينيات والسبعينيات، لحذف «المشاهد الساخنة»، فضلاً عن مشاهد الرقص الشقي لراقصات مصر الأشهر سامية جمال، وتحية كاريوكا، ومشاهد التقبيل في أفلام كـ «خطاب من امرأة مجهولة» بطولة فريد الأطرش ولبنى عبد العزيز، وعبد الحليم حافظ ونادية لطفي في «الخطايا».

والواقع أنّ التلفزيون المصري لم ينتظر انتخاب الإسلاميين في البرلمان ليحذف القبَل. بدأ ذلك منذ سنوات طويلة، حتى مع بعض الاستعراضات في الأفلام الأشهر، مثل لقطة وعبارة «بوسة ونغمض» التي تغنيها سعاد حسني في استعراض «الحياة بقى لونها بمبي» (فيلم «أميرة حبي أنا»). ورغم

> **طلب بتجريم الفضائيات التي تقدم «مواد إباحية»**

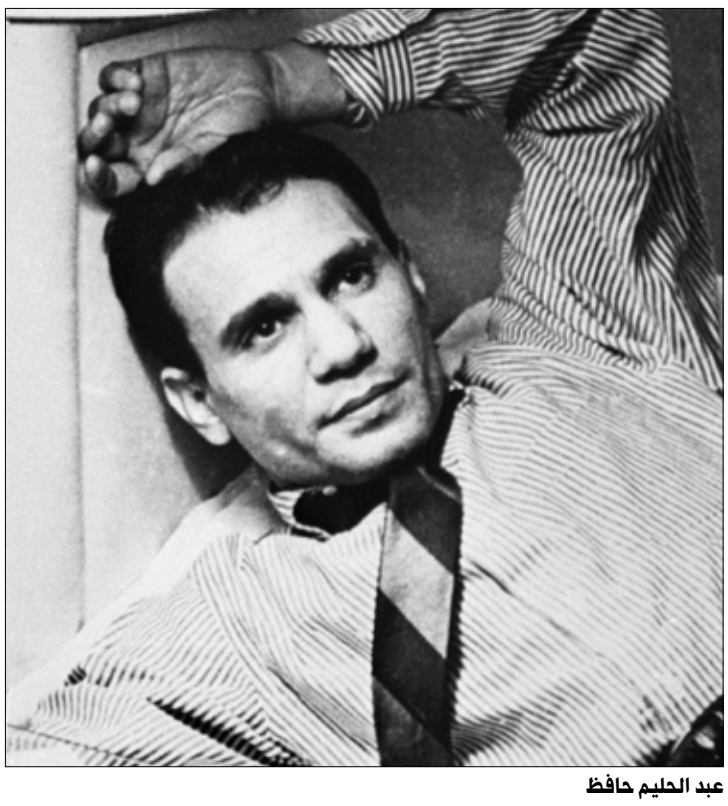
عبد الحليم حافظ

أنّ الرقابة على الأفلام الأجنبية ـ في الصورة والترجمة ـ ظلت أقل حدةً من مثيلاتها في الفضائيات الخليجية، إلا أنّها تصاعدت مع الوقت، ولم تكن مرتبطة بقرار مباشر. قبل عام، وتحديداً في أيار (مايو) 2011، تناقلت الصحف خبراً يفيد بأنّ تعليمات شفاهية صدرت من رئيس التلفزيون آنذاك سامي الشريف، تأمر بحذف «اللقطات الحميمة» من المواد الفيلمية العربية والأجنبية. وبعد ساعات، نفى رئيس التلفزيون الأنباء، قائلاً إن «الأعمال السينمائيّة القديمة هي بمثابة تراث لا يجوز العبث به»، ولافتاً إلى أنّ «التلفزيون لا يمكن أن يقدم على هذه الخطوة». على أيّ حال، كان هذا قبل عام، أي قبل إجراء الانتخابات التي انتهت إلى الهيمنة الإسلامية المفاجئة. على أثرها، قدم نائب سلفي طلباً إلى الحكومة بحجب المواقع الإباحية على الإنترنت، وصدر حكم يؤكد الطلب. وتحدثت مصادر عن أنّ مسؤولين في وزارة الاتصالات يبحثون تنفيذ هذا الحجب من دون التأثير في سرعة الإنترنت. وأثناء ذلك، تقدم نائب آخر ينتمي إلى الإخوان المسلمين يطالب بتجريم الفضائيات التي تقدم «مواد إباحية»، مطالباً بعقوبات تراوح بين الغرامة وتجميد القناة وصولاً إلى السجن خمس سنوات.

الأخبار الوحيدة المؤكدة إذاً هي طلبات النواب الإسلاميين الموثّقة في المضابط البرلمانية. أما التلفزيون، فينبغي متابعته للتأكد من تأثير الأحزاب الإسلامية، لكنّ المواجهة آتية لا محالة. عاجلاً أو آجلاً ستؤلّف الحكومة من أحزاب الأغلبية الإسلامية، وسيبدو تأثيرها واضحاً على شاشة «ماسبيرو»، الذي لا يحتاج إلى مزيد من فقدان المشاهدين!

إعلام بديل

الصحافة المغربية تستعيد نبضها «الآن» وليس غداً

الدار البيضاء ــ **عماد استيتو**

مشروع إعلامي جديد في المغرب يبصر النور غداً الجمعة. إنّها مجلة «الآن» الأسبوعية الشاملة الناطقة بالعربية. المطبوعة التي تطرح نفسها «تقدمية وحداثية» (تصدرها مجموعة «ماروك بريس بابليشين») يديرها الصحافي المعروف يوسف جبيلي، مع فريق يضم مجموعة من الأقلام الشابة في المشهد الصحافي المغربي كالمحجوب فريات، ومنير أبو المعالي، وفؤاد مدني، وهشام رمرم، ومصطفى أزوكاح، وسامي المودني...

وبحسب جبيلي، فإنّ المجلة ستركز على جنس غائب عن الصحافة المغربية. إنّها «الصحافة الاستقصائية»، هذا ما قاله جبيلي في ندوة أقيمت في مقر المجلة في الدار البيضاء منذ أيام، وحضرها صحافيون من مختلف المنابر المحلية. «اليوم، لم نعد في حاجة إلى صحافيين يجلسون في المكاتب. لقد ولّى هذا الزمن. صحافيونا سيتنقّلون باستمرار بين المدن المغربية لإعداد تحقيقاتهم وتقديم الجديد إلى القارئ المغربي. وأستطيع أن أقول إنّه لا مثيل للمنتَج الذي سنقدمه في السوق، لأنّ هناك نقصاً فظيعاً لجنس التحقيق والريبورتاج الميداني في الصحافة المغربية». وأكمل جبيلي: «بانطلاق مجلة «الآن»، سيلمس المغاربة خطاً تحريرياً رهانه الأول دقة المعلومة وجودتها وآنيتها بالاعتماد على التحقيقات الميدانية وصدقية مصادر الأخبار. أما بالنسبة إلى مضمون «الآن»، فسيولي الاهتمام الأول لصحافة التحقيق والتحري من دون إغفال الأجناس الأخرى». وختم «ستحاول مجلتنا إغناء سوق الأسبوعيات العربية في المغرب الذي لا يزال محدوداً وضعيفاً. وهو ما ستعمل المطبوعة الجديدة على تجاوزه من خلال موقع إلكتروني موازٍ سيشرف عليه المحجوب فريات».

يوسف جبيلي خلال الندوة

لم يفت جبيلي الإجابة عن أسئلة الحاضرين التي تتعلّق بالمساهمين في المشروع، بعدما سرت أخبار عن تمويلها من قبل بعض الشخصيات السياسية والحزبية اليسارية بهدف مواجهة المد الإسلامي، بعد وصول «حزب العدالة والتنمية» إلى رئاسة الحكومة. غير أنّ جبيلي نفى هذه الأخبار، مؤكداً أنه لا صفة حزبية للمساهمين، ومكتفياً بالقول «إنهن نساء محترمات». وأكّد أنّ الخط التحريري الحداثي لا تراجع عنه «الذين يسيّرون الشأن العام الآن، وأقصد «العدالة والتنمية»، سيجدون فينا صوتاً معارضاً حقيقياً بكل مهنية، لأننا نتموقع في الموقع المقابل لهم، ونعدّ أنفسنا معهم خطين متوازيين لن يلتقيا أبداً». يأتي هذا التصريح في وقت ينمو فيه الإحساس بتبعية الصحف اليومية البارزة في المغرب للإسلاميين وتماهيها مع مشروعهم المحافظ.

يذكر أنّ يوسف جبيلي خاض سابقاً تجارب إعلامية عدة. رأس تحرير مجلة «أوال» التابعة لمجموعة «المساء ميديا»، وأنجز تحقيقات مهمة في مشواره المهني، فنال الجائزة الوطنية للصحافة المكتوبة عام 2011. وبعد مغادرته مجلة «أوال» إثر إغلاقها مباشرة بعد سجن الإعلامي المعروف رشيد نيني، قرر تأسيس مشروعه الخاص بمجلة متخصصة في الصحافة الاستقصائية تحت شعار «الآن .. الخبر وأكثر بالواضح».

http://alaanmag.ma

◄ **ليس الأمر كذبة أول نيسان. لقد أورد موقع «شفاف الشرق الأوسط» «المعلومات» الآتية عن جريدة «الأخبار»** (2012/4/1): «منذ اندلاع الازمة بين جريدة «الاخبار» والحزب الالهي، بقيت المراكز التي شغرت بانسحاب الإلهيين من الصحيفة شاغرة حتى الامس القريب، حيث تم ملء الفراغ بالاشخاص المناسبين من الحزب السوري القومي الاجتماعي فقد أشارت معلومات الى أنّ الصحيفة استأجرت خدمات الحراس وعناصر الامن من الحزب السوري القومي. كما وظفت عامل مقسم الهاتف من الحزب عينه، فضلاً عن توظيف عدد من المحررين في قسم المحليات، إضافة الى ترقية كاتب التحقيقات القومي فراس الشوفي الى مرتبة كاتب سياسي. عاملون في الصحيفة تحدثوا عن غزوة قومية بدأت مع عملية ملء الشواغر، وأشار بعضهم الى أن المطلوب من إدارة الصحيفة هو أكبر مما هو حاصل حالياً. تفاجأوا بإنتقال زميلهم فراس الشوفي بدعم مطلق الى المحليات السياسية مع توصية بالاهتمام والتعاون، إضافة الى شائعات عن أنّ أكثر من محرر من الحزب القومي سيلتحق بالصحيفة في وقت لاحق.

العاملون في الصحيفة أعربوا عن خشيتهم من وضع يد سورية على الصحيفة في ظل تكليف الحزب السوري القومي الاجتماعي بالمهام الامنية السورية في لبنان، بعدما تمادت صحيفة «الاخبار» في إنتقاد اعمال العنف في سوريا، الامر الذي دفع بالحزب الالهي الى سحب موظفيه ومحرريه من الصحيفة.».

◄ نقل موقع «النشرة» أمس أنّ خلافات قائمة بين **دوللي غانم** (الصورة) ورندة الضاهر على خلفية اجبار الإعلامية اللبنانية على توقيع عقد إمّا مع «باك»، فيكون مصيرها الصرف كالموظفين الباقين، أو توقيع عقد توظيفي جديد مع LBCI. ومن المتوقع ان يكون آخر يوم لظهور دوللي على الشاشة هو 7 نيسان (أبريل) 2012.

◄ وجّه العديد من الصحافيين والإعلاميين المصريين انتقادات حادة لمرشد جماعة الإخوان المسلمين **محمد بديع** بسبب وصفه الاعلاميين بـ«سحرة فرعون» الذين يزيفون الحقائق أمام الشعب.

◄ على نحو مفاجئ ومن دون أي حملة اعلانية، عرضت قناة «**روتانا سينما**» أول من أمس الثلاثاء الفيلم الفلسطيني «أمريكا» لهيام عباس ونسرين فاعور، وهو أول شريط فلسطيني تعرضه الشاشة المملوكة للوليد بن طلال. يذكر أنّ مجموعة قنوات «روتانا» تعلن منذ فترة عن نيتها تدشين شاشتين جديدتين هما «روتانا أفلام» و«روتانا كلاسيك».

◄ تراجعت شبكة قنوات «**تايم**» عن اطلاق قناة «تايم السبكي» في المرحلة الحالية بعد قرابة الشهر من بث تنويهات أفلام السبكي الجديدة التي ستعرضها القناة حصرياً. وقد حلّت بدلاً منها قناة «تايم تياترو» التي تعرض مسرحيات كوميدية مصرية طوال اليوم.

◄ اتهم الممثل **طلعت زكريا** زميله أحمد عيد بالمتاجرة باسمه في فيلمه الجديد «حظ سعيد» عندما ذكره بالاسم في أحد مشاهد الفيلم باعتباره من المنحازين للنظام السابق، بينما قال عيد إنّه لم يكن يتمنى أن يوجه الانتقاد لزميله بالاسم، لكن اتهامات زكريا للثوار باتت معروفة للجميع ولم يكن ممكناً تجاهلها.

معارضة اسطنبول دفعت الشارع إلى... الحائط

محمد سيد رصاص*

وضع الحراك الشعبي السوري كلاً من السلطة والمعارضة في زاوية ضيقة: السلطة التي ظنّت أنّ صمت المجتمع السوري عن السياسة، البادئ إثر انتصارها في أحداث حزيران 1979. شباط1982، سيدوم إلى الأبد، والمعارضة التي كان ناشطوها في العمل السري لثلاثة عقود، وهم لا يتجاوزون بضعة آلاف، يعيشون مع صمت المجتمع عن السياسة وضعية السمك خارج الماء. أدى هذا إلى وضع السلطة أمام قوام حراك معارض هو في وضعية عفوية يدخل أفراده لأول مرة إلى السياسة. كان ذلك بالنسبة إليها مثل فيضان مفاجئ لسيل لا يعرف محتواه ولا مساره، بخلاف المعارضين السابقين الذين حفظت الأجهزة الأمنية كلّ شاردة وواردة عنهم، وإلى وضع المعارضين أمام حراك اجتماعي، بالنسبة إليهم وإلى السلطة، هو جديد ومجهول المعالم.

كان هذا متوقعاً بالنسبة إلى أغلب المعارضين الذين تعَوّدوا عملاً سرياً تحوّلت فيه السياسة إلى شيء أقرب فيه إلى «نظرية الفن للفن»، يشتغلون فيه لأنفسهم أو بعضهم ضد بعض، وغالباً كان ما يجري في المحيط الاجتماعي هو بمرتبة ثانوية عندهم. في الوقت نفسه، كان أغلب المعارضين، من ماركسيين وعروبيين، هم متخرّجو مدارس حزبية كانت تؤمن، في فترات «المد الثوري» في الخمسينيات والستينيات، وقبل أن تأخذ القوى الاجتماعية لأحزابهم في التراجع والانفضاض عن القوى المنظّمة، بنظرية الطليعة الثورية التي تقول بأنّ مهمة الأحزاب هي تصدير الوعي السياسي إلى المجتمع الذي «لا يستطيع أفراده تجاوز حدود الوعي العفوي من دون الحزبيين الذين هم بمثابة الطليعة المنظمة لأولئك الأفراد».

وعندما دخلت تلك الأحزاب في مرحلة الجزر السياسي منذ السبعينيات، بدأت تطفو على السطح نظريات جديدة لم تتبلور إلا مع انهيار الاتحاد السوفياتي في نهاية 1991، وأصبح بعدها الكثير من الماركسيين السابقين (والمتحوّلين إلى الليبرالية وإلى تيميم وجوههم نحو قبلة جديدة في واشنطن بدلاً من الكرملين السوفياتي) يقولون بـ«تنوير الجماهير»، مفترضين، في إضمار فكري، أنّها في «الظلام» وأنّها «أغنام» تحتاج إلى «راع». وكان ذلك يترافق على الأغلب، في الأحاديث الشفوية وقليلاً في المكتوب، مع عبارات تطلق على أفراد المجتمع مثل «الرعاع» و«الدهماء» و«أسرى الظلاميين»، فيما، بالتوازي مع هذا، كانت كلمات «الثورة» و«الجماهير» و«الشارع» و«الشعب» تقابل بالسخرية والاستهزاء من قبل أغلب المشتغلين في العمل السياسي المعارض أو من طرف المثقفين والكتّاب والصحافيين المعارضين المستقلين. انقلبت الآية في مرحلة ما بعد 18 آذار 2011 في سوريا: أصبحت أيقونات مقدسة عند هؤلاء مقولات مثل «الثورة» و«الشعب يريد» و«الشارع المتحرك»، من دون شرح أو تسويغ لها ولا لتخليهم عن مقولاتهم السابقة. مقولات يتعاملون معها، وبالتأكيد مع مقولاتهم الجديدة، تماماً مثل القميص الذي يلبس ويخلع. وقد بات الأمر عند هؤلاء بحيث أصبحت السياسة والسياسيون والأحزاب تقاس بتلك المقولات، كأنّها مساطر لتحديد من هو «مع الحراك» ومن «ضده». زاد الطين بلّة انضمام فئات واسعة إلى العمل السياسي، ممن لا يملكون من حرفة السياسة شيئاً، وبعضهم، بالقياس إلى المعارضين القدماء، أصبحوا أقوى في الشارع المتحرك من القادة، ومعظم هؤلاء أصبحوا يقودون التنسيقيات منذ حزيران الماضي. بالنسبة إلى هؤلاء، السياسة ليست «فن الممكن وإدارة للممكنات لتحقيق ما تريد من برامج وأهداف»، بل تسيطر عليهم نزعة إرادوية يظنون من خلالها أنّك تستطيع في السياسة أن تضع في الشعارات والأجندات السياسية كل ما تريد، بمعزل ورغماً عن التوازنات والممكنات. من هنا بدأوا بين نيسان وحزيران 2011 يتحدثون عن برامج إصلاحية. وعندما واجههم النظام بالعنف استداروا نحو شعار «إسقاط النظام». ولمّا شعروا بالعجز عن تحقيق هذا الهدف، اتجهوا منذ آب، واقتداءً بالنموذج الليبي، نحو طلب «التدخل الخارجي»، وما تفرّع عنه من شعارات ومطالب مثل «حماية المدنيين»، و«الحظر الجوي»، و«المناطق الآمنة»، و«التدخل العسكري الفوري». وكأن القوى الدولية والإقليمية التي يطلبون منها ذلك هي مثل العامل في المقهى الذي تحدد له طلبك من قهوة أو شاي. ولما اكتشفوا أنّ الموضوع أبعد من ذلك وأكثر تعقيداً، ويتعلق بحسابات تجعل الموضوع السوري مختلفاً عن الليبي، رأينا شعارات «ليس لنا غيرك يا الله».

معظم هؤلاء أصبحوا في 2 تشرين الأول في مجلس إسطنبول الذي تألّف يومذاك. هذا المجلس يضم هؤلاء، مع معارضين قدماء منظّمين في «جماعة الإخوان المسلمين» و«حزب الشعب»، زائداً مستقلين من رجال أعمال وأكاديميين انضموا إلى السياسة حديثاً، وبدون خبرة سياسية سابقة. تلك العقلية الموجودة عند المنضمّين الجدد للسياسة هي المسيطرة على ذلك المجلس، كما يظهر من خلال نصف سنة من عمره. ويبدو أنّ النزعة الثأرية، الموجودة عند الإخوان المسلمين وعند الأستاذ رياض الترك، هي التي تتيح المجال للشعارات القصوى. وفي الوقت نفسه، يرى هؤلاء في طرح شعارات، يعرفون من خلال خبراتهم السياسية عدم إمكان تحقيقها، فرصة لكسب الشارع واستمالته و«ملاقاته»، ولكن من دون أن يضعوا أي حسابات. وظهر ذلك خلال الأشهر الستة الماضية، إذ قاد المجلس في إسطنبول الشارع المتحرك (من دون الشارع المعارض الصامت، وذاك المتردد)، وجعله يرتطم بالحائط. حائط التوازنات الداخلية والإقليمية والدولية، وهو ما ازداد سوءاً مع طرح العسكرة للحراك من دون أي اعتبار أو تعلم من تجربة 1979ـ 1982التي كان فيها العنف المعارض عند الإخوان المسلمين هو الطريق السالك إلى انتصار السلطة الأمني ـ العسكري. في منتصف تشرين الثاني الماضي، وفي شقة في القاهرة، كان ينزل فيها وفد «هيئة التنسيق الوطنية»، طُرح سؤال وُجّه إلى السيدة بسمة قضماني، لما أتت لتعتذر من وفد «الهيئة» الذي تعرّض له بالضرب أنصار مجلس إسطنبول أمام مقر الجامعة العربية، وهو: «لماذا تطرحون شعارات تعرفون عدم إمكان تحقيقها؟». فأجابت: «لأنّنا نريد كسب الشارع». فعلاً، استطاع مجلس

خلال تظاهرة معارضة في ضواحي حمص (رويترز)

يا فخامة الرئيس... رفض التمديد وحده لا يكفي!

سعد الله مزرعاني*

منذ حوالى ثلاثة أسابيع، أعلن فخامة رئيس الجمهورية أنّه «لن يقبل بتمديد ولايته أو ولاية أي مؤسسة أخرى من مؤسسات السلطة». لا يخلو هذا الإعلان من إيجابية، رغم أنّ التمديد لا يبدو ممكناً، لأسباب داخلية وأخرى خارجية. داخلياً، لا تملك قوة بمفردها (ولا يملك الرئيس طبعاً) القدرة على تكوين أكثرية تدفع باتجاه تعديل الدستور. وليس من المتوقع إطلاقاً أن ينعقد تفاهم عام على هذا الأمر لمصلحة الرئيس الحالي. أما خارجياً، فقد تغيّر الوضع منذ 2005، وهو يزداد تغيّراً مع تمادي الأزمة السورية وتعمّقها، ومعها قدرة النظام السوري على أداء دور مؤثر في الوضع اللبناني.

لا بأس هنا من إنعاش الذاكرة، بأنّ التمديد قد حصل فقط في ظل الإدارة السورية للبلاد. وهو حصل بتأثير وإكراه من قِبل هذه الإدارة، وخصوصاً في الولاية الممدّدة للرئيس السابق إميل لحود. قبل ذلك، حصلت محاولات فاشلة للتمديد. وهي قد ولّدت أزمات وطنية رافقتها انقسامات وتوترات واحتراب أهلي، كما حصل في نهاية عهد الرئيس الراحل كميل شمعون.

التمديد والتجديد و«التأبيد» هي مرادفات لنزعة الاحتفاظ بالسلطة من خلال أمرين أساسيين: مخالفة الدستور أو القانون من جهة، واستخدام وسائل سياسية وأمنية ومالية... داخلية وخارجية، سمتها الإكراه أو الإغراء أو التزوير أو الإرهاب أو الاستقواء، من أجل إمرار ومن ثم فرض هذا الأمر وإدامته، من جهة ثانية. بذلك يصبح هذا الأمر عنواناً لمسار استبدادي ولنزعة هيمنة واستئثار بوسائل غير مشروعة. أما الخسائر الناجمة عنه، فقد كانت دائماً متناسبة مع «حجم» المستبد: هل هو كبير فيقع أذاه على بلد بكامله أو حتى منظومة بلدان، أم هو صغير الحجم والدور فيقتصر أذاه على المعنيين به دون سواهم؟ وفي ما يتعلق بالوقائع التاريخية أو بمسار التاريخ، فلقد نهضت، باستمرار، في وجه المستبدين وأساليبهم حركات احتجاجية وانتفاضات وثورات لم تنقطع ولن تنقطع: منذ « ثورة العبيد» بقيادة سبارتاكوس حتى انتفاضة الشعب الفلسطيني المستمرة ضد مغتصبي أرضه ووطنه ومقدساته وأبسط حقوقه.

وفي خلال ذلك، كانت للحرية والأحرار دائماً وقفات ومحطات، ناجحة أو متعثرة، لكنّها مواظبة ومتواصلة، وذلك من أجل تصويب الأوضاع ورفع الظلم والمهانة وإسقاط الطغيان والطغاة الكبار والصغار، في نضالات كان بعضها أقرب إلى الملاحم والأساطير البطولية. ولقد نجمت عن الاستبداد خسائر لا تقدّر بثمن: عشرات ملايين الضحايا ومئات ملايين المشردين والمتضررين والحفاة والعراة والجائعين... وفي السياق نفسه، كان الخطر الأعظم حين تقترن نزعة الاستبداد بنزعة الاستغلال، وحين تُجنّد قدرات أمة من أجل الإجرام ونزعة السيطرة والقتل، كما في التجربة الهتلرية على سبيل المثال.

> من عجائب نظامنا السياسي ومن «مكرمات» حكامه أن الدستور يصبح مجرد وجهة نظر

ولقد أصابت نزعة الاستبداد العديد من قوى التغيير أيضاً. ولا نزال، للأسف، بعد انهيار المنظومة الاشتراكية، ورغم مرارة دروسها، نقع على نزعات استبدادية في عدد من التجارب والبلدان والأحزاب التي تحوّلت إلى نماذج للجمود والتخلف والقمع والتوارث...

هذا الاستطراد الذي يحتاج إلى المزيد لإلقاء الضوء على خطورة مسألة العبث بالدساتير وبالقوانين خدمة لمآرب فردية وفئوية وتسلطية، يطرح، بالضرورة، ألا يقتصر احترام الشرعية الدستورية على مواد دون أخرى، وعلى حالات الضعف والعجز دون حالات الاقتدار والاستطاعة. وينبغي، قطعاً لكل تأويل، أن ننصف الرئيس ميشال سليمان، بأنّه قد أعلن، منذ البدايات، رغبته في معالجة بعض أشكال الخلل في حياتنا السياسية. وهو تحديداً قد تناول، في أكثر من مناسبة، ضرورة إقرار قانون انتخابي جديد يعتمد النسبية، كذلك تناول موضوع الطائفية السياسية، وضرورة إنشاء هيئة عليا لإلغائها، كما نص الدستور اللبناني في مقدمته وفي مواد حاسمة أخرى أبرزها المادة 95.

إنّ من عجائب نظامنا السياسي ومن «مكرمات» حكامه، أن الدستور يصبح مجرد وجهة نظر. وهو يُغيَّب أو يحضر، يُشوَّه أو يُجتزأ... فقط وفق ما تمليه المصالح والفئويات والدويلات التي لن تقوم وتستمر بغير ذلك النوع من التنكر للدساتير والقوانين. وإذا كان في رصيد الرئيس أنّه تذكّر وذكّر، أحياناً، إلا أنّه تراجع وتأخر أحياناً أخرى. وتأتي فرصة اليوم لكي يعطي الرئيس معنى لمواقفه المذكورة، ولكي يحدث أثراً إيجابياً في المسار اللبناني المعرّض لمخاطر شتّى راهناً.

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل ■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل ■ الادارة التجارية: هبة بدر الدين ■ الادارة المعلوماتية: محمود بدير
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 03 / 828381

إسطنبول من خلال ذلك كسب الشارع، ولكن بعد ستة أشهر قاد الحراك الشعبي السوري إلى الطريق المسدود، وإلى انقلاب التوازنات ضده منذ أحداث بابا عمرو أواخر شباط الماضي، وهو ما ترجم في البيان الرئاسي لمجلس الأمن وخطة كوفي أنان التي أقرّت في 2 تشرين الثاني الماضي، وليس نسخة يوم 22 كانون الثاني الماضي، التي فيها «السيناريو اليمني».

قبل أشهر، وفي حديث لكاتب هذه السطور مع عضو (أو عضوة في مكتب تنفيذي لتكتل معارض سوري)، قال الأخير (أو الأخيرة) العبارة الآتية: «في الثورات ما في سياسة». ماذا كان محل لينين من الإعراب في ثورة «أكتوبر 1917»، أو اليعاقبة في الثورة الفرنسية، أو البيوريتان في ثورة البرلمان الإنكليزي ضد الملك بين عامي 1642 ـ 1649 إذاً؟

* كاتب سوري

يصبح هذا الأمر أسهل إذا كان المسؤول لا يطلب شيئاً لنفسه، أي التمديد تحديداً. فلبنان الذي كان أفضل حالاً بالمقارنة مع أنظمة البلدان العربيّة الأخرى، يتحوّل الآن، مع تحجّر نظامه وتخلف آليات الحكم فيه، إلى المؤخرة بسرعة قياسية! فالتجارب العربية، ولو وسط مخاض وصراع، تتجه نحو احتمالات جيدة من التطور السياسي في النظم والمؤسسات، وعلى مستوى المشاركة وتداول السلطة وتنظيم انتخابات حرة ونزيهة... نسبياً!

لا ينبغي أن يكون الرئيس سليمان مرتاحاً أبداً وهو يعاين إدارة تخترقها المحاصصة ويعمّها الفساد والفئوية. ألم تتفاقم الطائفية إلى مذهبية مقيتة؟ ألا يشمل التعدّي على الدستور تحويل مؤقّته إلى دائم بشأن موضوع الطائفية؟ ألا يجري سحب التقاسم الطائفي على كل الإدارة بعد أن حصرها الدستور مؤقتاً في الفئة الأولى بانتظار إلغاء الطائفية السياسية أو حتى الطائفية عموماً؟!

وهل ستقرّون يا فخامة الرئيس قانون انتخاب خلافاً لمصالح البلاد ولصحة التمثيل ولدستور البلاد، ونزولاً عند رغبة بعض السياسيين ممن يُحاضر اليوم في الإصلاح شرط أن يظل بعيداً عن «إمارته» وعن «قصره» ودكانه؟

لقد استغل تجار السياسة والدين والعصبيات كلّ شيء من أجل تقوية ممالكهم ودويلاتهم وإضعاف الوطن واستتباع المواطن. فَمَن للوطن وللمواطن إذا لم ينهض بعض مسؤوليه من أجل درء بعض الكوارث «من فوق»؟ بانتظار أن يتحرك المعنيون «من تحت» لدفع الخطر وتصحيح المعادلات وتمكين الشعب اللبناني من أن يكون له نظام وتكون له سلطة بحجم تضحياته وبطولاته وتطلعاته!

* كاتب وسياسي لبناني

دمشق اختارت استراتيجية الفوضى؟

سمير الحسن*

من السذاجة الاعتقاد بأنّ النظام السوري سيسقط كالآخرين بسهولة وبسرعة. ذلك أنّ لكل نظام تجربته على مسرح الأحداث، وخبرته في التعاطي مع الأزمات، وتعميم التجارب خطأ تاريخي وجغرافي أيضاً. من هنا، كانت الأحداث في سوريا مغايرة تماماً بالكمية والنوعية، ونمط الأزمة كان مختلفاً منذ البداية.

انطلقت الاحتجاجات في خمس محافظات دفعة واحدة، وبزخم قوي، وتدحرجت ككرة الثلج، وامتدت كبقعة الزيت، ووصلت الى معظم مناطق الريف، والى مدن لم يكن أحد يتوقع أن تتحرك كاللاذقية، وبانياس، وجبلة، التي تعدّ معقل النظام. بات حتمياً، والمسألة لا تتعدى الأسابيع، أنّ عدوى الثورات ستشمل كلّ دول المنطقة، ولن تتوقف إلا بزوال جميع الأنظمة، وخاصة بعد سقوط مبارك في مصر. كانت الاحتجاجات قد هبت كالتسونامي في بعض الدول العربية، ولم يصمد امامها احد. وتسارع الجميع للالتحاق بركبها.

أما بالنسبة إلى سوريا، فقد كانت القيادة مطمئنة الى وضعها، وظنت أنّها بمنأى عن التحركات السارية في بعض دول العالم العربي، لذلك كان هول المفاجأة كبيراً عليها. وقد يكون النظام السوري قد ارتبك جراءها، وربما اهتز، لكنّه لم يفقد السيطرة على أوضاعه، وتعاطى مع الازمة برباطة جأش، وراح يعدّ الخطط للمواجهة المقبلة، وهو صاحب الباع الطويل، والبناء المسبق الاعداد، كما بدا لاحقاً، لمواجهة الاحتجاجات. فسوريا لم تعرف الراحة والاستقرار ابداً، لكونها منطقة في قلب العاصفة الجيوسياسية. والربيع العربي المشؤوم بالنسبة إليها، انطلق من سوريا في الحركة التي سمّت نفسها «ربيع دمشق» عام 2000. فالنظام السوري . حليف المنظومة الاشتراكية

> تجاوز النظام السقوط الحتمي بنجاحه في إدارة الأزمة وجعل الجميع يدخل نفقاً مجهولا يصعب الخروج منه

الراحلة . لا يستسيغ كلمة الربيع، التي تذكّره ببراغ 1968، ويمني النفس بسحقه كما سحقته الدبابات الروسية في ذلك الحين لتعيد تشيكوسلوفاكيا الى بيت الطاعة. من السهولة على نظام مثل النظام السوري عسكر مجتمعه منذ عقود، التعامل مع تحركات كهذه وهو كان دائماً في موقع النصح للأنظمة المهددة، لكونه يمتلك بنك معلومات يزود أصحاب الحاجة بها عند الطلب. ولديه ايضاً وحدات عسكرية لكافة المهمات، كالتي أرسلها الرئيس الراحل حافظ الاسد الى السعودية لإخماد انتفاضة جهيمان العتيبي في 1980. نظام متخصص ليس ككل الأنظمة، لديه عدة شغل كاملة، ويعرف عن الحكام العرب اكثر مما يعرفون هم عن أنفسهم. تداعت وحدات ادارة الأزمات في النظام بعتادها وعديدها، وبدأت بوضع خطة من عدة مراحل، قبل ان تعرف أي مرحلة بلغت الازمة، حسب اعتراف الرئيس الأسد. اهم المعايير ميزان القوة والضعف الذي لم يستطع احد أن يحدد كفّتيه ويتابع بمقاييسه كالنظام نفسه، على ما بدا من خلال التطوّرات حتى اليوم. اعتمد معيار «اذا تجمّع عدوك فانتشر، واذا انتشر فتجمّع»، او اذا كانت قوى خصمك في الوسط فاضرب في الأطراف، وحيث هو يخطط للمعركة استدرجه الى مكانك المحصن. كانت الاحتجاجات تستهدف تحريك الشارع السوري في مختلف المدن والمناطق على صعيد شعبي. أدرك النظام انّ ذلك سيكون مقتله، إذ سيفقد في الحراك قطاعات كبرى مؤيدة له، ولن يستطيع رد التهم المتوقعة من القريب والبعيد، في حال مواجهة الحراك الشعبي اذا توسع، وخصوصاً اذا اتخذ صفة الحراك السلمي، الاحتجاجي غير المسلح. اذاً، المواجهة يجب أن تكون في مكان آخر، في تحوّل الحراك الى مؤامرة وفتنة وخروج على القانون، وعلى ساحة تكون فيها الذراع الاقوى له، أي للجيش. بدا النظام مرتبكاً بداية الطريق، فهل كان مرتبكاً حقاً؟ ام أنّه كان يخطط لإحداث فوضى عارمة في البلد يسهل اتهام الطرف الآخر بها، فتسهل مواجهته؟

لا بد من بعض الارتباك في ما لم يكن متوقعاً، لكن التطورات اللاحقة أظهرت أنّه ترك للحراك أن يأخذ مداه، ويفلت من عقاله، من جهة، ويسهم من طرفه في جر الحراك والقائمين به إلى حيث يريد هو، لا إلى حيث يريدون هم، إلى ساحة الفوضى والمقارعة بالسلاح. هناك تقع المواجهة غير المتكافئة. أدرك النظام أنّ مواجهة الاحتجاجات بالأدوات المتعارف عليها غير ممكنة، وخبراؤه يعلمون أنّ الحركة الشعبية لا توقفها خراطيم المياه ولا القنابل المسيلة للدموع. وهي آليات غريبة عن قاموس النظام في تعابيره الخاصة بالقمع، ولا توجد عنده فرق لمكافحة الشغب أو عناصر حفظ نظام. فمنذ إعلان قانون الطوارئ وسوريا ترى أنّها بلد المواجهة، وهي دائمة الجهوزية لمواجهة المؤامرة. هيّأ النظام عدّة سيناريوهات، وزوّدها بكل التهم الجاهزة من «المؤامرة» إلى «القاعدة»، فـ«المندسّين»، و«المطلوبين للعدالة» و«المهربين» و«المرتزقة». أخرج من جعبته كل التهم الممكنة التي استُخدمت على مراحل، وفي محطات تاريخية مختلفة، ولم يترك عبارة تمثّل تهمة تفوته، وهو الخبير العتيق بشؤون السياسة الدولية، ويعرف أي بضاعة يمكن أن تروَّج في كلّ لحظة من اللحظات السياسية الحساسة.

أعطى النظام لنفسه الوقت الكافي لكي تعم الفوضى البلاد. انسحب من المناطق التي فيها بعض حراك، تاركاً له أن يتوسّع. واجه بعض المسلحين بعمليات كرّ وفرّ بسيطة. فجّر الحركة المسلحة إلى استخدام واسع للسلاح، والاستعانة بمقاتلين، بالاستيراد من الخارج. غضّ الطرف عن دخول المسلحين والسلاح لأنّهم مهما نموا وكبروا وتعاظموا، لن يحققوا ترسانة كترسانته، ولا جيشاً منظّماً ومدرّباً ومتماسكاً كجيشه.

ولم يكن ينقصه إلا ما قدمه الخصوم إليه، فجاءه استعجال الغرب على الثورة على طبق من فضة، ووجد فيه مراده. هنا يتقن النظام لعبته، ويزاوج بين مواقف الغرب مستخدماً لكل موقف التهمة الملائمة. استبق الغرب الثورة، واستنفر بكل أدواته، غرباً وعرباً، إعلاماً، ومجلس أمن، ومجلس الجامعة العربية، وجمعيات حقوق إنسان، وتصريحات من هنا وهناك. أدوات تجاوزت إمكانات الثورة، فوقع الفأر الغربي العملاق في فخ اللعبة المتواضع، عندما دفع النظام بالساحة إلى ترك حركة الاعتراض تأخذ مداها، ليتحوّل الحراك إلى حراك مسلح. فالاستدراج يحتاج إلى جيش قوي، ومال، وهذا متاح. وضعت خطة أوليّة أتاحت للخصم توسيع دائرة الفوضى والعصيان، وتورطت المعارضة باللعبة وانزلقت أكثر فأكثر وبدأت تعلن عن عمليات عسكرية وأسماء وحدات قتالية، مما أثار مخاوف طبقة اجتماعية واسعة وأساسية في الحراك، وأخرجها تماماً من مسرح الأحداث، وباتت الحركة مفعمة بالحجج التي تمكّن السلطة من قمعها بالقوة.

الاحتواء

بلغت الخطة مبلغها، إذ جرى إدخال المعارضة والبلاد في دوامة العنف والفوضى، ونشأت مربعات ومقاطعات مسلحة، وزعامات ميليشياوية، وصارت تهمة «الشبيحة» سيفاً ذا حدين، فإذا التهمة تعبئة ضد النظام، لكن من جهة ثانية نعمة أيّد مواجهتها قطاع شعبي واسع ممّن لم ينخرط في التحركات ضد النظام أو الموالي له. وازدادت الانقسامات في صفوف المعارضة، وتعددت المجالس العسكرية وتحولت الثورة إلى عبء على المواطن وعلى دول الجوار وإلى تخبط دولي ـ إقليمي.

لقد استطاع النظام تجاوز السقوط الحتمي بنجاحه في إدارة الأزمة، وإتقانه لعبة الفوضى الموجّهة، وجعل الجميع، في الداخل والخارج، والصديق والعدو، يدخل نفقاً مجهولاً يصعب الخروج منه، أو التكهّن بنتائجه. مثّل ذلك حماية له، حمته من السقوط، في الوقت الذي كانت فيه السلطة تدرك أهمية الجيش وولائه، ومطمئنة إلى تماسكه على نقيض مراهنات الخصوم عليه. فلعبة الفوضى تحتاج إلى قوّة عسكرية تستطيع ضبط الأمور عند حدود معينة، وإبقاء المواجهات تحت سقف محدد، وهي معادلة لم يعرفها أو يتقنها سوى النظام نفسه.

ترك النظام بعض الإمداد للمسلحين المعادين له دون دعم لوجستي، مما أبقاهم دون مستوى المواجهات الحاسمة والمفتوحة. حتى أسلوب الكرّ والفرّ الذي يتطلّب بقعة جغرافية آمنة، تمكّن النظام من ضبطه بوتيرة متقنة جداً. فقتال الجيوش النظامية في المدن يحتاج إلى غزارة نيران لإغلاق الشوارع والمساحات الكبيرة، فكان الجيش يعمد إلى محاصرة المقاتلين واستنزافهم في عدة أيام ثم الانقضاض عليهم. أو أنّه كان يعمد إلى جس نبض المقاتلين لكي يتمكن من إعداد العدة لهم، فتتقدم وحداته عند الضرورة، ثم تتراجع تكتيكياً تحت وابل رصاص المسلحين المعارضين الذين كانوا يظنون تراجعه انهزاماً، لكنّه متى استجمع معلوماته وقوّم قدرات خصومه، شنّ هجوماته عليهم بمعاييره العسكرية الخاصة التي اختبر فعاليتها في معارك ومواجهات عديدة في العقود الأربعة من حكمه.

لقد خسر المراهنون، حتى الآن على الأقل، على تهالك النظام وجيشه، ويرجّح أنّهم سيخسرون الرهان، لأنّ إطالة عمر الأزمة بوجود فوضى عارمة تدفع الجميع إلى البحث عن مخارج تسوية، والاهتمام الدولي يبقى لبرهة من الزمن ثم يبدّل أولوياته كي لا تتحوّل الأزمة إلى مأزق وعبء عليه.

أما النظام الذي لا يعرف دولة المؤسسات، فيمكنه أن يتعايش مع فوضى مضبوطة بآليات خاصة. وبالرغم من أنّه بدا أنّ الفوضى تجاوزت الحدود التي كان يريد النظام أن يحصرها فيها، كي لا تخرج عن قدرته على السيطرة، لكن، بحسب ما ظهر حتى اليوم، نجح إلى حد كبير في تحويل مجرى الصراع لمصلحته، واستطاع أن يستدرج خصومه إلى ساحة مواجهة يتقن هو اللعبة فيها، ويفشل الخصوم.

* كاتب لبناني

مؤيدون للأسد في اسطنبول الأحد الماضي (رويترز)

قضية

تحالف عرا

يستعيد العراق هذه الأيام أجواء ما بعد انتخابات عام 2010، من حيث تكتل أطراف عراقية وإقليمية، تتقدمها السعودية وقطر، لإسقاط نوري المالكي، لغايات متعددة، بينها استنتاج خليجي بأن «الطريق إلى دمشق تمر ببغداد»، في ظل معلومات عن اعتماد تكتيك «الضغط بالأمن لانتزاع مكاسب بالسياسة»، مع ما يعنيه ذلك من مخاوف من حمامات دم في بلاد الرافدين

قطر والسعودية استنتجتا أن الطريق إلى دمشق تمر ببغداد

معلومات أمنية عن موجة تفجيرات جديدة تتهدد العراق

تظاهرة في الفلوجة قبيل انعقاد القمة العربية في بغداد الشهر الماضي (مهند فيصل ـ رويترز)

إيلي شلهوب

كأن العراق بات محكوماً بالمأساة. الأزمة الداخلية تزداد تعقيداً، وتتهدد بتفجير العملية السياسية، ومعها الوضع الأمني، مع عودة السعودية وقطر إلى اللعب بالنار العراقية، ببرَكَة تركية، في خطوة تستهدف إطاحة رئيس الحكومة العراقية، نوري المالكي، وتشديد الطوق على سوريا، بعدما برهنت تطورات الأشهر الأخيرة أن الطريق إلى دمشق تمر من بغداد. وما إرجاء مؤتمر المصالحة الوطنية الذي كان مقرراً إلا تفصيل صغير في هذا السيناريو.

أوساط المالكي تتحدث عن معلومات أمنية تفيد بأن جهات سعودية وقطرية، بدعم من أطراف داخلية، تستعد لشن موجة من الهجمات والتفجيرات، في محاولة للضغط أمنياً على رئيس الوزراء لانتزاع تنازلات سياسية منه، في الداخل عبر تعزيز وضع الأطراف المناوئة له في الحكم، وفي الخارج خاصة حيال سوريا. وتوضح أن جهاز أمن رئاسة الوزراء اعتقل قبل القمة العربية، التي عُقدت أخيراً في بغداد، مجموعة من الخلايا وصادر كميات كبيرة من الأسلحة المتطورة، بينها صواريخ حديثة، كانت تستعد لاستهداف القمة وتنفيذ ما يطلب منها بعدها. الأوساط نفسها تؤكد أن «الغاية كلها مما يجري هي العمل على إعادة العراق إلى حظيرة السعودية، وهو ما لن يحصل. يراهنون على إسقاط المالكي، معتقدين أن خليفته سيدفع البلد شيئاً فشيئاً نحن المحور السعودي القطري».

ويبدو أن القيادات السعودية والقطرية شعرت بأن المالكي يؤدي خدمات للمحور الإيراني. يأخذون عليه أنه فوت الفرصة عليهم لتصعيد الضغط على دمشق. تصريحاته المؤيدة لبشار الأسد والجازمة بأنه «لن يسقط» لم ترقهم، وحبر بيانات القمة لم يجف بعد. أيقنوا أن كل الكلام المهادن قبيل القمة لم يكن إلا لضمان انعقادها، وليس تغييراً في الموقف العراقي. بات واضحاً بالنسبة إليهم أن التغيير في دمشق لن يحصل إلا عبر تغيير في بغداد، حيث هناك أطراف عديد تدفع باتجاهه لحسابات محلية ضيقة، عنوانها اتفاق أربيل وتوزيع السلطة والثورة. إلا أن المشكلة الرئيسية في الحسابات الإقليمية بات واضحاً أنها نقل العراق من محور إلى آخر.

وبغض النظر عن خلفية كل من الأطراف، النتيجة الوحيدة المحسومة هي أن الأزمة لا تزال في ريعان شبابها، وتكتيك «ضرب الأمن للإمساك في السياسة» سيسفك

متابعة

تأجيل مؤتمر الحوار الوطني مجدّداً... والهاشمي ينهي زيارته لقطر

أعلن رئيس البرلمان العراقي أسامة النجيفي، أمس، تأجيل الاجتماع الوطني الذي كان من المفترض أن يعقد اليوم بهدف مناقشة الخلافات بين قادة الكتل السياسية. وقال النجيفي، في مؤتمر صحافي، «لا يوجد أي اتفاق بشأن القضايا التي سيجري طرحها في الاجتماع الذي يعدّ المكان المناسب لحل جميع خلافات الكتل السياسية». وأوضح أنه «لم يُتوصل إلى اتفاق بشأن جدول الاعمال والقبول بتنفيذ بنود اتفاقية أربيل، فيما طرح البعض خلال اجتماع اللجنة التحضيرية أمس (أول من أمس) ترك اتفاقية أربيل والبحث عن مخرج من خلال اتفاقية جديدة تأخذ في الاعتبار جزءاً من تلك الاتفاقية».

وأضاف النجيفي «لا بد من التريث إلى حين ان تستقر الرؤى والأفكار ونتوصل إلى تهدئة للوضع السياسي حتى نخرج بنتائج إيجابية من المؤتمر، حيث إنه إذا عقد في هذه الظروف لن ينتج إلا مزيداً من الأزمات». وأكد «هو مؤجل الآن، وأعتقد أن على القوى السياسية أن تبحث مشاكلها بهدوء وروية»، داعياً إلى «الاتفاق على جدول الأعمال».

وكانت اللجنة التحضيرية التي تضم ممثلين عن التحالف الكردستاني والائتلاف الوطني والكتلة العراقية قد فشلت، خلال اجتماع عقدته في منزل نائب رئيس الجمهورية خضير الخزاعي، في التوصل إلى اتفاق بشأن جدول أعمال الاجتماع الوطني. وكان من المتوقع أن تعقد اللجنة اجتماعاً آخر أمس للبحث عن مخرج للأزمة السياسية التي تعصف بالبلاد والناجمة عن الخلافات بين الكتل السياسية الرئيسة، وخصوصاً الخلافات بين ائتلاف دولة القانون الذي يتزعمه رئيس الوزراء نوري المالكي، من جهة، وبين الكتلة العراقية التي يتزعمها إياد علاوي، والتحالف الكردستاني بزعامة رئيس الجمهورية جلال الطالباني، ورئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني، من جهة ثانية.

وكان الرئيس العراقي جلال الطالباني قد حدّد الخامس من نيسان موعداً لانعقاد الاجتماع الذي دعت إليه شخصيات سياسية عراقية نهاية العام الماضي بهدف «تدارك الوضع الأمني والسياسي» وجرى تأجيله حينها. وقد تألفت لجنة تحضيرية تركز عملها على الإعداد للاجتماع الذي من المفترض أن يناقش الخلافات السياسية بين الكتل والأحزاب الكبرى، والتي تدور في غالبيتها حول تقاسم السلطة. من جهة ثانية، رأى النجيفي، في مؤتمره الصحافي الذي

قي إقليمي لإسقاط المالكي

الكثير من الدماء، و«سيبقى المالكي ما دام الله وإيران راضيين عنه».

جرت العديد من المحاولات، خلال الأسابيع الماضية، لخلط الأوراق في العراق، عبر مصالحة المالكي مع أسامة النجيفي، ليشكلا مع جلال الطالباني محور سلطة، في مواجهة محور آخر يضم مسعود البرزاني ومعه طارق الهاشمي برفقة إياد علاوي. إلا أنها جهود بات واضحاً أنها لم تبلغ نهايتها السعيدة. أوساط النجيفي تلقي باللوم في ذلك على المالكي الذي لا يستقبل رئيس البرلمان ولا يرد على مكالماته الهاتفية، برغم أنه أحد كبار القادة السنّة وشاغل إحدى الرئاسات الثلاث. كذلك الأمر بالنسبة إلى أوساط صالح المطلك التي تؤكد أن طريقة تعامل المالكي معه هي نفسها مع كثير من الساسة، مثلاً كأن يستغل إذن سكنهم في المنطقة الخضراء سنوياً للضغط عليهم، فضلاً عن قطع الكهرباء والماء أو وضع دبابة أمام منزلهم للغاية نفسها. يقولون إنهم حاولوا أكثر من مرة الانفتاح عليه وتحسين العلاقات معه، بوساطة أطراف إقليمية، من دون استجابة من قبله.

على العكس، يبدو أن الأمور انتهت إلى اتفاق بعيد عن الأضواء، حاكى التفاهمات التي كانت معقودة عشية الاتفاق على تأليف الحكومة الحالية. مكوناته: القائمة «العراقية» ومعها التحالف الكردستاني، وبعض الأطراف الشيعية. هدفه: الضغط بشتى الاتجاهات في الداخل، والطلب إلى الدول والأطراف الإقليمية المعنية بالقرار العراقي، تغيير نوري المالكي. لسان حاله: مستعدون للقبول بأي رئيس حكومة تطرحونه. فليكن إبراهيم الجعفري، وإن حصلت معوقات فلا مانع من أحمد الجلبي. رسالة يفترض أن ينقلها رئيس حكومة إقليم كردستان العراق نيجيرفان البرزاني في زيارته لطهران، فيما يستعد رئيس الإقليم مسعود البرزاني لحملها معه إلى واشنطن، وآخرون لإبلاغها للأطراف الإقليمية الأخرى المعنية.

من يستمع إلى أوساط هؤلاء يستشف من بين ثنايا كلامهم وكأن هناك من سرب لهم أن موقف طهران من المالكي قد اهتز، في معلومات، بغض النظر عن مدى صحتها، شكلت بالنسبة إليهم الحافز الأساسي للتحرك.

التحالف ضد المالكي

نظرة عامة على التحالف ضد المالكي تظهر وكأنه يضم الفئات الكبرى العراقية الثلاث: الأكراد والسنّة والشعية. لكن نظرة لصيقة بتشكيلات هذا التحالف تظهرهم على الشكل الآتي:

على الساحة الكردية، يبدو الفريق الأكثر تطرفاً ضد المالكي هو مسعود البرزاني. أصلاً مجرد استقباله لطارق الهاشمي، ومعه التصريحات النارية ضد رئيس الوزراء خير دليل على ذلك. أليس هو من وصف المالكي بأنه الديكتاتور الجديد، وأليس هو القائل إن «قاتل الشيعة يجلس اليوم على كرسي القائد الأعلى للقوات المسلحة». ولا شك في أن موقف البرزاني مفهوم. هو والمالكي أعداء بحكم مواقعهم وتوجهاتهم السياسية. واحد يدفع نحو لامركزية ترقى إلى حد الانفصال وآخر نحو مركزية صارمة ترقى حد القبضة الحديدية. لكن إلى جانب البرزاني، هناك جلال الطالباني الذي يبدو أنه يمسك العصا من الوسط، في ترجمة أمينة لواقعه: من ناحية، هو كردي يحلم بكردستان، ومن ناحية أخرى هو رئيس الجمهورية المؤتمن على وحدة العراق. هو شريك البرزاني في كردستان، وشريك المالكي في العراق. صديق للدول العربية وتركيا الداعمة لتوجهات البرزاني، وحليف وثيق لإيران الداعمة للمالكي.

وعلى نقيض هذا وذاك هناك، هناك «حركة التغيير» الكردية التي يتزعمها نيشروان مصطفى، وهي ضد الحزب الديموقراطي وضد الاتحاد الوطني ويستبعد أن تسير معهما في تصويت لإقصاء المالكي من الحكومة، يدفعها إلى ذلك العلاقات التي تربطها بهذا الأخير.

على الساحة السنية، والمقصود هنا القائمة «العراقية»، فهي لم تعد كما كانت عليه يوم فازت بمقاعدها الـ89. وقتها جمع مكونات العراقية عداؤهم للمالكي وما يمثله، قبل أن تفرقهم المصالح وكعكة السلطة، ليعود الزعماء بينهم للتكتل ضد المالكي وإنما بجسم متصدع نالت منه صراعات العامين الماضيين: «العراقية البيضاء» انسحبت من القائمة الكبرى ومعها جماعة رئيس الحركة الوطنية للإصلاح والتنمية جمال الكربولي، فضلاً عن ظاهرة التسرب الفردي التي عصفت بالقائمة العراقية وجعلت جسمها ضعيفاً هزيلاً. تبقى الساحة الشيعية، حيث من المؤكد أن تكتل دولة القانون والتكتل الثلاثي الذي يضم حزب الفضيلة ومنظمة بدر وعصائب أهل الحق، لا يزالان على تأييدهما للمالكي. يبقى المجلس الأعلى، وإن كانت هناك تسريبات تشير إلى أنه في الطرف الآخر، إلا أنه لا يستطيع أن يجاهر بموقفه هذا، لا في الكلام ولا في البرلمان، وبالتالي فهو مضطر إلى اعتماد سياسة الغموض. والتيار الصدري، الذي يبدو أنه لا يسير في ركب معارضي المالكي، على الأقل ظاهرياً، فضلاً عن استبعاد أن يكون في الخندق نفسه مع المجلس الأعلى في هذا الملف. وإذا ما اعتمد القياس بمواقفه من الأزمة الحكومية السابقة، فهو لا بد من أنه سيناكف المالكي لانتزاع أكبر قدر من المكاسب منه من دون أن يخرج من كنفه.

وصحيح أن قطر والسعودية، ومعهما تركيا، تدعم بالكامل هذا الحراك المستجد، لكن المعلومات الواردة من طهران، لا تُظهر أي تراجع في الدعم الإيراني للمالكي، بل على العكس، تتزايد في الجمهورية الإسلامية معدلات التمسك بالمالكي «الذي أثبت أنه حليف يمكن الاعتماد عليه»، بدليل مواقفه الصارمة من الانسحاب الأميركي من العراق ومن الملف السوري... «وهل ينسى أحد كيف وقف إلى جانب (الرئيس الأميركي باراك) أوباما يعلن رفضه تنحي (الرئيس السوري بشار (الأسد)». أما سورياً، فيبدو بديهياً أن دعمها له، وإن حصل عليه بضغط إيراني ولضرورات إقليمية عند تشكيله حكومته الحالية، إلا أن مواقفه من الأزمة التي تعصف بدمشق لا بد أنها جعلت هذه الأخيرة من أشد داعميه.

الفريق الدافع باتجاه إقالة المالكي يطرح تنفيذ اتفاقات أربيل عنواناً لمعركته مع المالكي. يقول بضرورة تطبيقها قبل أي مصالحة على المستوى الوطني. ومعروف أن هذه الاتفاقات، التي شُكلت الحكومة بناءً عليها، تنص على آلية لتشكيل حكومة برئاسة المالكي وفقاً لتسعة بنود هي احترام الدستور، والحكم بالتوافق والتوازن، وإنهاء عمل هيئة المساءلة والعدالة، وتفعيل المصالحة الوطنية، وتشكيل حكومة شراكة وطنية. الاتفاق نص أيضاً على منح منصب رئاسة الوزراء للتحالف الوطني وتشكيل مجلس جديد أطلق عليه «مجلس السياسات الاستراتيجية» تناط رئاسته بالقائمة العراقية، وتحديداً بشخص إياد علاوي الذي قرر في وقت سابق التخلي عن المهمة. في المقابل، فإن المالكي وفريقه يقود المعركة تحت عنوانين: الأول أن مشاكل العراق أكبر بكثير من اتفاقية أربيل، ولا بد من وضعها كلها على بساط البحث من أجل التوصل إلى مصالحة وطنية، من قضيتي توزيع الثروة والسلطة، إلى مسألة كركوك والمناطق المتنازع عليها، وغيرها من القضايا الخلافية. أما العنوان الثاني فهو الاحتكام للدستور لحل هذه الخلافات.

الفريق الأول متمسك بتطبيق اتفاقيات أربيل قبل الجلوس إلى طاولة المصالحة، فيما الفريق الثاني متمسك بحل رزمة شاملة، وهو السبب الرئيس الذي دفع بالنجيفي يوم أمس إلى إعلان إرجاء مؤتمر المصالحة الذي كان الطالباني قد أعلن عقده في الخامس من الشهر الجاري، إلى أن «تستقر الرؤى والافكار ونتوصل إلى تهدئة للوضع السياسي»، داعياً إلى «الاتفاق على جدول الأعمال» أولاً.

حكاية طارق الهاشمي تفصيل آخر في هذا الصراع الذي يدافع فيه المالكي عن نفسه، فيما الفريق الآخر يلعب ورقته الأخيرة مقتنعاً بأن أي تراجع له يعني نهايته. حال لا بد أن تستغلها دول مثل السعودية وقطر أبعد استغلال، في لعبة عنف دامية، بانتظار ضغوط الوسطاء الإقليميين باتجاه اتفاقات جزئية مؤقتة (مثل مصالحات بين المالكي وبين بعض الرموز) تريح الوضع بعض الشيء في بعض الجوانب من دون أن تنجح في تحقيق تسوية شاملة.

تراجع عن كلامه

زار وفد عراقي سياسي قبل نحو أسبوعين رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان. انطباعه أن الزعيم التركي يبدو محبطاً من الوضع في سوريا، لكنه لا يزال عند تشنجه من نظام الرئيس بشار الأسد. ولما سئل ما العمل؟ كان جوابه «اذهبوا وابحثوا أنتم عما يجب فعله». كذلك زارت شخصية عراقية بارزة السفير الأميركي في بغداد قبل أيام. ولما سئل السفير عن النظام في سوريا كان جوابه «أسحب كلامي السابق النظام باقٍ». وكان السفير نفسه قد قال للشخصية نفسها أواخر العام الماضي، رداً على السؤال نفسه، «لا تتعبوا أنفسكم، إن نظام الأسد ساقط حتماً». وأخيراً، أفادت مصادر عراقية معنية بأن رئيس المجلس الوطني السوري، برهان غليون، أجرى أخيراً سلسلة اتصالات بقيادات من القائمة «العراقية» يطلب إليها العمل على إغلاق الحدود في وجه المقاتلين المؤيدين للأسد الذين يتوجهون إلى سوريا، في مقابل تسهيل مرور المقاتلين الذين يرغبون في مقاتلته ومعهم أسلحتهم.

عُقد في مبنى البرلمان، أن الدستور يعدّ الأساس في عمل مؤسسات الدولة الحديثة وبنائها، منوّهاً بأن المادة 240 منه ثبتت الحق بتعديله (الدستور) بعد أربعة أشهر من تشريعه. وأشار إلى وجود اقتناع بضرورة تعديل الدستور، «وقد استُعيض عن هذا التعديل بالتوافقات السياسية». وقال إن «العراق يمر اليوم بمرحلة انتقالية بعد سقوط النظام السابق وخروج القوات الأميركية، لذلك من المفترض المضي في العملية السياسية عبر التوافقات». ولفت الى وجود بعض القوانين المعطلة التي تحتاج الى توافق سياسي من أجل إقرارها في البرلمان، ومنها قانون النفط والغاز وقانون المحكمة الاتحادية. وفي تطورات ملف نائب الرئيس العراقي طارق الهاشمي، أفادت وكالة الأنباء القطرية بأن الأخير غادر الدوحة أمس، من دون أن توضح الجهة التي توجه إليها الهاشمي، وإذا كان ينوي العودة إلى العراق.

أما في أزمة النفط بين إقليم كردستان والحكومة المركزية، فقد دعت أمس كتلة التحالف الكردستاني في مجلس النواب حكومة إقليم كردستان إلى استئناف تصدير النفط المنتج في الإقليم كبادرة حسن نية. وقال المتحدث، مؤيد الطيب، إن «على حكومة إقليم كردستان، وكبادرة حسن نية، استئناف تصدير النفط على الرغم من عدم التزام الحكومة الاتحادية بوعودها بصرف مستحقات الشركات النفطية العاملة في الإقليم».

(أ ف ب، يو بي آي، أ ب، رويترز)

عربيات دوليات

وليّ العهد الأردني زار القدس سرّاً!

كشفت مصادر إسرائيلية رسمية، أمس، أن ولي العهد الأردني الأمير حسين بن عبد الله (الصورة) قام بزيارة المسجد الأقصى. وأضافت المصادر إن الأمير قام بزيارة خاصة هي الأولى له للأراضي المحتلة بدون تنسيق مع إسرائيل، كما أنها بقيت طي الكتمان حتى لحظة

وصول الأمير «ابن الثامنة عشر عاماً» الى القدس المحتلة، فيما قالت مصادر إسرائيلية أخرى إن الزيارة جاءت تلبية لدعوة من الأوقاف الإسلامية للاطلاع على ما يجرى في باب المغاربة.

موقع «ريشت بيت» العبري أكد الخبر، وقال إن ولي العهد وصل الى القدس بدعوة من الأوقاف.

(الأخبار)

شهيد في غزة

أعلن الناطق باسم لجنة الإسعاف والطوارئ التابعة لحكومة حماس، أدهم أبو سلمية، استشهاد الشاب هاشم مصباح سعد (17 عاماً)، من حي الشجاعية برصاص الجيش الإسرائيلي، فجر أمس شرق غزة، قرب الحدود مع الدولة العبرية.

من جهتها، ذكرت الإذاعة العسكرية الإسرائيلية أن دورية إسرائيلية رأت مشتبهاً فيه يقترب من الحدود، الليلة قبل الماضية، وفتحت النار باتجاهه وأصابته بدون تحديد إن كان قتل أو جرح.

(أ ف ب)

عودة الكهرباء جزئيّاً إلى القطاع

أعلنت سلطة الطاقة في قطاع غزة عن تحسن جزئي طرأ على نظام قطع الكهرباء في القطاع، اعتباراً من مساء أمس، بعد بدء ضخ الوقود الصناعي اللازم لتشغيل المحطة بناءً على اتفاق حكومتي غزة والضفة برعاية مصرية.

وقال مدير مركز المعلومات في سلطة الطاقة بغزة، أحمد أبو العمرين، في تصريح له، إن جدول توزيع الكهرباء الجديد سيبدأ مساء أمس بـ 8 ساعات تغذية، تليها 8 ساعات قطع، لأن الكمية الباقية لتشغيل المحطة ستكون محدودة لا تكفي لإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل الأزمة، وذكر أن كمية السولار الصناعي التي أدخلت إلى محطة توليد الكهرباء أمس هي كمية محدودة (410 آلاف ليتر) سيتم استخدام جزء منها للمحطة، وتخصيص جزء آخر للأيام التي لا يدخل فيها السولار من إسرائيل.

(يو بي آي)

سوريا

مصير خطّة أنان بين دمشق ونيويورك وموسكو

النروجي مود يرأس الوفد التحضيري للمراقبين... وروسيا تستضيف المعلّم ومعارضة الداخل

ينتظر أن توافق روسيا اليوم على بيان رئاسي يصدر عن مجلس الأمن لتبنّي خطة كوفي أنان التي تتضارب التفسيرات بشأن موعد العاشر من نيسان المحدَّد بموجبها. وقد تكون لقاءات طلائع المراقبين الدوليين مع حكام دمشق اليوم حاسمة في مرحلة ما بعد مهلة العاشر من نيسان

أنان ومود في جنيف أمس (رويترز)

لا تزال المسائل المتّصلة بقدرة خطة الموفد المشترك من الأمم المتحدة والجامعة العربية إلى سوريا، كوفي أنان، على البدء بحلّ الأزمة السورية والشروع في فتح آفاق حل سياسي لها بعيداً عن العنف، هي عنوان التطورات السورية. ويتزامن الوصول المنتظر اليوم للوفد التحضيري للمراقبين الدوليين إلى دمشق، برئاسة النرويجي روبرت مود، مع ترجيح تبنّي مجلس الأمن، اليوم أيضاً، خطة أنان في بيان رئاسي يتوقع كثيرون أن ينال تأييد روسيا التي سبق لها أن أعلنت «دعمها الكامل لها». أما تفاصيل اتفاق أنان مع السلطات السورية على تطبيق الخطة، فلا تزال موضع تجاذُب بين المعنيين وتفسير كل طرف له. وفي حين تستعد موسكو لاستقبال رئيس الدبلوماسية السورية وليد المعلم، فإنّ وفداً من «معارضة الداخل» سيزور العاصمة الروسية أيضاً، علماً بأن الهدف المحدد من خطة أنان هو تهيئة الأجواء لفتح حوار بين المعارضة والسلطة.

ونقل موقع «شام برس» عن «مسؤول سوري بارز» تأكيده أن وزارة الخارجية السورية اتفقت مع أنان «على بدء عملية انسحاب الآليات العسكرية الثقيلة بتاريخ العاشر من نيسان، وليس الانسحاب الكامل للجيش والقوات المسلحة من المدن الموجود فيها بموجب هذا التاريخ»، ذلك أن «سوريا لن تكرر الخطأ الذي ارتكب مع بعثة جامعة الدول العربية»، على حدّ تعبير المصدر.

كلام أكمله المندوب السوري الدائم في الأمم المتحدة، بشار الجعفري، في حديث تلفزيوني رأى فيه أن هناك «قوى تسعى الى إفشال المبادرات الدبلوماسية التي توافق عليها الحكومة السورية لإنهاء الأزمة في داخل سوريا»، لافتاً إلى أنه «كلما تجاوبت الحكومة السورية مع مبادرة دبلوماسية ترمي إلى تخفيف التوتر وإنهاء العنف ووقف الأعمال الإجرامية، نفاجأ بوجود من يتقصّد ويتعمّد إفشال تلك المساعي».

بدورها، كشفت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون عن توقعات بلادها إزاء خطة أنان، موضحةً أن «الهدف الرئيسي لجهود أنان يتمثل في إقناع أطراف النزاع بوقف إطلاق النار، لتبدأ بعد ذلك عملية سياسية، لأن الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر إلى ما لا نهاية». وبحسب المتحدث باسم أنان، أحمد فوزي، ينتظر أن تصل إلى دمشق «بعثة التخطيط التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام، وستتألف من 5 إلى 6 أشخاص برئاسة الضابط النروجي الميجر جنرال روبرت مود». وستكون مهمة هذه البعثة الإعداد لنشر مراقبين دوليين تتراوح التقديرات بشأن عددهم بين 200 و250 فرداً، علماً بأنه للتمكن من نشر المراقبين، سيكون من الضروري استصدار قرار من مجلس الأمن.

وسبق لمود أن قاد بعثة «هيئة مراقبة الهدنة التابعة للأمم المتحدة»، وهي عملية حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية في الشرق الأوسط، وذلك لمدة عامين حتى شباط 2011. ولهذه الغاية، التقى أنان بمود أمس في جنيف قبل توجه الضابط الأممي إلى سوريا للاجتماع بمسؤوليها.

وفي نيويورك، يُتوقّع أن يصدّق مجلس الأمن على خطة أنان التي وافقت عليها سوريا. ويدعو مشروع البيان الرئاسي، الذي قد يصدر اليوم، دمشق إلى احترام مهلة العاشر من نيسان لوقف عملياتها العسكرية، والمعارضة السورية الى وقف القتال خلال الساعات الـ48 اللاحقة. كذلك ينص على أن «مجلس الأمن يطالب الحكومة السورية بأن تعمد فوراً الى تطبيق تدابير فك الارتباط العسكري التي وعدت بها (سحب القوات الحكومية من المدن المتمردة، والامتناع عن استخدام الأسلحة الثقيلة) في موعد أقصاه 10 نيسان، بناءً على موافقتها على القيام بذلك». ويشير مشروع البيان الرئاسي إلى أنه «في حال عدم وقف القتال والأعمال العدائية خلال المهل المحددة، سيدرس المجلس أي تدابير أخرى يراها ملائمة». وستتركز الأنظار في الأيام المقبلة على موسكو التي تستضيف وليد المعلم، يلي ذلك استقبال وفدين من المعارضة السورية «الداخلية». ونقلت وكالة «إيتارتاس» الروسية عن مصدر دبلوماسي في موسكو قوله إن «وزير الخارجية وليد المعلم سيزور موسكو في 10 نيسان المقبل». وفي السياق، أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن وفدين من المعارضة السورية الداخلية سيزوران موسكو في الأيام القريبة المقبلة، أشارت معلومات إلى أن تاريخ ذلك قد يكون في 17 و18 نيسان المقبل. وقال لافروف إن «ممثلين عن المعارضة السورية الداخلية، وتحديداً من هيئة التنسيق الوطنية، سيزورون موسكو قريباً»، مضيفاً أن «مجموعة أخرى تمثل المعارضة الداخلية ستزور العاصمة الروسية بعد عدة أيام». وكان لافروف قد جزم بأن الجناح المسلح من المعارضة «لن يستطيع إلحاق الهزيمة» بقوات الرئيس بشار الأسد «حتى لو جرى تسليحه الى أقصى حدّ ممكن، ولن نشهد عندها سوى مذبحة تستمر لسنوات طويلة ودمار متبادل». كذلك جدد انتقاداته لمؤتمر «أصدقاء سوريا»، معتبراً أن الحلفاء الغربيين والعرب للمعارضة السورية «يسعون الى الحيلولة دون إجراء أي مفاوضات مع نظام الاسد».

(أ ف ب، رويترز، سانا، يو بي آي)

> بيان رئاسي أممي منتظر اليوم لتبني خطة أنان... وتضارب بشأن تفسير تواريخ الخطة

السلطة ومعارضوها يتقاذفون الاتهامات بالتصعيد

استمرّت الاتهامات المتبادلة بين السلطات السورية ومعارضيها من ناحية المسؤولية عن استمرار القتل في المناطق السورية، وذلك لليوم الثالث منذ إعلان دمشق بدء تطبيق الاتفاق الذي أبرمته مع الموفد الأممي ـ العربي كوفي أنان، من جهة البدء بسحب الجيش من المدن وعدم استخدام الأسلحة الثقيلة، وصولاً إلى تاريخ العاشر من نيسان الجاري. في غضون ذلك، واصل رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الدولي، جاكوب كلينبرغر جولته السورية التي حوّلها إلى ميدانية، إذ جال أمس في مدينة درعا وريفها.

وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بلغت حصيلة قتلى أول من أمس، 58 مدنياً، و18 جندياً. أما حصيلة القتلى حتى مساء أمس، فقد حددها «المرصد» بـ 18 شخصاً في مناطق مختلفة من سوريا، تحديداً حمص وريفها وفي بلدة بيت سحم في ريف دمشق وإدلب ودير الزور. ومن جهة المعارضة، قال مدير «المرصد» رامي عبد الرحمن إنه «حتى الآن، من الحدود التركية حتى درعا، العمليات العسكرية مستمرة، ولا يمكن الحديث عن انسحابات» لقوات النظام. وتابع قائلاً إن «الدبابات تدخل إلى المدن والقرى وتقوم بعمليات ثم تعود إلى قواعدها، وهذا لا يعني أنها انسحبت».

أما وكالة الأنباء الرسمية «سانا»، فقد اتهمت «العصابات المسلحة» بتصعيد «جرائمها».

وأعلنت الوكالة تشييع جثامين «16 شهيداً من عناصر الجيش وقوات حفظ النظام استهدفتهم المجموعات الإرهابية المسلحة أثناء تأديتهم لواجبهم الوطني في حمص وريف دمشق وإدلب».

واتهمت أيضاً «مجموعات إرهابية مسلحة» بإشعال النيران في مستودع للهلال الأحمر العربي السوري، يحوي مواد ومساعدات غذائية وطبية في حي القرابيص بحمص.

اتهام ردّ عليه بعض المعارضين الذين اعتبروا أن الحريق من أفعال تابعين للنظام، بينما أوضح مصدر من «الهلال الأحمر» أن «مجموعة مجهولة الهوية» هي التي أحرقت المقر.

وفي السياق، اتهمت «سانا» أيضاً، «الإرهابيين» بالوقوف خلف انفجار عبوات ناسفة سببت وفاة سبعة في بيت سحم في ريف دمشق.

على صعيد آخر، أقدم مسلحون على إلقاء قنابل وإحراق عدد من السيارات في حي برزة وسط العاصمة دمشق، «ثم جرى اشتباك بين المسلحين والقوات الأمنية قبل أن يلوذوا بالفرار» بحسب وكالة «يونايتد برس إنترناشونال»، علماً بأنه يوجد بجوار المكان المستهدف، عدد من المدارس و«مركز البحوث العلمية».

أما بالنسبة إلى مهمة رئيس الصليب الأحمر جاكوب كلينبرغر، فقد زار درعا «ليرى آثار الصراع بنفسه» على حد تعبيره، وذلك غداة إعلان وزير الخارجية السوري وليد المعلم أن دمشق اتفقت مع كلينبرغر على «آلية تعاون» بشأن المساعدات الإنسانية في سوريا.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) عن كلينبرغر قوله، خلال جولة قام بها الى عدد من بلدات محافظة درعا لتقييم الإحتياجات الإنسانية للمتضررين، إنه «إلتقى في دمشق المسؤولين الحكوميين لكنه فضّل الذهاب الى المناطق والإطلاع ميدانياً على الواقع، والتعرّف على النشاطات التي يغطيها الصليب الأحمر بالتعاون والتنسيق مع الهلال الأحمر السوري».

وقال المتحدث باسم اللجنة الدولية في دمشق، صالح دباكة، إن كلينبرغر توجه بعد درعا برفقة رئيس منظمة الهلال الأحمر العربي السوري عبد الرحمن العطار إلى مدن الشيخ مسكين وازرع ونوى (ريف درعا). وقدمت اللجنة الدولية عدداً كبيراً من المساعدات، من بينها شاحنتان مليئتان بالغذاء والمستلزمات الصحية «أُفرغت في مستودعات منظمة الهلال الأحمر في درعا» تمهيداً لتوزيعها، بحسب دباكة.

(أ ف ب، رويترز، سانا، يو بي آي)

الجزائر

محامية مراح: لدي أدلة مصوّرة على تصفيته!

لا تزال قضية مرتكب عمليات تولوز، محمد مراح، تتفاعل. وآخر تطوراتها، كشف محامية والده الجزائرية زهية مختاري أنها تمتلك تسجيلات تثبت أن الشرطة الفرنسية تعمدت تصفيته

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

أعدت زهية مختاري (الصورة)، محامية عائلة محمد مراح، المتهم بارتكاب عمليات تولوز، كل محتويات الملف الذي ستضعه الأسبوع المقبل بيد القضاء الفرنسي لرفع دعوى على القوات الخاصة الفرنسية بشأن ملابسات تصفية محمد مراح (23 سنة). وتقول المحامية إنه لم يبق لها سوى الحصول على الوثائق التي تسمح لها بالسفر إلى فرنسا لإيداع الملف لدى القضاء. وقالت مختاري، في مؤتمرها الصحافي الذي عقدته أول من أمس بمكتبها في بلدة بالراقي بالضاحية الجنوبية للعاصمة الجزائر، إن الحقائق التي تملكها وتقدمها تدحض الطرح الأحادي الجانب الذي كرسه الأمن الفرنسي حتى الآن وصار الصورة التي تتناقلها وسائل الإعلام في العالم. ولفتت إلى أن ما تطرحه يزعزع هذه الصورة وأن ثمة دوائر يزعجها عرض حقيقة ما جرى داخل شقة محمد مراح على العالم وفي مقدمة هذه الدوائر جهاز الاستخبارات الفرنسي. وكشفت عن محاولة اغتيالها مباشرة بعدما أعلنت أنها تمتلك شريطاً مصوراً مناقضاً للرواية الرسمية يظهر فيه محمد مراح وهو يستغيث بشقته ويسأل القوة الأمنية التي هاجمته: «لماذا تقتلونني؟ أنا بريء». وأكدت أنها وجدت سيارتها مخربة وفيها تهديدات وبقايا سجائر وفنجان قهوة. وربطت الحادثة بدورها بالقضية وبالمستجدات التي طرأت على القضية وأهمها وجود هذا الشريط. ولم تتهم أحداً بشكل صريح، لكنها قالت إن من يصرون على إخفاء الحقيقة يفعلون أي شيء لتحقيق غرضهم. لذلك أودعت شكوى لدى مصالح الأمن الجزائرية مرفقة بطلب لتأمين حياتها، وهي منذ ذلك الوقت تحت الحراسة. وبخصوص الشريط، قالت إنه يمتد لـ 20 دقيقة صاخبة، ورجحت أن يكون محمد نفسه هو من سجله بالصورة والصوت. وأضافت: «محمد ربما عرف أن مصيره سيكون التصفية، بعدما رُفض طلبه بالحديث إلى الصحافة، لذلك أراد أن يبين الحقيقة فسجلها وسيعرفها العالم». وأوضحت أن الشريط محفوظ في مكان آمن وستقدمه عند إيداع ملف القضية لدى القضاء الفرنسي. وحذرت من أنه حتى لو وقع لها مكروه، فإن الحقيقة ستظهر لأن الشريط سيصل إلى الناس ويفضح مسببي قتل محمد مراح. واتهمت المحامية الجزائرية رئيس جهاز الاستخبارات الداخلية الفرنسية برنار سكوارسيني وشخصين آخرين من جنسية أخرى دون أن تعطي تفاصيل عنهما بارتكاب الجريمة. وقالت إن الثلاثة كانوا على علاقة بمحمد واستخدموه ثم قتلوه لإخفاء حقائق يريدون طمسها. وزاد والد القتيل محمد بن علال مراح، من الغموض الذي يلف القضية حين أعلن أن نجله كان ينوي المجيء إلى الجزائر للإقامة النهائية فيها، وأنه «كان يسعى إلى مساعدته على ذلك قبل أن تحدث المصيبة».

يذكر أن محمد بن علال مراح الذي ترك عائلته في فرنسا قبل قرابة عشرين عاماً ويقيم في الجزائر، كلف المحامية زهية مختاري الدفاع عن العائلة ورفع دعوى قضائية على الأمن الفرنسي في قضية مقتل ابنه. وقد بدأت المحامية قبل عشرة أيام بجمع الوثائق والشهادات وأعطت إشارات منذ أيام بأن محمد قتل عمداً لإخفاء حقائق، وبدأت عملها بالسؤال: «لماذا تعمد فرقة أمنية خاصة في درجة عالية من التدريب إلى قتل شخص لا يشكل أي خطر، لكونه في شقة بعمارة فارغة؟».

مصر

11 مرشحاً في سباق الرئاسة... والشاطر يقدم أوراقه رسمياً اليوم

القاهرة ـ **محمد الخولي**
ورنا ممدوح

وصل عدد المرشحين الفعليين لمنصب رئاسة الجمهورية المصرية، المقررة في شهر أيار المقبل، أمس، إلى 11، بعدما تقدم المرشح الإسلامي محمد سليم العوا بأوراق ترشحه إلى اللجنة، حاملاً 30 توقيعاً من نواب في مجلسي الشعب والشورى، عوضاً عن الحصول على 30 ألف توكيل من مواطنين موزعين على عشر محافظات، حسبما يشترط قانون انتخابات رئاسة الجمهورية.

وانضم العوا، الذي نفى في تصريحات صحافية أمام مقر اللجنة وجود دعوات للاتفاق على مرشح إسلامي واحد، إلى كل من عمرو موسى (الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية)، والشيخ السلفي حازم أبو إسماعيل، وعبد المنعم أبو الفتوح (المرشح المستقل)، وأبو العز الحريري (حزب التحالف الشعبي الاشتراكي)، والمستشار هشام البسطويسي (حزب التجمع)، وأحمد عوض الصعيدي (حزب مصر القومي)، ومحمد فوزي عيسى (حزب الجيل الديموقراطي)، واللواء حسام خير الله (حزب السلام الاجتماعي)، فضلاً عن محمود حسام الدين (رئيس حزب البداية)، وأحمد إبراهيم الغريب (مستقل).

وفيما من المقرر أن تغلق لجنة انتخابات الرئاسية باب تلقي رغبات الترشح يوم الأحد المقبل، أعلن محامي جماعة الإخوان المسلمين عبد المنعم عبد المقصود، أن مرشحهم للانتخابات خيرت الشاطر سيتقدم ظهر اليوم بأوراق ترشحه إلى اللجنة العليا للانتخابات، من دون أن يحدد ما إذا كان الشاطر سيعتمد على خطاب من حزب الحرية والعدالة، الجناح السياسي لجماعة الإخوان، ليكون مرشح الحزب رسمياً، أو سيعتمد على تأييد نواب البرلمان، حيث جمع نواب الإخوان 300 توقيع تؤيده للترشح للمنصب.

كذلك، يتقدم اليوم الفريق أحمد شفيق، آخر رئيس وزراء في نظام المخلوع حسني مبارك، بأوراق ترشحه إلى اللجنة، حاملاً حسب حملته الإعلامية 60 ألف توكيل من محافظات مختلفة. إلا أن الفريق أعلن مجدداً استعداده للانسحاب من السباق في حال ترشُّح رئيس الاستخبارات السابق، نائب المخلوع، عمرو سليمان. وسيكشف قرار سليمان اللعبة التي على أساسها قررت جماعة الإخوان المسلمين الدفع بالشاطر في انتخابات الرئاسة. فإذا رفض سليمان الترشح، وضحت اللعبة بأن الشاطر ترشح باتفاق مع المجلس العسكري، أما إذا قرر سليمان الترشح، فسيكشف عن خلاف بين العسكر والإخوان فعلاً، وخاصةً أن عضو مجلس شورى جماعة الإخوان المسلمين حلمي الجزار قال إنهم رشحوا الشاطر «للي ذراع المجلس العسكري وهو يستحق ذلك، لأنه حال بين رغبة الجماعة في تسلّم السلطة التنفيذية لخدمة الشعب ومنعها من تأليف الحكومة». إلى ذلك، أقام المرشح السلفي حازم صلاح أبو إسماعيل دعوى قضائية أمام محكمة القضاء الإداري أمس ضد وزير الداخلية ورئيس اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية يطالب فيها بإلزام مصلحة الجوزات والهجرة تمكينه من الحصول على مستند يفيد بعدم امتلاك والدته الجنسية الأميركية إلى جانب المصرية. واللافت أن أبو إسماعيل أقرّ في دعواه رسمياً بأن مستندات وزارة الداخلية تؤكد تجنس والدته نوال عبد العزيز بالجنسية الأميركية، مشيراً إلى أن الأمر لا يخرج عن كونه مؤامرة لإقصائه من سباق انتخابات الرئاسة بسبب موقفه السياسي تجاه مظالم نظام الحكم في مصر وتجاه سياسات الولايات المتحدة خلال السنوات السابقة. أما اللجنة العليا للانتخابات، فاهتمت بنفي كل ما تردد عن تلقي اللجنة مستندات رسمية تفيد بحمل والدة اسماعيل الجنسية الأميركية واتخاذها قراراً باستبعاده من الترشح للرئاسة، مشددةً على أن هذا الخبر «كاذب وعار من الصحة».

من غير المحسوم اذا ما كان الشاطر سيترشح عن طريق الاعتماد على خطاب من حزب الحرية والعدالة أو تأييد نواب البرلمان (كريس بورونكل - أ ف ب)

ما قل ودل

شدد الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، أمس، على استكمال تنفيذ بنود المبادرة الخليجية لحل الأزمة في البلاد. ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن هادي قوله خلال استقباله سفراء الدول العشر المشرفة على تنفيذ المبادرة: «نؤكد للدول الراعية للحوار الوطني الشامل لتنفيذ المبادرة الخليجية على استكمال المرحلة الثانية من المبادرة من أجل سلامة وأمن واستقرار ووحدة اليمن، وتجنيبه مخاطر الحرب الأهلية والانقسام والتشظي».
(يو بي آي)

المساعدات الأميركية لإسرائيل: 115 مليار دولار

محمد بدير

كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، عن تقرير أعدته هيئة أميركية تابعة للكونغرس تبين حجم المساعدات الأميركية لإسرائيل على مدى عقود. وقالت الصحيفة إن التقرير الذي أعدته وكالة «خدمة الأبحاث الخاصة بالكونغرس»، ونشر قبل ثلاثة أسابيع، يتضمن تجميعاً مدهشاً للمعطيات ويُظهر أن الولايات المتحدة قدمت لإسرائيل ما مجموعُه أكثر من 115 مليار دولار، أي ما يزيد على ما حصلت عليه 15 دولة أوروبية مجتمعة في إطار خطة مارشال لإعادة إعمار القارة المدمرة بعد الحرب العالمية الثانية.

ويوضح التقرير أن جزءاً كبيراً من المساعدات الأميركية لإسرائيل حصل تحت عنوان الهبات العسكرية السنوية، التي تجاوز مجموعها 67 مليار دولار. وعلى سبيل المثال، يشير التقرير إلى أنه في عام 2007 قررت إدارة الرئيس جورج بوش تقديم هبة سنوية مباشرة إلى الجيش الإسرائيلي تبلغ قيمتها 3,1 مليارات دولار، على أن تستمر هذه الهبة حتى عام 2018.

وأشارت «هآرتس» إلى أن التعلق الإسرائيلي بالمساعدات الأميركية في المجال الأمني لا يقتصر على الهبات العسكرية، واستشهدت بمعطيات من التقرير تفيد بأن الولايات المتحدة قدمت منذ عام 2006 أكثر من 1,5 مليار دولار على شاكلة تمويل برامج تطوير أسلحة اعتراضية مضادة للصواريخ، مثل القبة الحديدية و«حيتس 2» و«حيتس 3» و«العصا السحرية». كذلك يندرج ضمن هذا الإطار سماح الجيش الأميركي لنظيره الإسرائيلي باستخدام مخازن الطوارئ الخاصة به والموجودة في إسرائيل، وتبلغ قيمة الأسلحة والذخائر الموجودة فيها نحو 1,2 مليار دولار.

يضاف إلى ذلك موافقة الولايات المتحدة على بيع إسرائيل 75 مقاتلة حربية من طراز أف 35 في إطار صفقة تبلغ قيمتها 11 مليار دولار ستُموَّل من المساعدات والهبات الأميركية.

وعلى الصعيد العسكري الميداني، يشير التقرير إلى نصب الجيش الأميركي لرادار عملاق يعمل بأشعة إكس في النقب، وهو قادر على تشخيص الصواريخ المتجهة إلى إسرائيل على مسافة تزيد على 900 كيلومتر، مقارنة بالرادارات الإسرائيلية التي يبلغ مدى فاعليتها 160 كيلومتراً.

يضاف إلى ذلك المناورات المشتركة بين الجيشين الإسرائيلي والأميركي التي تجري كل سنتين منذ عام 2001 تحت عنوان «جونيفير كوبرا» وتركز على الموائمة بين أنظمة الاعتراض الصاروخية الأميركية مع نظيرتها الإسرائيلية.

أما على المستوى المدني، فقد عرضت «هآرتس» بعضاً من حجم المساعدات الاقتصادية التي حصلت عليها إسرائيل من الولايات المتحدة، والتي يبلغ مجموعها حتى عام 2007 نحو 31 مليار دولار. وإلى جانب هذه المساعدات، هناك الهبات المخصصة لاستيعاب الهجرة، وقد بلغت قيمتها 1,66 مليار دولار. كذلك هناك ضمانات القروض التي منحتها الإدارات الأميركية المتعاقبة لإسرائيل بفوائد مخفوضة، ومنها الضمانات التي تلت انهيار الاتحاد السوفياتي عام 1991 بقيمة 10 مليارات دولار، وكانت مخصصة لاستيعاب المهاجرين الروس، ورزمة ضمانات أخرى في عام 2003 بقيمة 9 مليارات دولار لثلاثة أعوام، والتي مُدِّد سقفها الزمني في أعقاب حرب تموز 2006 حتى عام 2011، وهي الآن تخضع لمباحثات من أجل تمديد إضافي. ولا يشمل ما تقدم «المساعدات الطارئة» التي تحصل عليها إسرائيل بين الفينة والأخرى، مثلما حصل في أعقاب حرب الخليج الأولى عام 1991 حين وافق الكونغرس الأميركي على تحويل 650 مليون دولار لتل أبيب لتغطية الأضرار والنفقات الإسرائيلية المتعلقة بالحرب. وكذلك هي الحال بالنسبة إلى 1,2 مليار دولار قدمتها واشنطن لإسرائيل في منتصف التسعينيات كمساعدة مخصصة لإعادة انتشار الجيش الإسرائيلي بعد انسحابه من الضفة الغربية.

مؤتمر الأمم المتحدة الدولي المعني بقضية فلسطين

لا يحتاج فقهاء القانون الدولي في عاصمة حقوق الإنسان في جنيف إلى الكثير من العناء للاكتشاف أن إسرائيل هي دولة أبرتهايد، من جدار الفصل إلى المستوطنات. اللائحة تطول، وتتصدرها هذه الأيام قضية الأسرى والأسيرات في السجون الإسرائيليّة

اتجاه لتشكيل لجنة تحقيق في الانتهاكات بحقّ الأسرى

جنيف ـ **بسام القنطار**

تردّد كثيراً في جنيف، خلال اليومين الماضيين، اسم الأسيرة هناء الشلبي، باعتبار قضيتها نموذجاً لإمعان دولة الاحتلال في امتهان الكرامة الإنسانية للمعتقلين والمعتقلات في السجون الإسرائيلية. بالطبع، لن ينجح المؤتمر، الذي دعت إليه لجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، في إعادة الاعتبار الى حق الأسيرة الشلبي غير القابل للتصرف في العودة الى بلدتها برقين جنين، شمال الضفة الغربية، بعدما أبعدتها إسرائيل الى قطاع غزة كشرط للموافقة على إطلاق سراحها بعد إضراب عن الطعام دام 43 يوماً، وهي التي أعيد اعتقالها إدارياً، بعدما نجحت المقاومة الفلسطينية في إطلاق سراحها من خلال عملية التبادل التي أطلق بموجبها الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، مقابل مئات الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية.

المؤتمر، الذي اختتمت أعماله أمس في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، ركز على «الآثار القانونية والسياسية للسجناء السياسيين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية ومراكز الاعتقال». ويهدف المؤتمر، بحسب المنظمين، الى رفع مستوى الوعي حول قضية الأسرى وحشد المجتمع الدولي لطرح هذه القضية، وصولاً الى إطلاق سراحهم وإعادة دمجهم في المجتمع الفلسطيني. لكن أياً من هذه الأهداف لم يتحقق بالطبع، بما فيه الحشد الدولي، إذ إن المشاركة في المؤتمر كانت خجولة ودون الحد الأدنى المطلوب، رغم أنه لا يتعارض مع مواعيد مؤتمرات أخرى.

ويعدّ هذا المؤتمر الثاني بعد مؤتمر آذار 2011 في مقر الأمم المتحدة في العاصمة النمسوية، فيينا، حول الموضوع ذاته وفق قرارات الجمعية العامة 14/66 و30/1566. ويأتي انعقاد المؤتمر قبل أسبوع على بدء فعاليات يوم الأسير الفلسطيني في 17 نيسان وتستمر إلى 22 منه، هذا اليوم الذي كرس للتضامن مع الأسرى العرب في السجون الإسرائيلية، حيث أعلن الأسرى في خمسة سجون إسرائيلية بدء الإضراب عن الطعام في إطار خطة تصعيدية ستستمر حتى 27 نيسان الجاري، إن لم تعمد إسرائيل الى تحسين ظروف الأسرى المعيشية.

وزير شؤون الأسرى في السلطة الوطنية الفلسطينية، عيسى قراقع، اقترح تشكيل لجنة تحقيق دولية، برعاية الأمم المتحدة، حول الأوضاع الإنسانية التي يعيشها الأسرى الفلسطينيون وما يتعرضون له من انتهاكات على أيدي سلطات الاحتلال الإسرائيلي. ممثل بعثة فلسطين الدائمة لدى الأمم المتحدة في جنيف، إبراهيم خريشة، قال في حديث إلى «الأخبار» إن مجلس حقوق الإنسان قد اتخذ عشرات القرارات التي تطالب إسرائيل بالامتثال للقانون الدولي وإطلاق سراح الأسرى، لكنّ أيّاً من هذه القرارات لم ينفّذ. اقتراح آخر تقدم به الوزير قراقع يتعلق بوضع آليات قانونية لاتخاذ قرار من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة للتوجه الى محكمة العدل الدولية لاستصدار

«الدبلوماسية الفلسطينية لن تيأس»

منذ إنشائها في عام 1975 بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة، ساهمت اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه، غير القابلة للتصرف، في التوعية بقضية فلسطين على المستوى الدولي، وطرأ بعد توقيع اتفاقية أوسلو تغيّر جذري في عملها، لجهة التركيز على حل القضايا التي بقيت عالقة، وأهمها القدس والمياه والمستوطنات والحدود واللاجئون. ويلفت مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة في نيويورك، رياض منصور، الى أن اختيار اللجنة قضية الأسرى، للعام الثاني على التوالي، هو أمر بالغ الأهمية، مشدداً على أن الدبلوماسية الفلسطينية لن تيأس، رغم أن إسرائيل لا تطبق القرارات التي تصدرها المنظمات الدولية وهيئات الأمم المتحدة، وخصوصاً تلك التي تتعلق بالتحقيق في الانتهاكات التي يتعرض لها الأسرى. وآخرها القرار الذي اتخذته الدول الأعضاء في منظمة الصحة العالمية لجهة تشكيل لجنة طبية متخصصة للتحقيق في الظروف الصحية والنفسية للأسرى الفلسطينيين، لكن إسرائيل بالطبع لم توافق على منح أعضاء اللجنة حق الدخول الى سجونها. بحسب منصور. بدوره، يلفت وزير شؤون الأسرى، عيسى قراقع (الصورة)، إلى أن الكنيست الإسرائيلي يسهم في انتهاك حقوق الأسرى من خلال ستة مشاريع قوانين عنصرية بحق الأسرى، أبرزها مشروع قانون المقاتل غير الشرعي. وسأل قراقع كيف يكون مقبولاً على المستوى الدولي عندما يدعو وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك الأسرى الى أن يتعفنوا في السجون. ويلفت الى أن الحملة الدولية القانونية والإنسانية يجب أن تطور عملها وتسعى الى تشكيل ائتلاف دولي من مختلف مؤسسات حقوق الإنسان.

صدر 21 الف امر اعتقال اداري بحق الفلسطينيين منذ العام 2000 (حازم بادر – أ ف ب)

لجنة التحقيق حول المستوطنات هي خطوة اولى في حملة دبلوماسية ضد إسرائيل (رويترز)

اسرائيل لم تعلق رسمياً مشاركتها في مجلس حقوق الإنسان

فلسطين توحّد العرب في الأمم المتحدة

وافق مجلس حقوق الانسان في 23 آذار الماضي على انشاء اول بعثة تحقيق دولية مستقلة بشأن تداعيات بناء المستوطنات الاسرائيلية «على الاراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية». وجرى تبني القرار باغلبية 36 صوتا وامتناع 10 عن التصويت بينهم ايطاليا واسبانيا. وكانت الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي صوتت ضد القرار.

وتعد هذه اللجنة الرابعة بعد لجنة التحقيق في الحرب على غزة «غولدستون»، ولجنة فحص النظام القضائي الإسرائيلي ولجنة التحقيق في الهجوم على أسطول الحرية التركي إلى غزة. ممثل بعثة فلسطين الدائمة لدى الامم المتحدة في نيويورك رياض منصور أكد في حديث لـ«الأخبار» أن تهويل اسرائيل بالانسحاب من مجلس حقوق الانسان على خلفية قرار لجنة التحقيق في المستوطنات هو محاولة للضغط على المجتمع الدولي، فاسرائيل اساساً ليست عضواً في مجلس حقوق الانسان لكي تنسحب منه، اما اذا كان قرارها بمقاطعة اعمال المجلس بصفتها دولة مراقبة، فهذا ايضاً امر غير مفيد. مصدر دبلوماسي عربي في جنيف أكد لـ«الأخبار» ان بعثة اسرائيل الدائمة في جنيف لم تتقدم بعد بطلب رسمي لتعليق مشاركتها في اعمال مجلس حقوق الانسان، مستبعداً أن تقدم اسرائيل على مقاطعة اعمال المجلس، الذي شهد منذ انتخاب الولايات المتحدة عضواً فيه، تحولات جذرية في اعادة رسم خريطة التحالفات الدولية التي كانت تسيطر عليه خصوصاً التحالف العربي الآسيوي واللاتيني.

ويلفت المصدر الى ان بعثة فلسطين فاجأت الجميع في الايام الاخيرة للدورة التاسعة عشرة لمجلس حقوق الانسان بطرح مسودة القرار على التصويت، مشيراً الى ان تخطي البعثة الفلسطينية للدبلوماسية الاميركية وطرح القرار على التصويت، مثّل صدمة ايجابية للجميع. وتابع: «الخطوة كانت ذكية بالفعل، ففي خضم انشغال مجلس حقوق الانسان في التمديد للجنة التحقيق الدولية المستقلة حول انتهاكات حقوق الانسان في سوريا، كانت المجموعة العربية تحتاج الى قرار اجماع عربي ويخفف من حدة الانقسام خصوصاً في ملفات اليمن والبحرين وليبيا وبشكل اقسى الملف السوري، ولقد جاء ليعيد تشكيل الاصطفاف الدولي التقليدي في الامم المتحدة والذي لم يعد قابلاً للتطبيق سوى في اتجاه القضية الفلسطينية». بدوره، اوضح مصدر دبلوماسي اوروبي طلب عدم الكشف عن اسمه أن لجنة التحقيق حول المستوطنات هي خطوة تعد الأولى في إطار محاولات الفلسطينيين تنظيم حملة دبلوماسية ضد إسرائيل منذ فشل المفاوضات في الأردن في كانون الثاني الماضي، والتي انتهت دون نتائج.

بسام...

ما قل ودل

على الرغم من مقاطعة إسرائيل لأعمال المؤتمر، الا انها كالعادة اوعزت لمنظمة مراقبة الامم المتحدة غير الحكومية بحضور جميع جلسات المؤتمر. وبالفعل تناوب ستة طلاب على توثيق مداخلات المؤتمر وتسجيل النقاشات التي دارت فيه. وتهدف هذه المنظمة، التي تخصص لها اسرائيل ميزانية ضخمة رغم ادعائها بأنها لا تتلقى تمويلاً من الحكومات، الى رصد جميع القرارات التي تتخذها الامم المتحدة لصالح القضية الفلسطينية والتعليق عليها بنحو ساخر.

(الأخبار)

استشارة حول المركز القانوني للأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال والتزامات المجتمع الدولي لمواجهة الانتهاكات والخروقات الإسرائيلية لحقوق المعتقلين، وفق قواعد القانون الدولي وأحكامه. كما طالب بالضغط على الدول الأطراف في اتفاقيات

يطالب الفلسطينيون بأن تتوجه الجمعية العامة الى محكمة العدل لاستصدار استشارة بشأن قضية الأسرى

جنيف الأربع لعقد مؤتمر لها لإلزام إسرائيل على الاعتراف بانطباق هذه الاتفاقيات على الأراضي الفلسطينية. وكان حفل افتتاح المؤتمر قد تضمّن كلمات للأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، ألقاها منسق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، ماكسويل غايلارد. ورئيس اللجنة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، السفير السنغالي لدى الأمم المتحدة عبد السلام ديالو. كما تحدث عدد من مندوبي الدول العربية الدائمين لدى الأمم المتحدة في جنيف، وسط غياب لافت للبعثة السورية. ومثلت مندوبة لبنان الدائمة، السفيرة نجلا عساكر، رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، الذي تحدث في المؤتمر بصفته ممثلاً للجمعية البرلمانية لحوض البحر المتوسط والتي تتابع قضية احتجاز إسرائيل 27 برلمانياً فلسطينياً، بينهم النائب أحمد الحاج علي (72 عاماً)، والذي بدأ إضراباً عن الطعام لاعتقاله التعسفي. وناقش المؤتمر خلال 4 جلسات الجوانب القانونية والإنسانية لعمليات توقيف واعتقال الفلسطينيين من قبل سلطات الاحتلال والنظر في حال المعتقلين وفق معايير القانون الدولي. ومن أبرز المتحدثين خالد قزمار من المنظمة الدولية للدفاع عن أطفال القدس، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني أحمد شريم، وقدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني، وجون دوغارد المقرر الخاص السابق المعني بحالة حقوق الإنسان في فلسطين. كما قدم حنيف فالي، من مؤسسة حقوق الإنسان في جوهانسبورغ، مداخلة حول آلية التعاطي مع قضية المعتقلين في كل من ناميبيا وجنوب أفريقيا، مطالباً بكشف أسماء مجرمي الحرب الذين يمارسون التعذيب في السجون الإسرائيلية ورفع دعاوى جنائية ضدهم في المحاكم الوطنية والدولية.

إضاءة

4600 أسير وأسيرة

يتزامن انعقاد مؤتمر جنيف حول الأسرى الفلسطينيين في ظل خطوات احتجاجية يقوم بها الأسرى، أبرزها الإضراب عن الطعام الذي ينفذه الأسرى المحتجزون إدارياً، والذي بدأه الأسير خضر عدنان (أضرب 66 يوماً)، وسارت على خطاه الأسيرة هناء الشلبي، ولا يزال هناك عدد آخر من الأسرى المضربين عن الطعام لليوم الـ37، بينهم الأسيران بلال ذياب وثائر حلالحة، اللذان نقلا إلى المستشفى بسبب تردّي وضعهما الصحي. ولقد صدر منذ عام 2000، 21 ألف أمر اعتقال إداري بحق الفلسطينيين، ولا يزال يقبع 330 أسيراً إدارياً الآن، حيث ازداد العدد عمّا كان عليه عام 2011، حيث كان 309 معتقلين إداريين. ويبلغ مجموع الأسرى المحتجزين في 17 سجناً ومعسكراً إسرائيلياً 4600 أسير وأسيرة، بينهم أطفال دون سن الـ18 ونواب منتخبون وجرحى ومعوقون ومصابون بالسرطان ومعزولون في زنازين إفرادية ومحرومون من زيارة ذويهم منذ أكثر من خمس سنوات. ويبرز كتاب «كسر الصمت» للجنرال يهودا شاؤول شهادات جنود مارسوا التعذيب بحق الأسرى، وأجبروا الأطفال على شرب بول الجنود. ولا يزال في السجون الإسرائيلية أقدم أسير سياسي في العالم هو كريم يونس، المعتقل منذ ما يزيد على 30 عاماً.

(الأخبار)

مراسلات تفاوضيّة بين نتنياهو وعبّاس عبر سلام فيّاض

يحيى دبوق

يعتزم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، إرسال رسالة جوابية لرئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، يعلمه فيها رفض إسرائيل إيقاف الاستيطان في الضفة الغربية والقدس الشرقية، كشرط مسبق لاستئناف محادثات عمان الاستكشافية، بين الجانبين. وذكرت صحيفة «هآرتس»، أمس، نقلاً عن مصدر رفيع المستوى في مكتب نتنياهو، أن «رئيس الحكومة، سيرد على رسالة محمود عباس، التي سيسلمه إياها رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض، في الأسبوع المقبل، على أن يضمنها مطالبة إسرائيلية واضحة بضرورة اعتراف الفلسطينيين بإسرائيل، على أنها الدولة القومية للشعب اليهودي»، وذلك كشرط للتوصل إلى اتفاق دائم. مع ذلك، مضيفاً أنه «في جميع الأحوال، ستوضح رسالة نتنياهو رغبة إسرائيل واستعدادها لدفع المفاوضات مع الفلسطينيين قدماً، في محاولة لإعادة تحريك المحادثات، لا القيام بتبادل رسائل لغرض البروتوكول».

وكانت «هآرتس» قد كشفت أمس عن لقاء سري عقد في القدس الأسبوع الماضي، بين رئيس طاقم المفاوضات الفلسطيني صائب عريقات، ومبعوث نتنياهو الخاص المحامي إسحق مولخو، وبُحث خلاله في رسالة عباس والعمل على تخفيف لهجتها التهديدية، مشيرة إلى أن «الأمر الذي تبين في أعقاب اللقاء، هو أن الرئيس الفلسطيني لا يهدد بحل السلطة الفلسطينية، كما جرى تسريبه سابقاً، وذلك بعد ضغوط مارستها عليه الإدارة الأميركية، إذ إن مضمون الرسالة، لا يحتوي على أي تهديدات ضد إسرائيل». وكتب أوفير غندلمان، المتحدث باسم نتنياهو، على صفحته الرسمية في موقع «تويتر» على الإنترنت، أن «رئيس الحكومة سيلتقي نظيره الفلسطيني فياض، في الأسبوع المقبل»، لكنه عاد وقال لاحقاً، إن اللقاء سيعقد بعد عيد الفصح اليهودي، الذي يبدأ مساء الجمعة، ويستمر حتى 13 من شهر نيسان الجاري.

إلى ذلك، ذكرت مصادر في وزارة الخارجية الإسرائيلية، أن دوائر الوزارة ستطلق قريباً حملة دبلوماسية جديدة على كافة المستويات تهدف إلى تحميل جامعة الدول العربية مسؤولية التسبب بقضية «اللاجئين اليهود»، الذين هاجروا إلى إسرائيل من الدول العربية. وبحسب «هآرتس» فإن الخارجية الإسرائيلية أوعزت إلى ممثلي إسرائيل في السفارات المختلفة إلى التشديد على هذا الموقف والترويج لهم في البلدان التي يخدمون فيها.

وقالت «هآرتس» إن نائب وزير الخارجية، داني أيالون، التقى منظمات يهودية من بلدان عربية، وعرض عليهم تقريراً أعدته وزارته بالتعاون مع مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، يدعو إلى اعتبار تعويض اللاجئين اليهود جزءاً لا يتجزأ من أي تسوية سياسية مقبلة، تقوم على مبادئ «صندوق كلينتون»، الذي سيجري بموجبه تعويض اللاجئين.

تقرير

توسّع استيطاني في القدس والضفّة

علي حيدر

على الرغم من سياسة التوسع الاستيطاني التقليدية التي تتبعها الدولة العبرية، والسوابق الكثيرة للإعلان عن مناقصات بناء وحدات استيطانية خلال السنوات السابقة، لا يقلل ذلك من الأبعاد التي ينطوي عليها ما نشرته وزارة الإسكان الإسرائيلية، عن مناقصات لبناء مئات الوحدات السكنية الجديدة، وغالبيتها في القدس الشرقية، والضفة الغربية وهضبة الجولان، لجهة توقيته والأماكن التي سيجري البناء فيها.

أتى الإعلان الحكومي عن بناء 872 وحدة استيطانية في مستوطنة جبل أبو غنيم، الواقعة وراء الخط الأخضر في القدس الشرقية، باسم «هار حوما»، وبناء 180 وحدة أخرى في مستوطنة غفعات زئيف في الضفة الغربية، و69 وحدة أخرى في مستوطنة كتسرين في الجولان المحتل، في الوقت الذي تقبع المفاوضات على المسار الفلسطيني في جمود مطبق، وفي ظل إهمال الادارة الاميركية، المشغولة هذه الأيام بحملاتها الانتخابية، لعملية التسوية، وبالتزامن مع انشغال العالم الغربي بالبرنامج النووي الإيراني الذي فرضته إسرائيل.

أما بخصوص الأماكن المعلن عنها، فيعتبر جبل أبو غنيم، الواقع جنوبي القدس، أحد أكثر الأماكن حساسية واستفزازاً للفلسطينيين والمجتمع الدولي، لكونه المستوطنة الإسرائيلية الأكبر التي بنيت وراء الخط الاخضر في القدس خلال سنوات التسعينيات، ويمثّل البناء الاستيطاني فيه توسيعاً للحاجز الفاصل بين بيت لحم والقدس بشكل نهائي، ويجعل من الصعب جداً التوصل الى اتفاق بخصوص القدس في ما يتعلق بتسوية النزاع بين السلطة وإسرائيل.

أما البناء في الضفة الغربية، فهو يمثّل امتداداً لسياسة فرض الأمر الواقع حيث من المفترض أن تقام الدولة الفلسطينية المرتقبة، في أي تسوية نهائية، فيما البناء في الجولان يأتي انسجاماً مع الظروف السياسية الحالية التي باتت فيها أي مفاوضات مستقبلية مع دمشق أكثر بعداً من أي وقت مضى.

في موازاة ذلك، تحول إخلاء الشرطة الإسرائيلية لـ20 مستوطناً يهودياً، سيطروا على أحد المنازل الفلسطينية بالقرب من الحرم الإبراهيمي في الخليل، إلى مادة للتجاذب السياسي حاول فيها رئيس حزب «إسرائيل بيتنا»، أفيغدور ليبرمان، الالتفاف على رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من جهة اليمين، إذ وصف ليبرمان معالجة مشكلة المنزل «من بدايتها إلى نهايتها بالخاطئة، سواء من ناحية جوهرية أو ائتلافية». كذلك تعرّض باراك لسلسلة انتقادات من وزراء الليكود، وهو ما دفع مكتب نتنياهو إلى الإعلان أن الإخلاء جرى بتنسيق مسبق بين وزير الدفاع ورئيس الحكومة، فيما دافع عدد من المقرّبين من نتنياهو عن موقفه بالقول إنه «لم يكن أمام رئيس الحكومة أي خيار إلا التصديق على الإخلاء لأسباب أمنية وقانونية».

عربيات دوليات

لوبان: ساركوزي مسؤول عن أحداث مالي

رأت المرشحة للانتخابات الرئاسية الفرنسية مارين لوبان (الصورة)، أمس، أن الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمفكر برنار هنري ليفي أثارا «بتدخلهما في ليبيا (...) موجة إسلامية في كامل أفريقيا الساحل» قد لا تكون مالي «المرحلة الوحيدة فيها». وأضافت مرشحة الجبهة الوطنية، في بيان، أن «فرض الديموقراطية بالصواريخ كان غير واقعي في بلاد تعاني من تقسيم قبلي ومناطقي عميق، في منطقة من العالم يسودها الإسلام المتشدد». وأوضحت «قريباً ستبدأ أفواج اللاجئين طرق أبواب أوروبا، وعلى الأخص فرنسا».

(أ ف ب)

تمبكتو تحت سيطرة الإسلاميين

سيطر مقاتلو جماعة أنصار الدين الإسلامية وتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي على مدينة تمبكتو الأسطورية في شمال مالي. وأفادت مصادر متطابقة بأن الحركة الوطنية لتحرير أزواد شاركت في الهجوم على المدينة التاريخية.

(أ ف ب)

آثار فرعونية في القدس بسبب القانون الإسرائيلي

كشفت صحيفة «هآرتس»، أمس، أن سلطة الآثار الإسرائيلية صادرت أخيراً غطاءين منحوتين لتابوتين مصريين قديمين، كالتوابيت التي توضع فيها المومياء، بعد أن جرى تهريبهما من مصر إلى دبي وأدخلهما تاجر أثريات من القدس إلى إسرائيل بهدف بيعهما لأفراد يجمعون الآثار. وتمكن أفراد وحدة مكافحة سرقة الآثار التابعة لسلطة الآثار الإسرائيلية من العثور على غطاءي التابوتين في حانوت في البلدة القديمة في القدس قبل بضعة شهور، وتجري في هذه الأثناء اتصالات لإعادتهما إلى مصر بموجب طلب من الحكومة المصرية. وقالت مصادر في وحدة مكافحة سرقة الآثار إن هذه القضية كشفت وجود إشكالية في التجارة بالآثار نابعة من أن القانون يسمح بإدخال موجودات أثرية من دون الحاجة إلى إثبات مصدرها أو إبراز إثبات بأنها لم يُعثر عليها من خلال حفريات غير قانونية. وقالت الصحيفة إنه من خلال هذه الثغرة في القانون يجري إدخال موجودات أثرية مسروقة بعد تهريبها من دول عديدة إلى إسرائيل.

(يو بي آي)

بعد وفاة سكرتيره، محمد إبراهيم نقد، قبل أسبوعين، يقف الحزب الشيوعي السوداني أمام تحدي اختيار الخلف والحفاظ على وحدة الحزب بعدما كانت الخلافات خلال المؤتمر الخامس للحزب في عام 2009 قد حالت دون اختيار سكرتير عام جديد

«الشيوعي» السوداني: أي مصير بعد نقد؟

تساؤلات عن الحفاظ على وحدة الحزب... ورهانات على تخطي اختبار اختيار الخلف

من مراسم تشييع نقد في الخرطوم الشهر الماضي (رويترز)

الخرطوم ـ **مي علي**

«أيها الردى أتاك عريس المجد». وكأنهم عندما رفعوا تلك اللافتة خلال تشييع سكرتير الحزب الشيوعي، محمد إبراهيم نقد، قبل أسبوعين، يجعلون من موته مناسبة لتأكيد سموه عن الصغائر، وهو الذي كان طوال حياته رمزاً للصمود والزهد. هذه الأسباب نفسها جعلت رفيقه في المرحلة الثانوية، زعيم حزب المؤتمر الشعبي حسن الترابي، يأتي ليلقي نظرة الوداع على ذلك الجسد الذي أضناه البحث عن الديموقراطية والعدالة الاجتماعية. لكن، على ما يبدو، إن وفاء الشيخ الإسلامي لصديق صباه لم يمنحه صكوك الغفران من منتسبي الحزب الشيوعي، إذ علت هتافات مناوئة له بمجرد اعتلائه منصة الخطابة في حفل التأبين تردد والغضب يتملكها «يا خرطوم ثوري ضد العسكر والكيزان». أما زعيم المؤتمر الشعبي المعارض، فاكتفى بتوصية رفقاء الراحل نقد في الحزب الشيوعي بأن لا يحدث عقب موت زعيمهم فتنة بينهم، وتمنى منهم أن يكون رحيله مدعاة لوحدتهم لا لشتاتهم. وأوضح الترابي أن لاخوف على مستقبل الحزب الشيوعي لأنه حزب منظم غير قائم على التوريث مثل أحزاب عقائدية أخرى يرث فيها الأبناء آباءهم في المناصب.

ويطابق ما قاله الترابي واقع الممارسة السياسية والتنظيمية في الحزب الشيوعي السوداني، إذ إن الأخير من أعرق الأحزاب اليسارية في أفريقيا، وامتاز عن غيره في الساحة السياسية السودانية بالتعافي من أمراض القبلية والجهوية التي تقعد الترقي والتدرج نحو القمة في الأحزاب الأخرى. هذه الصفات لم تمنع من بروز تساؤلات عن مستقبل الحزب بعد رحيل زعيمه التاريخي، إذ إن المخاوف على وحدة الحزب اليساري أخذت طريقها إلى العلن منذ انعقاد مؤتمره الخامس في عام 2009. فقد كان السكرتير الراحل يزمع التنحي وإفساح المجال لدماء جديدة، غير أن حدة الانقسام بين أعضاء الحزب المرشحين المحتملين لخلافته، وهما الشفيع خضر وسليمان حامد، دعت محمد إبراهيم نقد وأعضاء اللجنة المركزية للتراجع، ليعاد انتخاب نقد لموقع السكرتير. وحينها علق المراقبون بالقول إن إعادة تسمية نقد لا تعد غير تأجيل لما هو واقع بلا شك من خلاف، وقد يكون في مداولات المؤتمر السادس للحزب ساحة متسعة لهذا الصراع. إلا أن رؤية الجموع التي هبت في مواكب تشييع نقد، لم تظهر فقط أن الحزب الشيوعي قوة لا يُستهان بها، وإن كان من حيث العدد، بل دفعت بعض المراقبين إلى ترجيح أن تؤدي فاجعة رحيل الزعيم التاريخي للحزب الشيوعي السوداني إلى وحدة شاملة بين أركان الحزب، بما في ذلك إعادة اندماج المجموعات المنسلخة عن الحزب في أوقات سابقة. ووفق مصدر من داخل الحزب تحدث لـ«الأخبار»، فإن إدراك الشيوعيين لمصائبهم الكثيرة سيعطيهم دوافع قوية إلى الوحدة في الكيان الأم مرة أخرى.

وبينما تضج الساحة السياسية بالتكهنات حول من يخلف نقد، يلتزم كل الرفاق في الحزب الشيوعي الصمت والسرية في كل تحركاتهم، مؤكدين في ذات الوقت أن تعيين من سيخلف نقد سيحصل بكل سلاسة. فرغم فقدهم العظيم، إلا أن حالة الثبات التي بدت واضحة على أعضاء اللجنة المركزية تنبئ بأن كل شيء تحت السيطرة وأن الأشياء منظمة ومتفق عليها بصورة جماعية. ومنذ وفاة نقد، انخرط أعضاء اللجنة المركزية في اجتماعات متواصله تجري بسرية كاملة كان آخرها الجمعة الماضي، وحسب ما هو منصوص عليه في الدستور فقد أعطى اللجنة الحق في ترشيح من يرأس الحزب في حال حدوث شيء ما إلى رئيسه حتى التئام المؤتمر السادس للحزب في عام 2014. وحسب تسريبات من داخل اللجنة المركزية للحزب، فإن الترشيحات انحصرت في تسمية عضوين هما سليمان حامد وعضو اللجنة المركزية من عمال مدينة عطبرة شمال السودان، محمد الخطيب لتسمية أحدهما سكرتيراً عاماً للحزب. ويشير مراقبون إلى أن تسمية السكرتير الجديد في الغالب ستكون خلال الاجتماع المقبل للجنة المركزية، مرجحين أن يلتئم خلال شهر باعتبار أن عضوية اللجنة منتشرة داخل السودان وخارجه.

> **ترجيحات بأن تحصل تسمية السكرتير الجديد في غضون شهر**

وفي أول رسالة علنية أعقبت عملية التشييع، أكد المتحدث باسم الحزب يوسف حسين، لأعضاء الحزب الذين أتوا من كل ولايات السودان والخارج، أن الحزب سيظل موحداً ملتزماً الخط الثوري الذي رسمه له الزعيم نقد. كذلك أكدت اللجنة المركزية أن إرادة الحزب ستنفذ عبر آليات الديموقراطية والمؤسسية والقيادة الجماعية التي نص عليها دستور الحزب. إلا أن اشتراك معظم الأحزاب السودانية في خاصية ارتباطها بشخصية القائد التاريخي، لم تبدد المخاوف على وحدة الحزب الشيوعي وقدرته على الاستمرار، ولا سيما أن سكرتيره الراحل قضى أكثر من 40 عاماً في منصبه. وهو ما يذهب باتجاهه أيضاً المحلل السياسي كمال الجزولي، مشيراً إلى أن سكرتير الحزب الشيوعي الراحل لم يترك فقط إرثاً فكرياً عميقاً في ما يتعلق بالقضايا السياسية التي تجابه بلاده، وإنما قد ترك أيضاً ميراثاً سيجعل الأمر في حاجة ماسة إلى قدر كبير من التأمل والتفكير من جانب الحزب الشيوعي،

فضيحة «مصنع السكر» تهزّ الخرطوم

تسعى الحكومة السودانية إلى لملمة تداعيات فضيحة اكتشاف عدم قدرتها على تشغيل مصنع السكر الجديد بفعل العقوبات الأميركية، بعدما كادت أن تطيح وزير الصناعة عبد الوهاب محمد عثمان

الخرطوم ـ **جعفر السر**

لطالما أبدت الحكومة السودانية الكثير من اللامبالاة تجاه العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الإدارة الأميركية عليها، مؤكدةً أن تلك العقوبات لن تؤثر على دوران عجلة الاقتصاد المحلي. غير أن يد عقوبات واشنطن تجاوزت هذه المرة النواحي الاقتصادية لتدخل مباشرةً في الجوانب السياسية، مسببةً تقديم وزير الصناعة السوداني عبد الوهاب محمد عثمان استقالته إلى الرئيس عمر البشير. أما مسببات تلك الاستقالة، التي تُعد الأولى من نوعها في السودان، فجاءت بعدما تبين أن العقوبات الاقتصادية التي تفرضها الادارة الأميركية على السودان منذ عام 1997 ستسبب تأجيل افتتاح مصنع خاص بإنتاج السكر كلّف الدولة أكثر من مليار دولار.

الرئيس السوداني (أشرف شاذلي ـ أ ف ب)

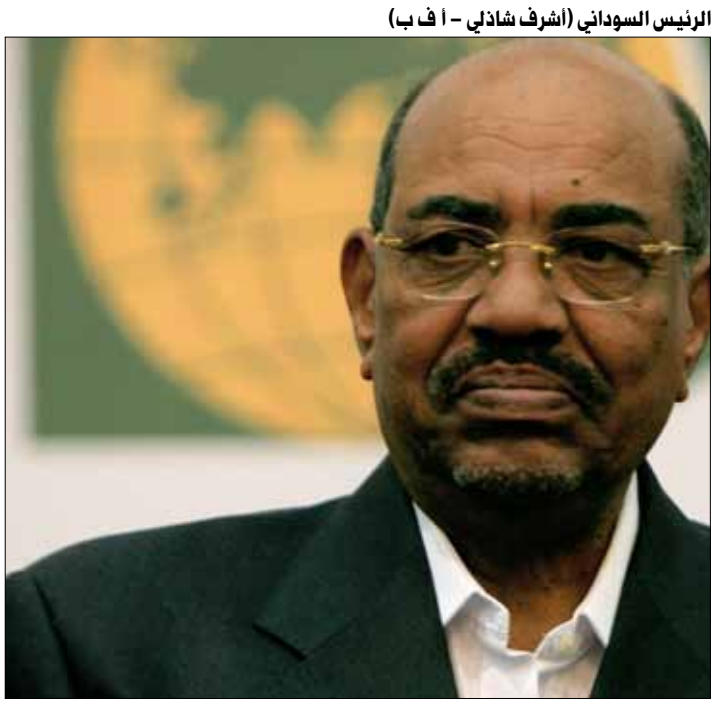

وبعدما كان من المقرر أن يفتتح المصنع أول من أمس، حالت العقوبات الأميركية دون ذلك، إذ إن التحديثات التي شملت المصنع لم تكتمل بعد أن رفضت الشركة الأميركية التي آلت إليها حقوق تشغيل المصنع من شركة هندية، أن تمد المصنع بمشغل الـ(السوفت وير) الخاص بفك شفرات الآلات التي تعمل إلكترونياً.

ووفق مصادر مطّلعة تحدثت إلى «الأخبار»، فإن جدالاً نشب بين وزير الصناعة ووزير البترول عوض الجاز، عندما سأله الأخير عن آخر الاستعدادات قبل يوم من افتتاح المصنع، ليفاجأ الجميع بأن هناك عقبة تشغيلية تحول دون أن تتحرك ماكينات المصنع. فلم يكن هناك من مخرج أمام وزير الاقتصاد إلاّ الدفع باستقالته، بعدما سبّب حرجاً رسمياً وشعبياً لبلاده أمام أكثر من 56 دولة مدعوة إلى حفل افتتاح المصنع الذي كانت الحكومة السودانية تعقد الكثير من الآمال عليه لسد الفجوة الاقتصادية التي سبّبها خروج عائدات النفط من الموازنة العامة، على اعتبار أن سلعة السكر من أكثر السلع الاستهلاكية التي يعاني المواطن البسيط من الزيادة المطردة في أسعارها، خاصة أن معظم الاستهلاك المحلي للسكر يستورد من الخارج.

غير أن المفاجأة الكبرى كانت حينما رفض الرئيس عمر البشير طلب عثمان. فقد سبق التعميم الرئاسي الرافض للاستقالة تعميم آخر صادر عن جهاز الأمن هذه المرة، وموجه لكل الصحف في الخرطوم يمنع فيه نشر خبر الاستقالة التي كانت قد عمّمت على الدور الصحافية في شكل بيان صادر من الوزير المستقيل. وكان من ضمن التوجيهات الأمنية انتظار ما سيخرج من المكتب الصحافي للبشير في القصر الجمهوري، الذي خرج يحمل في طياته خبراً مفاده رفض الرئيس لطلب الاستقالة، وفي الوقت ذاته تأليف لجنة تحقيق لمعرفة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى عدم افتتاح المصنع في الموعد المحدد له.

وفيما يرى متابعون في تقديم وزير الصناعة لاستقالته خطوة إيجابية في طريق الممارسة الديموقراطية، فإن اعتقاداً واسعاً يسود بأن الرفض الذي قوبلت به رغبة الوزير ليس لأن المسؤولية لا تقع على عاتقه، بل لأن مؤسسة الرئاسة أرادت إرسال رسالة تحدّ أخرى الى الإدارة الأميركية بأن عقوباتها لن تؤثر عليها، ولن تسبّب أي نوع من البلبلة في سياستها الداخلية.

وفي السياق، يرى الخبير الاقتصادي محمد ابراهيم كبج، أن عدم التزام الحكومة بوقف الحرب في جنوب كردفان والنيل الازرق أدى الى تجديد ادارة أوباما في تشرين الثاني الماضي العقوبات الاقتصادية على السودان، لافتاً إلى أن تجديد العقوبات يرتبط في كثير من الأحيان بمواقفها السلبية من قضايا الحرب والسلام. كذلك أوضح لـ«الأخبار» أن استهتار الحكومة يدخلها في مثل هذه المواقف المحرجة، قبل أن يؤكد إيجابية ثقافة الاستقالة التي قدمها وزير الصناعة، داعياً بقية الوزراء إلى أن يحذوا حذوه.

بخاصةٍ في ما يتصل بأساليب القيادة ومناهج الحلول للمشكلات الكثيرة التي تجابه الحزب اليساري والحركة السياسية السودانية بمجملها. وأضاف الجزولي لـ«الأخبار» كانت لنقد طرقه الخاصة في التفكير، والمناهج التي ارتبطت بشخصيته، داعياً قيادة الحزب الشيوعي إلى أن تتأمل في ذلك الإرث، ومطالباً من سيخلف السكرتير الراحل بأن يسعى إلى إدراك هذه الأساليب والمناهج. كذلك، أبدى الجزولي اقتناعاً بأن الكثير من الزملاء وتلاميذ الراحل على وعي بهذه المسألة وسيحرصون على المضي بحزبهم العريق إلى آفاق أرحب ولن يكون هنالك تراجع في مسيرة الشيوعي.

إيران

خامنئي يدعو إلى الجهوزيّة الدفاعيّة

دعا المرشد الأعلى للثورة الإسلامية في إيران، علي خامنئي، أمس، القوات المسلحة في بلاده إلى رفع مستوى الجهوزية الدفاعية. وتزامنت هذه الدعوة مع تحذير وزير الدفاع الإيراني الجنرال أحمد وحيدي، دول مجلس التعاون الخليجي الست من المشاركة في مشروع درع أميركية مضادة للصواريخ، فيما برز جمود في العلاقات الإيرانية التركية انعكس في تصريحات مسؤولين عراقيين وإيرانيين، أكدوا أن طهران ترغب في أن يستضيف العراق، لا تركيا، مفاوضاتها المقررة في نيسان الحالي مع مجموعة «5+1» بشأن برنامجها النووي.

وقال خامنئي، خلال استقباله أمس مجموعة من قادة القوات المسلحة، إن «القوات المسلحة الإيرانية تمتلك خبرات قيّمة ومهمة جداً من سنوات الدفاع المقدّس (الحرب مع العراق 1980_ 1988) حيث ينبغي إعادة تقويم هذه الخبرات القيّمة والاستفادة منها». وأشار إلى أن كثرة تهديدات «أعداء الشعب الإيراني تكشف عن قوة الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ لأنها لو لم تكن تتمتع بالقوة والدور المهم والمؤثر كثيراً، لما كان أعداء الشعب الإيراني يتخبطون هكذا ويطلقون تهديداتهم الخاوية».

في غضون ذلك، نقلت وكالة أنباء «فارس» عن وحيدي قوله إن «الدرع المضادة للصواريخ في الخليج الفارسي هي مشروع أميركي صهيوني، وكل من يشارك في هذا المشروع يلعب لعبة الولايات المتحدة وإسرائيل». وأضاف: «رفضنا منذ البدء هذا المشروع الذي يهدد الأمن الإقليمي وننصح أصدقاءنا (العرب) بعدم الدخول في لعبة كهذه».

وكانت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون التي شاركت السبت الماضي في منتدى عقد في الرياض قد أعربت عن الرغبة في التعاون المتعدد الأطراف في مجال الدفاع، وعلى الأخص في مشروع درع صاروخية في مواجهة إيران.

وبالنسبة إلى مكان انعقاد المفاوضات النووية بين إيران والدول الست (الصين وروسيا والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا)، أفادت وزارة الخارجية العراقية بأن وفداً

> إسرائيل تتوقع المواجهة العسكرية مع إيران خلال عام 2013

إيرانياً رفيع المستوى «عرض رغبة بلاده في استضافة العراق الاجتماع الدولي للأعضاء الدائمين الخمسة لمجلس الأمن زائد ألمانيا حول الملف النووي الإيراني في 14 نيسان، في بغداد». وأضاف المصدر نفسه أن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري، «رحب بالمقترح الإيراني واستعداد العراق لاستضافة اللقاء»، مؤكداً أنه «سيجري الاتصالات اللازمة مع الأطراف المعنية حول المقترح».

واللافت أن وزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحي، قد اتّخذ الحذر بشأن المفاوضات، مكتفياً بالقول إن أمين المجلس الأعلى للأمن القومي سعيد جليلي المكلف المفاوضات النووية «سيعلن مكان المفاوضات بعد التشاور مع الرئيس» محمود أحمدي نجاد. لكنه أضاف أن «إجراء المفاوضات في بغداد أو الصين مطروح، وعلى الجانبين الاتفاق» على ذلك.

في المقابل، قدرت مصادر عسكرية إسرائيلية رفيعة المستوى، أن «المواجهة العسكرية مع إيران، في حال حصولها، ستحصل خلال العام 2013»، وأضافت المصادر في حديث لصحيفة «جيروزاليم بوست» الإسرائيلية أمس، أن تل أبيب تتابع ما يجري في إيران، وتأثير العقوبات الاقتصادية عليها، إضافة إلى متابعة المحادثات الدبلوماسية بين الغرب والجمهورية الإسلامية، وقالت إن «الإشارات تتزايد في الفترة الأخيرة، بأن العقوبات الاقتصادية بدأت بالفعل تؤتي ثمارها».

وقال مصدر أمني إسرائيلي رفيع المستوى للصحيفة إن «الهجوم على إيران، يمكن أن يحصل هذا العام، لكن يمكن أيضاً أن يحصل في العام المقبل»، مؤكداً أن «على إسرائيل أن تنتظر نتيجة العقوبات الاقتصادية والسياسية على إيران، وما سيقرر النظام الإيراني القيام به». وقالت الصحيفة إن «إسرائيل والولايات المتحدة متفقتان في التقدير بأن علي خامنئي، لم يعط بعد الضوء الأخضر، للبدء بتخصيب اليورانيوم في مستوى عسكري»، مشيرة إلى أن «الاستخبارات في كلا البلدين تتابع بكثب إمكان الانتقال لتخصيب اليورانيوم العالي الجودة، وبناء قنبلة نووية».

(يو بي آي، أ ف ب)

تركيا تضمّد جراح ماضيها: انقلابيّو 1980 أمام المحاكمة

بدأت أمس في أنقرة محاكمة منفّذ الانقلاب العسكري الذي حصل في 12 أيلول 1980 في تركيا، كنعان إيفرين، ورفيقه تحسين شاهنكايا، وهي محاكمة غير مسبوقة في تركيا التي استولى فيها الجيش على السلطة 4 مرات، في أعوام 1960 و1971 و1980 و1997. ولم يحضر الجنرالان الطاعنان في السن (إيفرين 94 عاماً وشاهنكايا 86 عاماً) والمريضان، الجلسة الأولى من محاكمتهما بتهمة ارتكاب «جرائم ضد الدولة» خلال هذا الانقلاب الذي أُعدم فيه نحو خمسين شخصاً، واعتقل مئات الآلاف، معظمهم من اليساريين والإسلاميين والليبراليين والأكراد والمثقفين. وأمام قصر العدل في العاصمة، تجمع مئات المتظاهرين استجابة لدعوة العديد من الأحزاب اليسارية للمطالبة بتحقيق العدالة لضحايا الانقلاب. ورفع المتجمهرون لافتة كتب عليها «ضمير الانقلابيين أمام القضاء»، كما رفع بعضهم صور رفاق لهم قتلوا في السجن.

وخلال الجلسة، دفع محامي المتهمين بعدم اختصاص المحكمة، علماً بأن التعديل التاريخي للدستور التركي الذي حصل في تموز 2010، ألغى المادة رقم 15 التي وضعها الانقلابيون في دستور عام 1982، والتي كانت تمنع محاكمتهم. لذلك، رفض القضاة هذا الاعتراض. كذلك حضر الجلسة أيضاً العديد من نواب الأحزاب الرئيسية الممثلة حالياً في البرلمان التركي، ممّن ادّعوا بالحق المدني ضد الانقلابيين.

تجدر الإشارة إلى أن انقلاب 12 أيلول 1980 كان الأكثر دموية على الإطلاق من بين جميع الانقلابات التركية، إذ اعتقل خلاله نحو 650 ألف شخص، أُدين منهم نحو 250 ألفاً، وأُعدم 50، فيما توفّي العشرات في السجن جرّاء التعذيب. وقد اضطر أيضاً عشرات الآلاف من الأتراك إلى الهجرة بسبب الانقلاب وتداعياته.

وحتى الآن، تقتصر الدعوة القضائية بحق إيفرين (الذي ترأس تركيا من 1982 إلى 1989) وشاهنكايا على تهمة «ارتكاب جرائم ضد الدولة»، وهما يواجهان بهذه التهمة عقوبة السجن مدى الحياة. وقال نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري المعارض، سيزغين تانريكولو، إن «جلادي هذا الانقلاب لا يزالون في الخارج. ويجب أن يحاكموا هم أيضاً على أفعالهم أمام القضاء. وإلا فإن العدالة لن تتحقق».

ومع بدء هذه المحاكمة التاريخية، يكون حكام حزب «العدالة والتنمية» قد سجّلوا نقطة جديدة في مسلسل فوزهم على جنرالات الجيش، وخصوصاً على هؤلاء الذين لا يزالون مصرّين على العودة بالزمن إلى الوراء، تحديداً إلى الأيام التي كان فيها الجيش الحاكم المطلق البعيد عن أي مساءلة أو رقابة لكونه «مؤسِّس الجمهورية وحامي قيمها الكمالية».

(أ ف ب، الأخبار)

ما قل ودل

نشر الروائي الألماني غونتر غراس (الصورة)، الحائز جائزة نوبل للآداب، أمس، قصيدة دافع فيها عن إيران. والقصيدة النثرية «ما ينبغي قوله» نشرت في صحيفة «زود دويتشه»، وهي تدين ضربات وقائية قد تشنّها إسرائيل

على المنشآت النووية الإيرانية، معتبرة أنها قد تؤدي إلى «القضاء على الشعب الإيراني للاشتباه في أن قادته يصنعون قنبلة ذرية». ويتساءل: «لماذا أقول الآن فقط... إن القوة الذرية لإسرائيل تهدد السلام العالمي الهش في الأساس؟ لأنه ينبغي أن نقول الآن ما قد يفوت أوانه غداً». وتابع غراس «لن أسكت بعد الآن، لأني سئمت من نفاق الغرب» حيال إسرائيل «المسؤولة الفعلية عن هذا التهديد».

(أ ف ب)

تقرير

رومني يقترب من الفوز بترشيح الحزب الجمهوري

اقترب المرشح الجمهوري المحتمل للرئاسة الأميركية ميت رومني من اقتناص ترشيح الحزب ليخوض السباق أمام الرئيس الديموقراطي باراك أوباما، بعدما حقق نصراً واضحاً في الانتخابات التمهيدية التي جرت مساء الثلاثاء ومني خلالها منافسه الرئيسي ريك سانتورم بهزيمة موجعة.

وفاز رومني في الانتخابات التي جرت في ولايتي ويسكونسن وماريلاند وفي العاصمة واشنطن. ووسع رومني بفوزه أمس الفارق بينه وبين سانتورم في عدد أصوات المندوبين، إذ بات بحوزته أصوات 640 مندوباً مقابل 264 لمنافسه، وحصل بذلك على تأييد أكثر من نصف الأصوات المطلوبة في المجمع الانتخابي للحزب الجمهوري الذي يعقد في آب المقبل وعددها 1144 صوتاً.

وفي خطاب النصر في ميلووكي تجاهل رومني سانتورم تماماً وأعطى الناخبين ملمحاً لما ستكون عليه حملته الانتخابية ضد أوباما وانتقد أداء الرئيس الديموقراطي في ما يتعلق بالاقتصاد الأمريكي وارتفاع أسعار البنزين. وقال رومني في عبارات ساخرة: «سنوات من الركوب في طائرة السلاح الجوي رقم واحد (طائرة الرئيس) وقد أحاط بك موظفون رائعون، من المؤمنين بك الذين يقولون لك إنك تقوم بعمل عظيم، قد تكون كافية لأن تجعلك تبتعد قليلاً عن نبض الشارع». وفي مقابلة إذاعية مع فوكس نيوز، أكد رومني أن «في عهد أوباما، تحقق الانتعاش الأكثر فتوراً، والأضعف، والأكثر إيلاماً منذ بدء تاريخنا الاقتصادي».

والهزيمة الثلاثية التي لحقت بسانتورم السناتور السابق تضع حملته في مشكلة حقيقية. وهو يتخلف كثيراً عن رومني في ما يتعلق بأصوات المندوبين الذين حصل على تأييدهم تمهيداً للمجمع الانتخابي للحزب الجمهوري، وأيضاً في ما يتعلق بجمع الأموال لحملته.

وأعلن سانتورم أنه سيبقى في السباق على الأقل حتى إجراء الانتخابات التمهيدية في ولايته بنسلفانيا في 24 نيسان، في ما اعتبره «الشوط الثاني» من السباق.

(رويترز، أ ف ب)

مبوب

وفيات

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
سليم حمد هيدوس
(الحاج أبو سميح)
أرملته: أمينة علي موسى سويدان
زوجته فاطمة علي بزيع
أولاده: الحاج سميح (عضو قيادة حركة أمل)، علي، سمير، بلال وحسين
بناته: سعدة زوجة الحاج مسلم مسلم، إنصاف أرملة المرحوم ناظم قدوح، خديجة زوجة الحاج علي بركات، المرحومة فاطمة زوجة سامي سلامي، غادة زوجة عاطف مشيك، سمر زوجة الحاج حسن قبيسي،
دلال وأمل هيدوس.
تقبل التعازي بوفاته يوم الخميس في 5 نيسان 2012 للرجال والنساء في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي. تقاطع شاتيلا من الساعة الرابعة حتى السابعة مساء.
وتُقام ذكرى أسبوع على وفاته يوم السبت في 7 نيسان 2012 ـ الساعة الرابعة بعد الظهر في حسينية بلدته ياطر.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل هيدوس، وأنسباؤهم وعموم أهالي بلدات ياطر وجبال البطم وزبقين.

سبحان الحيّ الباقي
انتقلت إلى رحمة الله تعالى فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة فريحة عقيل قانصو
(أم علي)
أرملة المرحوم محمد علي رحال.
أولادها: الدكتور علي، خالد، المهندس حسن وأحمد رحال.
أشقاؤها: سامي، مسلم، هاني، الدكتور علي، وأحمد قانصو.
أصهارها: أحمد وهبة، عباس نعمة وأياد شاهين.
ووريت في ثرى جبانة بلدتها الدوير.
تقبل التعازي بوفاتها حتى نهاية الأسبوع في قاعة النادي الحسيني ـ الدوير (للرجال)، وفي منزل شقيقها مسلم قانصو في الدوير (للنساء)، من الساعة الرابعة عصراً حتى السابعة مساء.
وتصادف نهار السبت الموافق فيه 7 نيسان 2012 ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاتها، وستُتلى بالمناسبة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدة الدوير، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: عموم أهالي بلدتي مجدل سلم والدوير.

رقدت على رجاء القيامة المغفور لها
ليلى سعيد عفيف
أرملة المرحوم فؤاد شامية
أبناؤها: الإعلامي طوني شامية وعائلته
إيلي وعائلته
فهد وعائلته
بناتها: سوزان زوجة عازار متري وعائلتها
دعد أرملة المرحوم عاطف الخوري
لودي زوجة تورانا سيمونس
مارينا زوجة شارل يونس
تقام مراسم الدفن يوم الجمعة 6 نيسان 2012 الساعة الثالثة بعد الظهر في كنيسة القديس جاورجيوس في راشيا الفخار وتقبل التعازي بعد الدفن ويوم السبت 7 نيسان في قاعة الكنيسة ويومي الاثنين والثلاثاء 9 و10 نيسان في كنيسة القديس جاورجيوس في جديدة المتن من الساعة الحادية عشرة صباحاً ولغاية الساعة السادسة مساءً.

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله ننعى فقيدتنا الغالية
الحاجة رنده علي الطويل
أرملة المرحوم المهندس محمد سهيل الحلبي
والدتها: المرحومة أسما زكريا النصولي
أولادها: الدكتور المهندس محمد بسيم الحلبي زوجته مها النعماني
المهندس زياد زوجته رشا الغطمي
المهندس جهاد زوجته مهى شبقلو
الأستاذ بلال زوجته عواطف الضاني
ابنتها: نجلاء زوجة المهندس محمد حسان ملص
أشقاؤها: المهندس حسن ومحمد والمرحوم الدكتور هشام وطلال الطويل
شقيقتاها: المرحومة رشا زوجة محمد الكردي
دلال زوجة عبد القادر الحكيم
تقبل التعازي في منزل الفقيدة في منطقة برج أبي حيدر ـ شارع حسن المدور، وفي 5 نيسان 2012 للرجال في مجمّع البيال من الساعة الرابعة بعد الظهر لغاية الساعة السابعة مساءً، وللنساء في منزل الفقيدة قبل الظهر وبعده.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل الطويل، الحلبي، النصولي، ملص، النعماني، الغطمي، شبقلو، الضاني، الحلواني، محيو، أبو ظهر، دندن، الكردي، الحكيم، عيتاني، براج، سربيه، عاليه، بعلبكي وأنسباؤهم.
Email: info@kommsult.com Fax: +9611985816

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع في 8 نيسان 2012م الموافق 16 جمادى الأول 1433 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية
المرحومة الحاجة زينب علي رشيد شحرور
حرم المرحوم الحاج محمد مصطفى رشيد شحرور (أبو ناصيف)
أولادها: المرحوم ناصيف . الحاج عماد . صلاح . طارق . المهندس مصطفى.
أشقاؤها: المرحوم الحاج رشيد . المرحوم حسين . المرحوم حسن . المرحوم محمد . الحاج احمد
أصهرتها: الحاج دياب الحاج شحادة . الحاج احمد ناصر.
وبهذه المناسبة ستتلى ايات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في تمام الساعة العاشرة صباحاً وذلك في مجمع المرحوم الحاج ابراهيم برجاوي . بئر حسن.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الاسفون: آل شحرور، آل الحاج شحادة، آل ناصر وعموم أهالي هونين وساحل المتن الجنوبي

مبوب

مفقود

فُقد جواز سفر باسم سكنه محمود شحرور، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/043976

فقد عبد الله حسين حسين جواز سفره، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/207391

فُقد جواز سفر باسم فاطمة نايف أيوب، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/751779

فُقد جواز سفر باسم زلفة خزعل حسن، لبنانية الجسنية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/565041

فُقد جواز سفر باسم آمنة محمد المقداد، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/187177

فقدت عدلا عبد الحسن جواد بزي جواز سفرها، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71135456

فقد جواز سفر لبناني باسم مالك أحمد محسن قانصون، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/116449.

فقد جواز سفر باسم يوسف توفيق زراقط، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/702564.

مطلوب

ALo TaXi تطلب سائقين عموميين مع أو بدون سيارة مدخول جيد جداً الاتصال على الرقم 71/673079

خرج ولم يعد

خرج أربعة عمال من الجنسية البنغلادشية
-Azim howkiper
-Romin khalifa kahem khalifa
-Mojafar hazra
-leoke shak late gofir shak
ولم يعودوا. الرجاء ممن يجدهم الاتصال على الرقم 70/098417

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/1448
طالب التنفيذ: درويش مخللاتي وكيله المحامي علي العشي
المنفذ عليهم: نجلا ونسرين وسهيل وسميح لوبيه وكيلهم المحامي يوسف شراره
يوسف الغندور برج البراجنة
احسان عباس برج البراجنة
فؤاد عباس بيروت قصقص بناية عباس
امل البهلوان برج البراجنة
السند التنفيذي: حكم صادر عن جانب المحكمة الابتدائية في جبل لبنان الغرفة الثالثة . بتاريخ 2009/5/19 تحت رقم قرار 2009/72 ورقم الدعوى 2009/269. ازالة الشيوع في العقار 2828 برج البراجنة
تاريخ محضر الوصف: 2011/4/4
تاريخ تسجيله: 2011/5/13
المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 2828 برج البراجنة:
قطعة ارض مفرزة عن العقار 1228 ولدى الكشف تبين انها قطعة ارض بور تقع قرب مدرسة الكوثر وتحتوي على رديميات.
ورد كتاب من القاضي المشرف على اعمال الضم والفرز في 77/11/25 يفيد بأن العقارين 1227 و1228 برج البراجنة قد ادمغا وان هذا العقار قد مزج نتيجة ادغامهما وفرزهما فيما بعد 97/11/25 . مصاب ببراح بالمرسوم 9285 74/10/12 بخصوص كافة الوقوعات راجع صحيفة العقار اساس 1228 . مصاب ببراح وخاضع لارتفاق المطار ويقع في المنطقة المعينية R2A بالمرسوم المصدق 97/10231.
حدوده: غرباً 1227 وشرقاً 2829 وشمالاً 6921 و6920 الشياح وجنوباً املاك عامة
مساحته: 1760م2
التخمين: 1760000 د.أ. . الطرح: 1760000د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجرى المزايدة نهار الاربعاء الواقع في 2012/5/16 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
رئيس قلم التنفيذ
انطوان الحلو

إعلان
عن مناقصة عمومية
على أساس التنزيل المئوي
يعلن المركز التربوي للبحوث والانماء عن رغبته في اجراء مناقصة عمومية على اساس التنزيل المئوي بطريقة الظرف المختوم لتلزيم انتاج وطباعة وتوزيع سلاسل الكتاب المدرسي الوطني الصادرة عن المركز.
وذلك في تمام الساعة العاشرة من يوم الجمعة في 4/ايار/2012 في الطابق الاول، قاعة الاجتماعات في المبنى الرئيسي للمركز في المدينة المهنية . الدكوانة.
يمكن لدور النشر المدرسي (الشركات) الراغبة في الاشتراك في المناقصة والتي تتوافر فيها الشروط الخاصة التالية:
1 . ان تكون مسجلة وفق الاصول في

لضمان راحتكم، إفتتح خوري هوم صالة عرضه الثّامنة في الرّابية ليقدّم لكم أكبر مجموعة من الخيارات بأنسب الأسعار، وجودة لا تضاهى، بالإضافة إلى توفير المساعدة للزبائن عند الشراء، وخدمة ما بعد البيع.

هذه المساحة الرحبة مجهّزة بسلالم كهربائيّة، كما تتمتع بموقف شاسع وتجهيزات أخرى لتسهيل التنقل. تقدّم صالة العرض مجموعة متنوّعة من الأدوات الكهربائيّة المنزليّة، والأجهزة المرئيّة والسمعيّة (تجهيزات صوتيّة بصريّة، هاي فاي، تلفزيونات، أجهزة DVD، وأجهزة متعدّدة الوسائط)، تجهيزات للمكاتب (كاميرات، هواتف، كمبيوترات، شاشات، آلات طباعة، وغيرها من الأدوات والأجهزة المكتبيّة).

بالإضافة إلى ذلك، يعتمد الفرع الجديد طريقة عرض عصريّة لتسهيل الإطلاع على مواصفات الأجهزة والأدوات واختيار الأنسب. إنّ الماركات والخيارات المتوفّرة متعدّدة ومتنوّعة. ولكي تحلو تجربتك معنا أكثر، يقدّم لك خوري هوم أسعارا تنافسيّة وتسهيلات في الدّفع تناسب كافة الميزانيّات.

إنّ خوري هوم اليوم هو المرجع الأوّل في لبنان للأجهزة الإلكترونيّة والأدوات المنزليّة. مكان واحد يلبّي كافة متطلباتك.

يستقبلكم خوري هوم من الاثنين حتّى الجمعة من السّاعة التّاسعة صباحاً حتّى السّاعة التّاسعة مساءً، والسّبت والأحد من التّاسعة صباحا حتّى السّابعة مساءً.

◄ إعلانات رسمية ►

السجلات الرسمية الممسوكة لهذه الغاية ولا سيما في السجل التجاري.
2 . ان تكون الشركة نفسها او احدى الشركات المساهمة فيها ذات خبرة لا تقل عن سنتين في مجال النشر المدرسية تثبتها بابراز لائحة (دليل) تبيّن المطبوعات الخاصة بالشركة العارضة وانواعها وكمياتها التي قامت بتنفيذها، ولا يجوز تقديم دليل الخبرة نفسه من قبل اكثر من عارض وفي اكثر من عرض واحد.
3 . ان تكون ذات خبرة مؤكدة في مجال التوزيع للكتب والمنشورات، وان تتعهد بتوفير مراكز توزيع للكتاب المدرسي وفق ما تحدده المادتان السادسة والتاسعة عشرة من هذا الدفتر.
4 . امتلاك الموارد والضمانات المالية المتلائمة مع حجم المشروع ومستلزمات تنفيذه ضمن الشروط الخاصة الآتية:
أ) أن يكون رأسمال الشركة ثلاثة مليارات ليرة لبنانية على الاقل.
ب) ان لا تكون الشركة العارضة أو احدى الشركات المساهمة فيها قد اعلنت افلاسها سابقاً، او قيد التصفية راهناً، وان تبرز لهذه الغاية افادة صادرة عن المحكمة التجارية.
5 . أن يتعهد المشترك بتنفيذ كامل الاعمال الطباعية والاعمال المتممة لها ضمن الاراضي اللبنانية.
الحصول على دفتر الشروط من قلم المديرية الادارية في المركز خلال اوقات الدوام الرسمي اعتباراً من 13/ نيسان/ 2012 لقاء دفع مبلغ وقدره /2,000,000/ل.ل. فقط مليونا ليرة لبنانية يسدد لقاء ايصال يضم الى المستندات المرفقة بالعرض.
تقدم العروض باليد الى قلم المديرية الادارية . الطابق السادس في مبنى المركز التربوي للبحوث والانماء . الدكوانة او بواسطة البريد المضمون على العنوان التالي:
(المركز التربوي للبحوث والانماء. خلف المدينة المهنية . الدكوانة ص.ب. 55264 . سن الفيل . لبنان)
وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي، على ان ترد العروض الى المركز خلال مهلة اقصاها الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الخميس في 3/أيار/2012.
2 نيسان 2012
رئيسة المركز التربوي للبحوث والإنماء
الدكتورة ليلى مليحه
التكليف 705

اعلان بيع عقاري بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت للمرة الاولى
غرفة الرئيسة ميرنا كلّاب
المعاملة التنفيذية: 2006/476
المنفذ: اتحاد الدائنين في تفليسة محمد عبد المنعم شومان
المنفذ عليه: محمد عبد المنعم شومان
السند التنفيذي: قرار جانب محكمة الافلاس في بيروت تاريخ 2010/10/14
تاريخ التنفيذ: 2010/8/6
تاريخ محضر الوصف: 2010/12/3 و2010/12/6
تاريخ تسجيله: 2011/4/9
ان العقارات المطروحة للبيع بالمزاد العلني
1 . حق الاستثمار «ملك استثمار» في القسم 34 من العقار 2217/راس بيروت
2 . 2400 سهم في القسم 5 من العقار 2106/راس بيروت
3 . 2400 سهم في القسم 4 من العقار 1893/راس بيروت
4 . 2400 سهم في القسم 14 من العقار 1648/المصيطبة
مساحة العقارات المحددة اعلاه وحدودها ووصفها
1. القسم 34 من العقار 2217/راس بيروت: 108م.م.
حدوده: شمالاً: العقارات 2326 . 2324 . 2323
شرقاً: العقارات 2321 . 217
جنوباً: العقار 2219
غرباً: العقارات 1806 . 1892 . 1893
والقسم المذكور وفقاً للافادة العقارية مستودع ودرج وفي الارضي مخزن ودرج وفي طابق المتخات متخت ودرج ولدى الكشف الحسي تبين انه يقع في شارع الحمرا الرئيسي مقابل محلات الدورادو وهو مؤجر من قبل وكيلي التفليسة.
2 . القسم 5 من العقار 2106/راس بيروت
مساحته: 45 م.م.
حدوده: شمالاً: املاك عامة
شرقاً: العقار 751
جنوباً: العقارات 751 . 1742 . 754
غرباً: العقار 752
والقسم المذكور وفق مندرجات الافادة العقارية عبارة عن مخزن ولدى الكشف الحسي تبين انه يقع في الحمرا الشارع العام مقابل مبنى الحمرا سكوير وهو مؤجر من قبل التفليسة.
3 . القسم 4 من العقار 1893 راس بيروت
مساحته: 61 م.م.
حدوده: شمالاً: 2326
شرقاً: 2217
جنوباً: 1892
غرباً: 2219 . 1457
والقسم المذكور وفقاً لمندرجات الافادة العقارية مستودعين وفي الارضي مخزن ومستودع وفي طابق المتخات متخت وحمام ولدى الكشف الحسي تبين ان القسم المذكور يقع في شارع فرعي من شارع المقدسي بناية شومان وهو غير مشغول وكان عبارة عن مكتب بغرفتين له درج حديد يؤدي الى المستودع وان الدرج مقطوع وقد تم فتح باب عبر مطلع الدرج الرئيسي للبناء يصل الى المستودع وهو مقفل منذ فترة طويلة من قبل محكمة الافلاس.
4 . القسم 14 من العقار 1648 المصيطبة
مساحته: 73 م.م.
حدوده: شمالاً: العقارات 2707 . 3634 . 2708
شرقاً: 2625 . 2630
جنوباً: املاك عامة
غرباً: املاك عامة
والقسم المذكور وفقاً لمندرجات الافادة العقارية مدخل وثلاثة مكاتب وشرفة الطابق الخامس ولدى الكشف الحسي تبين انه مكتب يقع في منطقة تقاطع المزرعة الكولا وتحديداً في الطابق الخامس من سنتر كراون.
قيمة التخمين وبدل الطرح بالنسبة للعقارات الموصوفة اعلاه:
1. القسم 34 من العقار 2217 راس بيروت «استثمار» التخمين: 172800د.أ.
بدل الطرح المحدد من رئيس دائرة تنفيذ بيروت: 103680د.أ.
2 . كامل الاسهم في القسم 5 من العقار 2106 راس بيروت التخمين: 382500د.أ.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: 229500د.أ.
3 . كامل الاسهم في القسم 4 من العقار 1893/ راس بيروت التخمين: 457500د.أ.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت 274500د.أ.
5 . 1200 سهم في القسم 14 من العقار 1648/المصيطبة التخمين: 91250د.أ.
بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت: 54750د.أ.
وعليه/
فإن دائرة تنفيذ بيروت تطرح للبيع بالمزاد العلني العقارات المحددة والموصوفة اعلاه يوم الاثنين الواقع في 2012/5/7 الساعة الثانية عشرة ظهراً في دائرة تنفيذ بيروت.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ أو احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالماية من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور القرار بالاحالة.
مأمور تنفيذ بيروت
هيثم حيدر احمد

إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن استدراج للعروض لشراء 100 طن اسيد كلوريدريك 32 . 33% ضمن غالونات بلاستيك سعة 30 . 36 ليتراً، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاثنين الواقع في 30 نيسان 2012 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 690

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب جهاز ups لزوم شعبة المعلومات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/5/4 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2012/4/2
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 700

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث جورة صحية لزوم نقطة حراسة منزل قائد الشرطة القضائية في بعقلين .
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/5/8 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2012/4/2
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 700

إعلان مزايدة عمومية

تُعلن بلدية بيروت عن إجراء مزايدة عمومية لتشغيل وصيانة واستثمار محطة شارل حلول للسفر والنقل البري.
وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2012/6/26 في مقر المجلس البلدي الكائن في مركز القصر البلدي في وسط مدينة بيروت التجاري - شارع ويغان - الطابق الثاني.
يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المزايدة الاطلاع على دفتر الشروط العائد لها في مصلحة أمانة المجلس البلدي (الغرفة 203) على العنوان أعلاه، وذلك طيلة أوقات الدوام الرسمي.
تودع العروض خلال أوقات الدوام الرسمي في الصندوق الخاص الموجود في مصلحة أمانة المجلس البلدي، وذلك قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الصفقة.
سعر انطلاق المزايدة السنوي: 1,000,000,000 ل.ل. (مليار ليرة لبنانية سنوياً).
بيروت في 2 نيسان 2012
محافظ مدينة بيروت بالتكليف
ناصيف قالوش
التكليف 702

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت/ القاضي فرنسوا الياس
يبلغ الى المحجوز ضدهما يوسف حسين جبور وفاتن محمد سري الدين مجهولي المقام
عملاً باحكام المادة /409/أ.م.م. تنبئكما دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في الحجز الاحتياطي رقم 2011/442 اشعاري تبليغ حجز احتياطي من طالب الحجز الاعتماد اللبناني ش.م.ل. بوكالة المحامي ميشال مراد وعليه تدعوكما هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام اشعاري الحجز الاحتياطي والاوراق المرفقة بهما علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإشعارين المذكورين على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الاشعارين الاحتياطيين البالغة خمسة ايام الى متابعة الاجراءات بحقكما اصولاً.
بيروت في 2012/4/3

اعلان قضائي بنشر خلاصة استدعاء

صادر عن محكمة الدرجة الأولى المدنية في بيروت
غرفة القاضي: بسام مولوي
عضوية القاضيين: رحال وملاك
رقم الأوراق: 2012/155
المستدعي طالب التبليغ: ريشار عجمي
مالك العقار 2018/الاشرفية
الاوراق المطلوب تبليغها: استدعاء مقدم لدى محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت الغرفة الخامسة العقارية يطلب المستدعي بموجبه شطب اشارة الحجز الاحتياطي المقدم من الحاجز فارس ابو المنى بوجه المحجوز عليه جوليا داوود شهلا بمبلغ /4455/ل.ل. عن صحيفة العقار 2018 /الاشرفية طبقاً لاحكام المادة 512 من قانون أ.م.م. فعلى من لديه اعتراض او ملاحظات على ذلك التقدم بها الى قلم المحكمة لضمها الى الاستدعاء الحاضر وذلك في مهلة عشرين يوماً تلي تاريخ النشر الاخير.
بيروت في 2012/4/3
رئيس القلم
بشرى البستاني

اعلان عدد 174/ص

عن وضع جداول التكليف الاساسية قيد التحصيل
يعلن رئيس بلدية حارة صيدا عن وضع جداول التكليف الاساسية لكافة الرسوم البلدية عن عام 2011 وما قبله قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية 88/60 ويلفت النظر الى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 على المكلفين المبادرة فوراً الى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% (اثنان بالمائة) عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدد خلال المهلة المبينة في البند الأول اعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.
حارة صيدا في 2012/4/5
رئيس بلدية حارة صيدا
سميح الزين

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء استقصاء اسعار لشراء /52/ آلة لتسجيل الدوام لزوم المراكز التابعة للمؤسسة خارج المبنى المركزي، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/1741 تاريخ 2012/2/21، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/4/27 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/4/3
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ ملحم خطار
التكليف 696

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب بطاريات لزوم جهاز الـ ups العائد لمكتب التحقق من الهوية في ثكنة الحلو .
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2012/5/10 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2012/4/2
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 700

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب محارس المنيوم لزوم نقطتي حراسة منزل قائد الشرطة القضائية في بعقلين وبيروت.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية - ثكنة الحلو - شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الاعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2012/5/8 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الابنية.
بيروت في 2012/4/2
رئيس الإدارة المركزية
العميد محمد قاسم
التكليف 700

كأس لبنان

النجمة بانتظار الصفاء أو الأنصار

تأهّل النجمة إلى نهائي كأس لبنان لكرة القدم بعدما تخطّى «عقبة» شباب الساحل بصعوبة إثر مباراة شهدت أحداثاً وتحولات كثيرة كان نتيجتها طرد لاعبين من الساحل إضافة الى احتجاجات، وينتظر الفريق النبيذي الفائز في لقاء الانصار والصفاء الاسبوع المقبل

أحمد محيي الدين

بلغ النجمة المباراة النهائية لمسابقة كأس لبنان لكرة القدم للمرة الاولى منذ موسم 2003-2004 عندما خسر امام العهد وقتذاك، بفوزه الصعب أمس على شباب الساحل 2-1 على ملعب المدينة الرياضية أمام زهاء 600 متفرج، وبحضور أربعة أعضاء من اللجنة العليا في مشهد لم تألفه المباريات المحلية منذ وقت طويل.

وتعتبر المباراة مهمة بالنسبة إلى الفريق النبيذي في سعيه لإحراز الثنائية حيث يتصدر بطولة الدوري، وبلغ نهائي الكأس، علماً بأن أشد المتفائلين النجماويين لم يتوقع في بداية الموسم أن يصل الفريق الى هذا المستوى وإلى هذه المراتب. ورأى رئيس النادي محمد أمين الداعوق أن الفريق أحرز كل هذه النقاط ووصل الى ما وصل إليه نتيجة تفاني اللاعبين مع الجهاز الفني في التمارين والمباريات وروحهم القتالية العالية، وهذا يحفّز الادارة بالنسبة إلى الإعداد في الموسم المقبل والبناء على الأسس التي أرسيت هذا الموسم. وأمل الداعوق أن يتوج فريقه بالألقاب، لأن جمهور النادي يستحق الالقاب وهو متعطش لها.

وبالعودة الى المباراة، فإنها جاءت سريعة من الطرفين، خصوصاً من ناحية الساحل، لكن الفريق النبيذي استعاد التوازن شيئاً فشيئاً، واعتمد المدرب موسى حجيج على الثنائي محمد جعفر وحسن المحمد وأكرم المغربي في الهجوم، ولم يخيّب الأخير الظنون به، إذ ارتقى فوق الجميع إلى الكرة التي رفعها جعفر من ركلة حرة وأسكنها شباك الحارس عباس شيت (39). وفي الشوط الثاني أدرك شادي عطية التعادل للساحل بعدما تلاعب بمدافعين من النجمة (50)، ثم كانت نقطة التحول الأولى عندما شهر الإنذار الثاني في وجه زهير عبد الله بعدما «اجتاح» جعفر ليتابع الساحل المباراة بعشرة لاعبين (56)، واستغل النجمة النقص العددي ليسجل الهدف الثاني بعدما سدّد بلال نجارين كرة بعيدة صدّها شيت ليخطفها حسن المحمد ويسددها «ذكية» بكعب قدمه في الشباك (64)، وأكد المحمد عقب المباراة أنه خطف الكرة بيده قبل أن يسجل منها!

وبعد تقدم النجمة بدقيقة، شهر الحكم البطاقة الحمراء في وجه عباس طحان لضربه أحمد المغربي بدون كرة، وتوترت أجواء المباراة الى نهايتها.

لقطات

- لدى خروجه من الملعب عقب طرده، رمى زهير عبد الله بحذائه عالياً.
- ولدى خروج عباس طحان إثر طرده، ركل زجاج مقاعد الاحتياط، ثم شتم على مرأى ومسمع من الجميع جمهور النجمة، ليردوا عليه وتحصل بعض المشادات في المنصة.
- عقب المباراة احتجّ حارس الساحل عباس شيت على هدف المحمد الذي روّض الكرة بيده ثم توجه إلى الباب المؤدي إلى الملعب وركله ليحطّم الزجاج.
- قد يغيب عدد من لاعبي الساحل الأساسيين عن مباراة الفريق المقبلة بمواجهة الصفاء في بطولة الدوري، ومن المؤكد غياب طحان وزهير عبد الله إلى الآن.
- يلتقي الأنصار مع الصفاء الأحد 29 نيسان الجاري في المدينة الرياضية، ضمن المباراة الثانية للدور نصف النهائي، علماً بأنهما سيلتقيان في الدوري الثلاثاء 17 الجاري.

موسى حجيج يحتفل مع أكرم المغربي وخلفهما محمد جعفر (هيثم الموسوي)

الدرجة الثانية

«التسوية» في بطولة الثانية واليوم انطلاق المربّع الذهبي

تتواصل اللقاءات والاجتماعات للبحث عن «التسوية» التي بات لا بديل منها في بطولة الدرجة الثانية، وتنطلق اليوم مباريات المربع الذهبي، إلا إذا كان هناك تأجيل ما؟؟

رئيس الاتحاد هاشم حيدر (أرشيف)

تتجه الأمور الى الحلحلة في موضوع بطولة الدرجة الثانية لكرة القدم، إذ تنطلق اليوم مباريات المربع الذهبي بالمرحلة الأولى ذهاباً، فيحلّ الأهلي النبطية ضيفاً على الاجتماعي طرابلس في ملعب طرابلس البلدي (الساعة 15:30)، وتستكمل غداً بلقاء الشباب الغازية مع النهضة بر الياس على ملعب صور البلدي (15:30).

وبالعودة الى «التسوية» بين الاتحاد وأندية «حلف الفضول»، فإن اجتماعاً حصل أول من أمس بين رئيس الاتحاد، هاشم حيدر، ورئيسَي الخيول والفجر عربصاليم: ميثم قماطي ومحمد مهدي يونس، في مكتب حيدر في مجلس الجنوب.

وأشار يونس الى أن الأمور تتجه نحو «مهادنة»، لكن الأندية تنتظر قرار لجنة الاستئناف وفض النزاعات، لأن الجميع مدرك بأن قرار إنزال الفرق الثلاثة: الخيول والفجر والإرشاد الى الدرجة الرابعة غير قانوني، لكن يجري البحث عن إخراج معين وقانوني. كما أن الاجتماع كان ودياً، إذ نوقشت فيه أمور عدة تخص المرحلة المقبلة، وأن حيدر كان منفتحاً ومتفهماً لتحرك الأندية. وشدد يونس على أن أي قرار يعيد للأندية حقها هو جيد للعبة ككل، وأردف «لا شك أن الأمور ستسير بالاتجاه الصحيح، وكل ما نتمناه هو أن تنتهي القضية إلى ما فيه المصلحة العامة، والأندية مع الاتحاد يدركون هذا الأمر». وفي حال اتخاذ القرار لمصلحة الأندية، فإن ناديي الخيول والإرشاد سينضمان الى فرق المربع الذهبي. وكشف مصدر قانوني أن هناك مساعي لتأجيل مباريات المربع الذهبي، بانتظار قرار لجنة الاستئناف، كما أوضح مصدر قانوني آخر أن الملف الآن في عهدة لجنة الاستئناف وهي لم تأخذ القرار النهائي بعد، وحُدد موعد لنتيجة المطالعة الخميس المقبل كحد أقصى، وأضاف إن اللجنة ليس لها صلاحية أو سلطة لتوجّه الاتحاد وتقول له ماذا يفعل، وقرار التأجيل يعود للاتحاد وحده.

أ. م.

متابعة

تأزّم العلاقة بين الأنصار والاتحاد: الإعلام ساحة المعركة

يبدو أن التأزّم بين نادي الأنصار والاتحاد اللبناني لكرة القدم آخذ في التصاعد بعد بيان أصدره الأنصار وردّ فيه على ردّ الاتحاد عليه بشأن مساءلة الأنصار للجنة العليا في ما يتعلق بقانونية قرار إعادة مباريات مرحلة الإياب في الدرجة الثانية. فقد اجتمعت اللجنة الادارية وتناولت مستجدات ما أحدثه موقف الأنصار «من التخبّط الإداري والقانوني للجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم»، إضافة الى سلسلة الردود التي تلقاها النادي من الاتحاد مع ضرورة توضيح النقاط الآتية:

أولاً: لم يستغرب النادي الرد الأول للاتحاد الذي تلقّاه مباشرة في ملعب بحمدون عبر بطاقة حمراء، استغربتها كل وسائل الإعلام، لأحد أفضل لاعبي الفريق، البرازيلي راموس، وبالتالي إيقافه عن خوض مباراة نصف النهائي مع نادي الصفاء الشقيق، وهذا أمر تعودناه من خلال حرماننا من المنافسة على اللقب، واليوم محاولة منعنا من المنافسة على لقب الكأس، وهذا لن يثنينا عن المتابعة في إظهار الحقائق، فتاريخنا أكبر من جميع الألقاب.

ثانياً: تلقّى النادي بتاريخ 27 آذار الرد على الكتابين المرسلين بتاريخ 2/17 و3/19 بشأن عدم قانونية إعادة جدولة بطولة الدرجة الثانية، وفي الكتاب إدانة واضحة للاتحاد من خلال اعتماده في تنفيذ قراره على البندين 1 و10 من المادة 9-8 من نظام الاتحاد الأساسي والداخلي، علماً بأنه قانوناً كان يجب على اللجنة العليا تطبيق المادة (1-10) من نظام العقوبات، وخصوصاً أن اللجنة العليا للاتحاد قد أقرّت بوجود تلاعب بين الاندية، وذلك بعد تكليف لجنة تحقيق اتحادية بإجراء التحقيقات اللازمة في ملابسات مباريات بطولة الدوري العام للدرجة الثانية، واتخذت العقوبات بحق الحكام وإعادة جدولة مرحلة الإياب لما شاب هذه المرحلة من شوائب لا تليق بكرة القدم اللبنانية. فعندما يوجد نص واضح لعقوبة ما، يجب تطبيقه وليس القول إنه لا يوجد نصّ لهذه العقوبة وبالتالي اختراع مخرج غير قانوني.

رابعاً: توقفت اللجنة الإدارية باستغراب عند عدم تجاوب أندية المقدمة مع دعوة رئيس النادي كريم دياب إلى الغداء من أجل شرح وجهة نظرنا.

خامساً: أمام رفض الاتحاد تحمّل تكلفة طلب النادي استقدام حكام أجانب لمباراة نصف النهائي، إضافة الى رفض مماثل من نادي الصفاء الشقيق، علماً بأن الاتحاد بادر هذا الموسم الى استقدام حكام أجانب لنهائي بطولة لبنان بالصالات، قررت اللجنة الإدارية أن تتحمل كلفة استقدام حكام أجانب لمباراة نصف نهائي الكأس.

من جهة أخرى، لفت الأنظار حضور أربعة أعضاء من الاتحاد للمباراة بين النجمة والساحل أمس، بعد أن انتهت جلسة اللجنة العليا التي عقدت في المدينة الرياضية. وكان الأنصار قد دعا سابقاً الاتحاد للحضور الى الملاعب. ولدى سؤال الأعضاء عن سبب حضورهم أجاب الأمين العام بالوكالة، الذي هو مراقب المباراة، بأنهم أتوا «بعد دعوة أمين سر الأنصار وضاح الصادق لهم،

> اعتبر الشحف أن هجوم الصادق هدفه تسميته للجنة التسويق

خفف إبعاد الجمهور عن منصة الشرف من الإشكالات التي كانت تحصل سابقاً (هيثم الموسوي)

وخوفاً من إسقاط الاتحاد إذا لم نأتِ».

وأضاف الشحف: يبدو أن الصادق يهدف من خلال حملته على الاتحاد إلى طرح نفسه رئيساً للجنة التسويق للمنتخب اللبناني، و«قد نرضخ للضغوط، خصوصاً أن الانتخابات بعيدة ولا يمكن أن تكون سبباً للحملة».

من جهته، ردّ الصادق على ما نشر أمس بشأن علاقة الأنصار بتيار المستقبل، معتبراً أنه قصد أن لا علاقة لتيار المستقبل بالحملة التي قام بها نادي الأنصار، مؤكداً اعتزاز الأنصار بالعلاقة مع التيار وقطاعه الرياضي، كما أنه قصد بحديثه عن العلاقة بين رئيس الاتحاد هاشم حيدر والتيار أن هذه العلاقة جيدة وهناك تنسيق بين الطرفين، ما ينفي فرضية أن تكون الحملة موجهة من التيار، مؤكداً ضرورة إبعاد الرياضة عن السياسة، وهو أمر لا يخجل منه الأنصار كما قال الصادق.

وعلى صعيد آخر، أشار الصادق، تعليقاً على جلوس جمهور النجمة بعيداً عن المنصة الرئيسية وهو أمر طالب فيه الأنصار سابقاً بإبعاد الجماهير عن المنصة، إلى أنه «إذا كان الاتحاد ينفّذ في كل مرة 20% من مطالبنا في الرسائل الموجهة إليه، فحينها يمكن أن نرسل في كل أسبوع رسالة حتى تتحقق مطالبنا جميعاً».

أخبار رياضية

الشانفيل يثأر من أنيبال وفوز الحكمة على هوبس

احتاج فريق الشانفيل الى وقت اضافي قبل أن يفوز على مضيفه أنيبال زحلة 95 – 94 (28 – 18، 45 -40، 69 – 60، 90 – 90) في المرحلة الثانية من إياب «فاينال 8» بطولة لبنان لكرة السلة. وكان أفضل مسجل للشانفيل قائده فادي الخطيب بـ 30 نقطة و7 كرات حاسمة، وسجل زميله اللاعب الجديد ماركوس هايسليب 20 نقطة و10 كرات مرتدة. أما في أنيبال فقد كان ليروي هيرد 30 نقطة وجاي يونغبلود 27 نقطة. وبهذا الفوز ثأر الشانفيل لخسارته ذهاباً أمام ضيفه أنيبال.

وفي مباراة ثانية، فاز الحكمة على مضيفه هوبس 78 – 66 على ملعب مجمع المر. وكان صباح خوري من الحكمة أفضل المسجلين برصيد 24 نقطة، كما سجل براندون كرامب 23 نقطة و16 كرة مرتدة، ومن هوبس دايموند ويليامز بـ 20 نقطة.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاء الرياضي وضيفه بيبلوس عند الساعة 18,00 على ملعب المنارة. قبل أن يسافر الرياضي الى إيران لمواجهة مهرام في تكملة لسلسلة مباريات نهائي دوري غرب آسيا حيث يتعادل الفريقان 1 - 1.

أكاديميّة بيروت إلى قبرص

يغادر فريق أكاديمية بيروت لكرة القدم، غداً الجمعة، الى قبرص للمشاركة في مهرجانها الذي يقام في أيانابا من 6 إلى 11 الجاري، وهو مخصّص لفئة الصغار (9 سنوات)، وتتنافس فيه فرق عدة من إنكلترا واليونان والبلد المضيف. ويترأس البعثة الى قبرص فادي سعادة، بينما سيكون المدرب سامر يحشوشي مشرفاً على الفريق، ويرافقهما إيلي متني معالجاً فيزيائياً، إضافة الى اللاعبين: كريم تين، ألكسندر نحاس، كريم حويك، فريد قساطلي، مارك عبود، جوزف عون، راين دباغ، براين نعوم بركات، شهنور فستكدجيان وإميل عيد.

استراحة

كلمات متقاطعة 1092

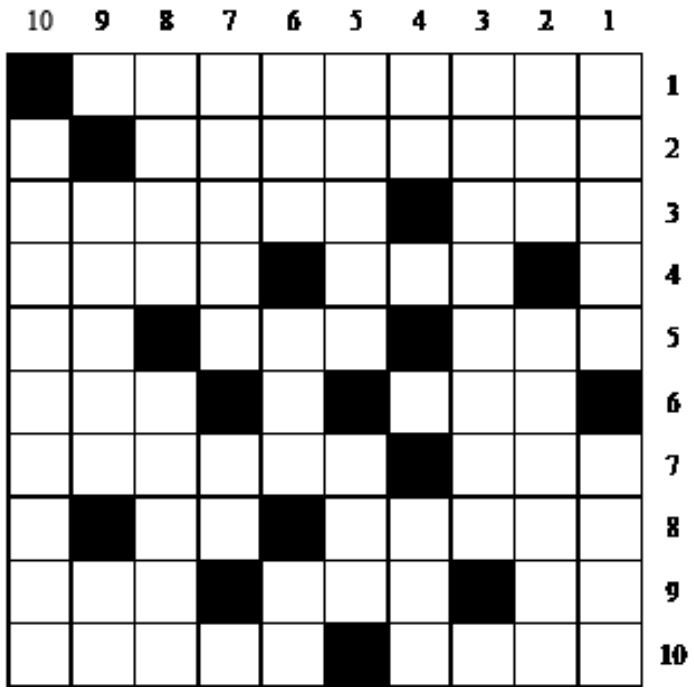

أفقيا

1- مصورون صحافيون يطاردون المشاهير من مكان لآخر بغية الحصول على بعض الصور خصوصاً الفاضحة منها لبيعها لوكالات الأخبار بأسعار خيالية – 2- من جزر أنتيل الصغرى شرقيّ الكاريبي وهي محافظة فرنسية عاصمتها باس تير – 3- مسكن الرهبان – نسبة لمواطن من بلد آسيوي – 4- من الحيوانات – ينظف السمك من قشوره قبل طهوه – 5- ضعُف – بلد – للنداء – 6- لدغ العقرب – رداء يُرفع على الأكتاف – 7- بناء معقود بعضه الى بعض تحفظ فيه الخمور – خلاف المستطيل – 8- ثلاثة أخوة رسّامين فرنسيين راحلين – عبودية – 9- للندبة – وكالة أنباء عربية – نراه على شواطىء البحار – 10- من الحبوب – من الفاكهة أو إجاص برّي صغير

عمودياً

1- عاصمة عربية – أفئدة – 2- حروف العلة في اللغة العربية – بلدة لبنانية ساحلية بقضاء كسروان – 3- طبيب إنكليزي راحل إكتشف مرض الشلل الرعاشي المعروف بإسمه – 4- أمر فظيع – في الطليعة أو خلاف آخِر – 5- سلسلة أفلام شهيرة للممثل الأميركي سيلفستر ستالون – في الوجه – 6- أداة إستثناء – آلة موسيقية إيقاعية – والد – 7- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء مرجعيون – طعم الحنظل – 8- يُصنع من العنب – من الطيور – 9- أكبر موسيقيي الأندلس أخذ الغناء عن اسحق الموصليّ في بغداد – رخو بالأجنبية – 10- مفكّر وسياسي سوري وُلد في دمشق وتوفي في بغداد وهو أحد مؤسسي حزب البعث الحاكم

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- القبس – مارس – 2- وجل – ماهرات – 3- ي ي ي ي ي – سا – 4- دولار – نحيل – 5- زر – لغم – بني – 6- مقل – أعسر – 7- هانتر – بغِ – 8- بن – سمو – صور – 9- يراك – هيق – 10- لشبونة - رعد

عمودياً

1- اولدزموبيل – 2- لجّ – ورق – نرش – 3- قليل – له – اب – 4- يال – اسكو – 5- سمير غانم – 6- اي – معتوهة – 7- مهين – سر – 8- أر – حبر – صقر – 9- راسين – بو – 10- ستالينغراد

sudoku 1092

	4				7	9		
1					6	7		
3				9	2	1		
	9			5			4	
	7	3				5	8	
	2			3			9	
		4	1	7				2
		8	9					6
		5	2				1	

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1091

9	5	4	2	3	8	6	7	1
8	6	3	5	7	1	2	9	4
1	7	2	6	9	4	3	5	8
4	1	6	9	8	7	5	3	2
7	3	5	4	2	6	1	8	9
2	8	9	1	5	3	7	4	6
5	4	1	3	6	9	8	2	7
6	2	8	7	4	5	9	1	3
3	9	7	8	1	2	4	6	5

مشاهير 1092

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

كاتب مسرحي روسي (1860-1904) يُعدّ من كبار الأدباء الروس كما أنه من أفضل كتّاب القصة القصيرة على مستوى العالم

6+3+4+1+2 = مدينة مغربية ■ 9+10+11+8 = هلعي وفزعي ■ 9+7+5 = خلاف ناعم

حل الشبكة الماضية: **جوهانز كيبلر**

إعداد
نعوم مسعود

دوري أبطال أوروبا

دي ماتيو يزأر مع الأسود من جديد

قاد المدرب الإيطالي روبرتو دي ماتيو تشلسي إلى الدور نصف النهائي من دوري أبطال أوروبا على حساب بنفيكا البرتغالي بعدما فاز عليه 2-1 (1-0 ذهاباً) ليضرب موعداً نارياً مع برشلونة الإسباني في 18 الشهر الحالي

لامبارد مفتتحاً التسجيل لتشلسي من ركلة جزاء (ستيفان ويرماث ـ رويترز)

هادي أحمد

وفي مدرب تشلسي، الإيطالي روبرتو دي ماتيو، بوعده للجماهير الإنكليزية ببلوغ الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة السادسة في تاريخ «البلوز» في تسعة مواسم وإنهاء المباراة أمام بنفيكا البرتغالي بصورة تعيد إليهم الابتسامة الغائبة منذ رحيل المدرب السابق الإيطالي كارلو أنشيلوتي.

تشلسي دخل اللقاء ضد بنفيكا بالثقة نفسها التي ثبتها دي ماتيو في عقلية لاعبيه والتي اكتسبها من المباراة السابقة أمام نابولي الإيطالي، وتمكن دي ماتيو من استخراج أفضل ما لدى عناصره، معتمداً على روح التعاون التي زرعها في أروقة «ستامفورد بريدج» منذ قدومه. هذه الروحية التي أثنى عليها البرازيلي راميريش قبل المباراة كانت واضحة خلالها.

باختصار، تمكن دي ماتيو من الجمع ما بين العنصر الشبابي والخبرة داخل التشكيلة الواحدة، وهذا ما تتطلبه البطولات الكبيرة، ولا سيما دوري أبطال أوروبا. فضلاً عن ذلك، طبع الإيطالي بصمته بطريقة أو بأخرى على أداء الفريق وتكتيكه، حيث اعتمد أمس مثلاً على خبرة فرانك لامبارد الذي سجل الهدف الأول من ركلة جزاء تحصل عليها آشلي كول في الدقيقة 20، أما في مباراة الذهاب فأجلسه على مقاعد البدلاء ليعتمد على العنصر الشبابي أمام سرعة لاعبي بنفيكا. خطوة لو أقدم عليها البرتغالي أندريه فياش بواش لواجه اعتراضاً من «فرانكي». أما مع دي ماتيو، فلا مشكل، حيث يقول لامبارد: «تحدثت مع «روبي» قبل المباراة، ولم يكن لدي أي مشكلة، وأنا أكن له كل الاحترام».

ويسجَّل لدي ماتيو أيضاً إعادة «إحياء» الإسباني فرناندو توريس ليعود الـ«نينو» إلى سابق عهده، ويكون من اللاعبين النشطين على الصعيد الهجومي والمساندين دفاعياً. بالإضافة إلى ذلك، إعادة إعطاء الثقة للعاجي سالومون كالو الذي كان من المفضلين للمدربين السابقين أنشيلوتي والهولندي غوس هيدينك. كذلك يحسب لدي ماتيو تبديلاته الصائبة منذ تسلمه تدريب تشلسي، وهذا ما كان واضحاً ليلة أمس عندما أحسن قراءة مجرى الأمور؛ ففي الوقت الذي كان فيه بنفيكا يشن الهجمات المتتالية على مرمى التشيكي بيتر تشيك بعد ان ادرك التعادل عبر خافي غارسيا د. 85، إذ بدي ماتيو «يضرب ضربته» القاضية بإخراجه الإسباني خوان ماتا المنهك وزجه بالبرتغالي راوول ميريليش حيث نشط الأخير وسط الفريق كما أراح جماهير «ستامفورد بريدج» بتسجيله الهدف الثاني بتسديدة قوية في الدقيقة الأخيرة.

الكل الآن خلف دي ماتيو: غلين هودل، المدير الفني السابق للمنتخب الإنكليزي، يعتقد مثلاً أن الإيطالي وضع نفسه في مكانة جيدة ليصبح بموجبها المدرب الدائم لفريق تشلسي. مجموعة من اللاعبين تثني على المدرب وتبدي ارتياحها لفكرة بقائه مدرباً دائماً للنادي على غرار آراء النقاد التي دعت إلى تثبيت مدرب وست بروميتش ألبيون السابق في منصبه الموسم المقبل، الذي لقب بأنه صانع الوصفة السحرية التي أعادت تشلسي إلى الأضواء.

ريال مدريد يواعد بايرن ميونيخ

ضرب ريال مدريد الإسباني أيضاً، كما كان متوقعاً، موعداً نارياً مع بايرن ميونيخ الألماني في نصف النهائي الثاني في 17 الجاري بعد فوزه على أبويل نيقوسيا القبرصي 5-2 (3-0 ذهاباً)، سجلها البرتغالي كريستيانو رونالدو (26 و75) والبرازيلي كاكا (37) وخوسيه كاليخون (80) والأرجنتيني أنخيل دي ماريا (84) لريال، وغوستافو ماندوكا (67) وإيستيبان سولاري (82 من ركلة جزاء) لأبويل.

> **إخراج دي ماتيو لماتا وإدخاله ميريليش كان «ضربة معلم»**

إبراهيموفيتش ينتقد التحكيم وغواردیولا يردّ

شن مهاجم ميلان الإيطالي، الدولي السّويدي زلاتان إبراهيموفيتش، هجوماً لاذعاً على حكم مباراة فريقه ضد برشلونة الإسباني، متهماً إياه بمساعدة الأخير من خلال منحه ركلتَي جزاء ساهمتا في بلوغه الدور نصف النهائي في دوري أبطال أوروبا.

وقال إبراهيموفيتش: «نجحنا في إدراك التعادل، ثم منح الحكم ركلة جزاء على الرغم من أن اللاعبَين لم يتنافسا على الحصول على الكرة. كان قراراً غريباً ودمّر اللعبة، ربما كان هناك دفع (منح الحكم الهولندي، بيورن كويبرز، فريق برشلونة ركلة جزاء إثر مسك أليساندرو نيستا قميص سيرجيو بوسكيتس)، لكن الكرة لم تكن مشتركة بين الاثنين، وبالتالي لا يستطيع الحكم احتساب ركلة جزاء».

وتابع: «برشلونة ليس في حاجة الى هذا النوع من القرارات لأنه أفضل فريق في العالم».

وكشف: «بدأت أفهم ماذا يعني (مدرب ريال مدريد البرتغالي جوزيه) مورينيو عندما ينتقد أداء الحكام لدى مواجهة برشلونة في كامب نو، لقد رأيت الأمور بأمّ العين».

إلا أن مدرب «البرسا» جوسيب غواردیولا ردّ على إبراهيموفيتش، مؤكداً أن فوز فريقه لا يقبل أي شك أو جدل بقوله: «سأدع إبراهيموفيتش يحلل تصريحاته، لكن يبدو لي أنه يعمل على أن يصبح صديقاً لمورينيو».

وتابع: «إذا قال إن تأهل برشلونة الى نصف النهائي جاء بفضل الحكم فهذا رأيه، لكن أفضل رد لنا هو أننا نبلغ هذا الدور للمرة الخامسة على التوالي. نحن نتكلم على أرض الملعب».

وأوضح: «نستحق عن جدارة بلوغ نصف النهائي، فقد سدد الفريق المنافس ثلاث مرات باتجاه المرمى مقابل 21 تسديدة لنا، ونحن نتحدث عن مواجهة دفاع إيطالي. إذا كان الجميع ينتظرون أن نسجل ستة أو سبعة أهداف، فإن الأمور لا تسير بهذه الطريقة».

وسجل الأرجنتيني ليونيل ميسي هدفين من ركلتي جزاء لبرشلونة، ليصبح أفضل هداف في المسابقة في موسم واحد، إذ رفع رصيده الى 14 هدفاً، وهو كان يتقاسم منذ الموسم الماضي الرقم القياسي السابق (12 هدفاً) مع الهولندي رود فان نيستلروي عندما كان لاعباً مع مانشستر يونايتد الإنكليزي (2002-2003). ورفع ميسي رصيده الى 50 هدفاً في دوري أبطال أوروبا، فعادل الفرنسي تييري هنري (50)، ولم يعد يتفوّق عليه سوى الإسباني راوول غونزاليس (71 هدفاً) وفان نيستلروي (56).

● جوائز ●

ميسي ينافس على لقب شخصية العام لمجلة «تايم»

ليونيل ميسي (أوليفييه مورّان ـ أ ف ب)

يواجه نجم برشلونة الإسباني، الأرجنتيني ليونيل ميسي، منافسة مع العديد من الشخصيات البارزة في مختلف المجالات على لقب شخصية العام، وذلك في استطلاع الرأي الذي تجريه مجلة «تايم» الأميركية لاختيار أبرز 100 شخصية مؤثرة في العالم. ويتنافس ميسي (24 عاماً) مع الرئيس الأميركي باراك أوباما، ووزيرة خارجيته هيلاري كلينتون، وكيت ميدلتون زوجة الأمير وليام نجل ولي عهد بريطانيا الامير تشارلز، ومارك زوكربرغ مؤسس شبكة التواصل الاجتماعي (فايسبوك)، وكثيرون آخرون ضمن لائحة مؤلفة من 200 مرشح. وتبرز أيضاً أسماء رياضية أخرى هي لنجوم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش والإسباني رافايل نادال والسويسري روجيه فيدرر. وتظهر صورة الفائز بالمركز الأول في هذا الاستطلاع على غلاف المجلة في عددها المرتقب الثلاثاء في 17 الحالي. وطرحت المجلة سؤالاً عن ميسي ذكرت فيه: «هل ستكون هناك أي نهاية لانطلاقة ميسي في تحطيم الأرقام القياسية؟».

يوروبا ليغ

نصف نهائي إسباني أم ألماني في «يوروبا ليغ»؟

يقف اتلتيك بلباو واتلتيكو مدريد على أبواب الدور نصف النهائي لمسابقة «يوروبا ليغ» لكرة القدم، عندما يخوضان إياب الدور ربع النهائي الليلة الساعة 22,05 بتوقيت بيروت

يسعى اتلتيك بلباو واتلتيكو مدريد الاسبانيين الى الاستفادة من تقدّمهما ذهاباً في ربع نهائي «يوروبا ليغ» ليؤمنا عبورهما الى دور الأربعة، إذ كان الفريق الباسكي قد قطع شوطاً كبيراً في التأهل الى نصف النهائي بفوزه العريض على مضيفه شالكه الالماني 4-2، بينما هزم فريق العاصمة الاسبانية ضيفه هانوفر الالماني 2-1، في حين سيسعى مواطنهما فالنسيا الى ردّ الاعتبار لخسارته بالنتيجة ذاتها أمام أزد الكمار الهولندي عندما يستضيفه على ملعب «ميستايا».

ويحل سبورتينغ لشبونة البرتغالي ضيفاً على ميتاليست خاركيف الأوكراني وفي جعبته فوز بنتيجة 2-1 ذهاباً.

في المباراة الاولى، تبدو حظوظ اتلتيك بلباو كبيرة لحجز بطاقته الى دور الاربعة ومواصلة مشواره الرائع في المسابقة، وهو يعقد آمالاً كبيرة على عاملي الارض والجمهور وهدافه العملاق الدولي فرناندو لورنتي لتجديد فوزه على شالكه الذي لن يكون لقمة سائغة. وحذر لورنتي زملاءه من الاستهانة بشالكه وقال: «لا يجب أن نلعب بارتياح كبير بعد فوزنا ذهاباً، نحن نعرف جيداً أن شالكه يملك لاعبين جيدين في وسط الملعب والهجوم، مثل راوول وكلاس يان هونتيلار وجفرسون فارفان. يجب ان نلعب بجدية لكي نتفادى المشاكل».

ويحتمل أن يشهد الدور نصف النهائي مواجهة اسبانية بحتة في حال نجح بلباو في تخطّي عقبة فريق المدرب الهولندي هوب ستيفنز، ومواطنه اتلتيكو مدريد في تخطّي عقبة الفريق الالماني الآخر هانوفر. كذلك يرجّح أن تكون مواجهة المانية بحتة في حال حجز شالكه وهانوفر بطاقتيهما في دور الاربعة.

ويأمل هداف اتلتيكو مدريد الدولي الكولومبي رادامل فالكاو أن يواصل فريقه مشواره في البطولة، على أمل إحراز اللقب الثاني على التوالي، بعدما ظفر بالاول الموسم الماضي مع فريقه بورتو البرتغالي.

ويملك اتلتيكو مدريد، بقيادة مدربه ولاعبه الدولي الارجنتيني السابق دييغو سيميوني، الأسلحة اللازمة لهز شباك ضيوفه، في مقدمتهم فالكاو، الى جانب صانع ألعابه الدولي البرازيلي السابق دييغو ريباس. لكن هانوفر لن يكون خصماً سهلاً وهو يدخل المباراة بمعنويات عالية بعد فوزه الثمين على بوروسيا مونشنغلادباخ 2-1 الأحد الماضي في «البوندسليغا».

بدوره، سيحاول فالنسيا الاستفادة من عامل الاستضافة أيضاً والهدف الوحيد الذي سجله خارج ملعبه لوقف مغامرة الكمار في المسابقة وإضافته الى قائمة ضحاياه، بعدما كان قد أزاح مواطنه بي أس في أيندهوفن من الدور السابق.

ويحتاج الفريق الاسباني الى هدف وحيد لبلوغ دور الاربعة، لكنه سيصطدم بفريق قوي ينافس بقوة في المسابقة وكذلك في الدوري المحلي، حيث يتصدر بفارق نقطة واحدة امام اياكس امستردام.

وتنتظر سبورتينغ لشبونة، وصيف بطل 2005 والذي اطاح مانشستر سيتي الانكليزي من دور الـ 16، رحلة محفوفة بالمخاطر لمواجهة ميتاليست خاركيف الذي يأمل أن يحذو حذو مواطنه شاختار دونيتسك الذي توّج باللقب عام 2009 على حساب فيردر بريمن الالماني.

وهنا البرنامج (بين قوسين نتائج الذهاب):

فالنسيا (اسبانيا) - الكمار (هولندا) (1-2)

اتلتيك بلباو (اسبانيا) - شالكه (المانيا) (4-2)

ميتاليست خاركيف (اوكرانيا) - سبورتينغ لشبونة (البرتغال) (1-2)

هانوفر (المانيا) - اتلتيكو مدريد (اسبانيا) (1-2).

(ا ف ب)

مدرب فالنسيا أوناي إيميري في التمارين استعداداً للقاء ألكمار (توسان كلويترز ـ أ ف ب)

حذر لورنتي من الاستهانة بشالكه لامتلاكه لاعبي هجوم أقوياء

سيصطدم فالنسيا بألكمار المنافس محلياً وقارياً

الدوري الأميركي للمحترفين

أعلى نسبة لجيمس هذا الموسم تحمل ميامي إلى الـ«بلاي أوف»

حجز ميامي هيت بطاقته الى الـ«بلاي أوف» للمرة الرابعة توالياً، بعدما تغلب على ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز 91-87 ضمن منافسات الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة. وتألق في المباراة «الملك» ليبرون جيمس بتسجيله 41 نقطة، وهي أعلى نسبة له هذا الموسم، وماريو تشالمرز بتسجيله 19 نقطة، وكريس بوش صاحب 17 نقطة، بينما برز في صفوف الخاسر إيفان تورنر الذي كان أفضل مسجل برصيد 26 نقطة.

بدوره، عزّز سان أنطونيو سبرز موقعه في المركز الرابع في الدوري عندما سحق مضيفه كليفلاند كافاليرز 125-90. وكان البديل باتي ميلز أفضل مسجل في صفوف سان أنطونيو برصيد 20 نقطة، وأضاف كل من صانع ألعابه الفرنسي طوني باركر ودانيي غرين 19 نقطة. في المقابل، كان أنطون جاميسون أفضل مسجل في صفوف الخاسر برصيد 15 نقطة.

ليبرون جيمس مسجلاً «دانك» في سلة فيلادلفيا (جو سكيبر – رويترز)

ومرة أخرى، فرض كوبي براينت نفسه نجماً في صفوف فريقه لوس أنجلس لايكرز وقاده الى فوز ثمين على ضيفه نيوجرسي نتس 91-87، بتسجيله 24 نقطة و3 تمريرات حاسمة. وسجل العملاق الإسباني باو غاسول 22 نقطة، ورامون سيسيونز 19 نقطة للايكرز، الذي حقق فوزه الـ 34 في 54 مباراة.

كذلك، عزّز انديانا بايسرز موقعه في المركز الثالث في المنطقة الشرقية بفوزه على ضيفه نيويورك نيكس 112-104 بفضل 27 نقطة لداني غرانجر و18 نقطة لبول جورج.

وفي باقي المباريات، فاز تورونتو رابتورز على ضيفه تشارلوت بوبكاتس 92-87، وفينيكس صنز على ضيفه ساكرامنتو كينغز 109-100، وديترويت بيستونز على ضيفه أورلاندو ماجيك 102-95، وممفيس غريزليس على ضيفه غولدن ستايت ووريرز 98-94.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - انديانا بايسرز، فيلادلفيا سفنتي سيكسرز - تورونتو رابتورز، اتلانتا هوكس - تشارلوت بوبكاتس، بوسطن سلتيكس - سان انطونيو سبرز، ميامي هيت - اوكلاهوما سيتي ثاندر، نيو اورليانز هورنتس - دنفر ناغتس، مينيسوتا تمبروولفز - غولدن ستايت ووريرز، ميلووكي باكس - كليفلاند كافاليرز، دالاس مافريكس - ممفيس غريزليس، يوتا جاز - فينيكس صنز، بورتلاند ترايل بلايزرز - نيوجرسي نتس، لوس انجلس كليبرز - لوس انجلس لايكرز.

كرة المضرب

بداية جيّدة للمصنّفات الأوليات في تشارلستون

صعدت الأوسترالية سامانتا ستوسور، المصنفة ثانية، الى الدور الثالث من دورة تشارلستون الأميركية الدولية لكرة المضرب، البالغة جوائزها 740 ألف دولار بعدما فازت على الأميركية جيمي هامبتون 6-0 و7-5. وبلغت الدور عينه الروسية فيرا زفوناريفا، المصنفة رابعة، بفوزها السهل على الأوكرانية كاتيرينا بونداريتكو 6-1 و6-1. كما تأهلت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة خامسة بتغلبها على الروسية يلينا فيسنينا، 6-3 و6-4. وفازت أيضاً الروسية أناستازيا بافليوتشنكوفا، الثامنة، على اليونانية إيليني دانييليدو 6-3 و6-4 و6-4، والأوسترالية أناستازيا رودیوفوفا على الإسبانية أنابيل ميدينا غاريغيس، العاشرة، 7-5 و6-3.

وفي منافسات الدور الأول، فازت البلجيكية يانينا فيكماير على الأميركية فانيا كينغ 6-4 و6-3، والروسية ناديا على الكولومبية ماريانا دوكه مارينو 6-1 و6-2، والنيوزيلندية مارينا إيراكوفيتش على التشيكية كارولينا بليسكوفا 6-2 و6-4، والأميركية فارفارا ليبشينكو على البيلاروسية أنازستازيا ياكيموفا 6-2 و5-7 و6-2، والأميركية جيل كرايباس على الأوزبكية أكاغول أمانموراديوفا 7-6 و7-6، والكازاخستانية ياروسلافا شفيدوفا على الروسية ألكسندرا بانوفا 6-0 و6-4، والجورجية آنا تاتيشفيلي على الهولندية أرانتشا روس 6-1 و6-4 و6-4، والأميركية سيرينا فينوس وليامس على التشيكية إيفيتا بينيسوفا 6-4 و6-3.

أصداء عالمية

فيديرر يتمنّى لقاء كاكا

تمنى السويسري روجيه فيديرر المصنف ثالثاً في العالم في كرة المضرب مقابلة لاعب كرة القدم البرازيلي كاكا عندما يسافر إلى جنوب البرازيل، في جولة للعب عددٍ من مباريات التنس في وقتٍ لاحق هذه السنة. وأكد فيديرر في حواره مع التلفزيون البرازيلي: «أنا أتمنى مقابلة كاكا عندما أكون في البرازيل في نهاية السنة».

بالوتيللي يهاجم فتاتان بمطفأة حريق!

أوردت صحيفة «ذا صن» الإنكليزية ان النجم الإيطالي ماريو بالوتيللي، مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي، سيخضع للتحقيق لدى الشرطة بعدما تقدمت فتاتان للإبلاغ عن تعرضهما من قبله للرش بمطفأة حريق. وأكدت الفتاتان البالغتان 16 و17 عاماً أن بالوتيللي وصديقٍ له أغرقاهما برغوة مطفأة حريق عندما طلبتا منه التقاط صورة تذكارية، ثم ضحك عليهما واختفى عن الأنظار.

النرجيلة تسبّب رحيل الشماخ عن أرسنال؟

كشفت تقارير إعلامية إنكليزية اليوم أن الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الانكليزي، غاضب بشدة من المهاجم المغربي مروان الشماخ بعد أن نُشرت صورة له وهو يدخن النرجيلة. وقالت وسائل الإعلام أن فينغر غضب كثيراً من هذه الخطوة المتهورة التي أقدم عليها لاعبه، والتي قد تؤزّم موقفه أكثر مع «المدفعجية» وتكون الخطوة الاولى لرحيله عن لندن.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 5 نيسان 2012 العدد 1677

أشخاص

فؤاد حميرة

السيناريست السوري ذاق طعم «الحصرم»

باع البوظة والفول من أجل إعالة عائلته وعانى طويلا من نير الرقابة

مسلسله «غزلان في غابة الذئاب» أحدث ضجة كبيرة في الشارع السوري

وسام كنعان

في مكتبه المتواضع وعلى ضوء الشموع، بدأ السيناريست السوري المعروف حديثه. «لم أعرف شكل الطفولة الحقيقية» يروي كيف كان الفقر يحكم قبضته على العائلة، ما دفعه إلى التنقل بين أحياء دمشق ليبيع البوظة والفول. كان عليه أن يعيل عائلته، في حين كان رفاقه يبددون «خرجيّاتهم» على ما يشتهونه. ذات مرة، قرأ عنوان كتاب أعجبه في واجهة إحدى المكتبات. ولأنّه لم يكن يملك نقوداً، سرق عشر ليرات من والده، وعاد إلى البيت وفي حوزته الكتاب. «الغريب أنني ولدت في منطقة لا يوجد فيها مكتبة واحدة منذ أربعة عقود وحتى الآن، بينما يتزايد عدد المساجد باستمرار».

كانت علاقة كاتب «شتاء ساخن» (2009) باردة مع أمه. ظل يشعر بأنها لم تمنحه الحنان الكافي. لكن هذا لا يعني أن موتها لم يحفر عميقاً في روحه، بل أدخله موجة كآبة لم يكد يُشفى منها إلا وقد أصابه داء السكّري. وعلى العكس تماماً، تجمع الرجل علاقة قوية بوالده. خبرة الأب العسكري كانت كفيلة ببناء هذه الصداقة. يتفقان ويختلفان بشكل دائم من دون أن تسقط المحبة بينهما. كان فؤاد مع أبناء جيله يشكلون أول دفعة تدخل المدرسة في حي الدحاحيل العشوائي. كان السؤال عما سيصيره في المستقبل غائباً تماماً، باستثناء أسئلة يطرحها أبناء قريته عندما يحلون ضيوفاً في بيت العائلة. كان يختصر الطريق عليهم ويخبرهم بأنه سيصبح طبيباً، كما يقول جميع التلامذة. في ذلك الوقت، كان صاحب نصّ «ممرات ضيقة» (2007) يقضي يومه بين الإعداد للحفلات والمسرحيات التي كان يقيمها في المدرسة في مناسبة الأعياد الوطنية، وبين قراءة كتب من خارج المنهاج: «توجهت إلى قراءة مجلدات ماركس ولينين بسبب رخص أسعارها. لم يكن هناك بديل لفكر حزب البعث المتخشب، سوى الفكر الشيوعي المغري». أولى تجاربه مع الحب لم تكلّل بالنجاح. كان لدى حبيبته شرط غريب قبل الزواج: أن يتطوّع حبيبها في «سرايا الدفاع» التي كان يقودها رفعت الأسد شقيق الرئيس الراحل حافظ الأسد. كاد صاحبنا أن ينصاع لرغبة حبيبته. لكنه لم يفعل، وقرر إكمال دراسته. «المفارقة أن الفتاة حققت ما تريد وتزوجت شاباً كان متطوّعاً في سرايا الدفاع!». بعد إكمال دراسته الثانوية، قرر فؤاد حميرة أن يدرس الإعلام لعشقه هذه المهنة. في جامعة دمشق، وجد فسحة تسمح له بتحقيق أحلامه الفنية. أسّس فرقة المسرح الجامعي، وأقام مع أصدقائه حفلات تعارف كانت بمثابة مسرح كباريه سياسي، إلى جانب تقديمهم عروضاً مسرحية مثل «زائرة الليل» و«سهرة على الطريقة الأميركية». جالت الفرقة في المحافظات السورية وبعض الدول العربية. «لو هُيئ لنا دعم وميزانية كافيان لكانت تلك الفرقة من أهم الفرق العربية الآن، خصوصاً أننا كنا نجرب في المسرح من دون خوف». في هذه الأثناء، سيعشق فؤاد طالبة تدرس الصيدلة إلى جانب اهتمامها بالمسرح. لم تكن لهذه الفتاة شروط تعجيزية كالحبيبة الأولى. كان شرطها الوحيد أن ينتسبا معاً إلى مؤسسة الزواج، ليبنيا عائلة صغيرة فقيرة. في إحدى المرات، سيشتهي ابنه قطعة شوكولا. ولن يكون في جيب الأب سوى خمس ليرات سورية. يشتري لابنه ما يريد، وفي طريق عودتهما إلى البيت، سيجدان مئة ليرة مرمية على الأرض. «ذرفت دموعاً حارّة في ذلك الوقت. ورغم تواضعها، حلّت لي المئة ليرة مشاكل كثيرة حينها». رغم بروز الفقر والحرمان والبؤس كمفردات عانى منها طويلاً، يتمتّع حميرة بإجادته فنّ إضحاك الآخرين.

بمحاذاة سخريته المحببة، سيمر الموت ليخطف شقيقه الشاب. لا يمكن الخوض في هذه القصة مع السيناريست السوري الذي يبذل جهداً حتى يمنع دموعه من السقوط. كل هذه الأحداث التراجيدية والكوميدية، جعلت حياة فؤاد حميرة مسرحاً. كان مثل بطل على الخشبة، تكفيه زجاجة عرق وعلبة سجائر رخيصة لينال رضى نفسه من دون أن يجد جمهوراً ينال رضاه. هكذا، ستبدأ محاولات حميرة الحثيثة في البحث عن الجمهور والشهرة. قرأ كتاب «حوادث دمشق اليومية» (في القرن الثامن عشر) للبديري الحلاق، فأعجب به وقرر كتابة سيناريو مسلسل شامي استناداً إليه. أنجز ملخّصاً عامّاً لمشروعه من ثماني صفحات، واجتمع بالفنان المخضرم سليم صبري. قرأ الأخير الفكرة باهتمام وخرج بنتيجة أن ما كتبه حميرة فكرة ممتازة تحتاج إلى التنفيذ. غاب الكاتب الشاب حوالي شهر ونصف، ليعود ومعه نصف الجزء الأول من مسلسل «الحصرم الشامي». جمعه صبري بـ«شيخ المخرجين السوريين» هيثم حقي الذي تحمس للمشروع وهيأ لحميرة جهة منتجة (شبكة «أوربت»).

لكن الرقابة منعت المسلسل، ليظلّ حبيس الأدراج أربعة أعوام. في هذه الأثناء، كان حميرة يداوم على الذهاب إلى كشك بالقرب من منزله ليجري اتصالاته مع «أبناء الوسط». في إحدى المرات، تواصل مع المخرجة رشا شربتجي. سألته الأخيرة إن كان باستطاعته كتابة نصّ يحمل أفكاراً جديدة، فارتجل فوراً فكرة تتمثل في علاقات النخب الثقافية مع النساء. طلبت المخرجة الشابة أن يكتب حميرة جزءاً من النص. وافق على الطلب، وعاد إلى المنزل حائراً لكون فكرته لا تزال نواة صغيرة. انهمك في جلسة عمل طويلة كان نتاجها الحلقات الأولى من مسلسل «رجال تحت الطربوش» (2004). أعجبت شربتجي بالنص، لكنها اختلفت لاحقاً مع المنتج، ليدخل والدها المخرج هشام شربتجي على الخط. أمّن شربتجي منتجاً بديلاً وأصرّ على إخراج المسلسل بنفسه، ليضع حميرة في موقف حرج مع ابنته رشا. لكنّ صاحبنا وجد حلّاً للمشكلة، ووعد المخرجة الشابة بنصّ أفضل وأكثر جرأة. وبينما كان «رجال تحت الطربوش» يُعرض على الشاشات ويحقق نجاحاً كبيراً، كان حميرة يكتب مسلسله «غزلان في غابة الذئاب» (2006). لم يسلم النصّ من مقصّ الرقيب الذي عبث به واختصر أجزاءً مهمّة منه. مع ذلك، أحدث المسلسل ضجيجاً في الشارع السوري عندما عُرض. بعد ذلك، أفرجت الرقابة عن «الحصرم الشامي» بأجزائه الثلاثة (2007، و2008 و2009)، لتكرّ سبحة النجاحات مع «ممرّات ضيقة» (2007) وغيره من الأعمال التي جعلت فؤاد حميرة ماركة مسجلة في عالم النصّ الدرامي. اليوم، أنجز الكاتب السوري نص «حياة مالحة» الذي تنتهي مشاهده الأخيرة مع بدء التحركات الاحتجاجية السورية. العمل الذي ستخرجه رشا شربتجي، تأجل إنتاجه مراراً من دون أن تنجلي الضبابية عن مستقبله حتى الآن. كذلك، يعكف حميرة على إنجاز نص «العوسج» الذي يعود فيه إلى مرحلة القناصل في دمشق (1710). عودة أخرى إلى السياسة لم تنفصل عن أعمال حميرة. كل الطرق مع هذا الرجل تفضي إلى السياسة. كانت له مشاركة في مؤتمر المعارضين السوريين الأول في فندق «سميراميس». عندما اعتلى المنصة حينها، لم يستطع توفير حسه الكوميدي، فاختصر الواقع السوري ببضع كلمات ساخرة أضحكت الحاضرين وكسرت جمود المؤتمر. هكذا، يفنّد حميرة الأوضاع الراهنة في سوريا. لكنّه يتردّد في انتقاد ممارسات النظام وقمعه، بل ينتظر رحيله حتى «يضمد الشعب جراح حاضره ويحوك تفاصيل مستقبله».

5
تواريخ

1966
الولادة في حيّ الدحاحيل في دمشق.

1994
قدم مسرحية «زائرة الليل» في مقهى «النوفرة» في دمشق القديمة ونال في العام نفسه شهادة الإعلام من جامعة دمشق

2006
عُرض مسلسله «غزلان في غابة الذئاب» وحقق مشاهدة جماهيرية ساحقة.

2008
نال جائزة «أدونيا» لأفضل نص عن الجزء الأول من مسلسله «الحصرم الشامي».

2012
يعكف على كتابة مسلسل «العوسج» عن تاريخ دمشق بعدما أنهى العام الماضي نصّ «حياة مالحة»